المحدث الكبير

الشيخ ظهير احسن شوق النيموی

(۱۲۷۸ - ۱۳۲۵ھ)

حیاته وآثاره فی الحدیث

تحقیق

الدکتور محمد عتیق الرحمن

المساعد لعمید مکتبة خدا بخش باتنا سابقًا

مرکز البحوث الاسلامیه

گلشن عتیق، نیو عظیم آباد کالونی، پٹنہ - ۶

المحدث الكبير
الشيخ ظهير احسن شوق النيموى
(١٢٧٨- ١٣٢٥هـ)
حياته وآثاره فى الحديث

تحقيق
الدكتور محمد عتيق الرحمن
المساعد لعميد مكتبة خدا بخش باتنا سابقًا

مركز البحوث الاسلاميه، گلشن عتيق، نيو عظيم آباد كالونى
باتنا-٦

اشاعت	:	۲۰۱۱ء
قیمت	:	-/۲۵۰ روپے
غیر مما لک کیلئے	:	۱۲ڈالر

الناشر : **مرکز البحوث الاسلامیه**، گلشن عتیق، نیو عظیم آباد کالونی، پٹنہ-٦

الطابع : اردو بک ریویو، ۱۷۳۹/۳ بیسمنٹ نیو کوہ نور ہوٹل، پٹودی ہاؤس، دریا گنج، نئی دہلی

فهرس المحتويات

الباب الثاني

الباب الثالث

الباب الرابع

الباب السادس

الباب السابع

الباب الثامن

الباب الحادى عشر

الباب الثاني عشر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مقدمة الكتاب

ان المحدث الكبير الشيخ ظهير احسن شوق النيموى (المتوفى ١٣٢٥هـ) كان يعد من كبار علماء الاحناف فى الهند لان اللّٰه سبحانه و تعالىٰ قد وهب له ذوقا كاملا و ملكة تامة للتفقه فى المسائل الفقهية و نقد الحديث و الرجال۔ فألف كتابا موسوما بآثار السنن و هو اوّل كتاب للاحاديث الصحيحة، تكلم فيه عن المسائل الفقهية الضرورية من جهة مذهب الاحناف و نقد على بعض الاحاديث المخالفة و الرجال المخالفين للمسلك الحنفى و اثبت الاحاديث المؤيدة لمذهب الاحناف بطرق عديدة و قدم بعض تحقيقاته العلمية النادرة التى لم يقدمها احد من علماء المتقدمين و المتأخرين ثم قدم بعض آرائه المخصوصة العلمية فى بعض الاحاديث و الرواة التى لها قيمة عظيمة عند علماء الحديث و لذالك استفاد منه بعض علماء الاحناف الكبار مثل الشيخ المحدث انور شاه الكشميرى (المتوفى ١٣٥٢هـ) و الشيخ العالم الكبير خليل احمد السهارنبورى (المتوفى ١٣٤٦هـ) و الشيخ الفاضل شبير احمد العثمانى (المتوفى ١٣٧١هـ) رحمهم اللّٰه تعالى و غيرهم من العلماء الكبار من كتابه آثار السنن و نقلوا تحقيقاته العلمية فى شروحهم و مؤلفاتهم سندا لاقوالهم و

سیظهرُ تفصیلها فی الصفحات الآتیة۔

وما عدا ذالك قد صنف الشیخ النیموی مصنفات تتعلق بالمسائل الفقهیة والادب الاردوی و اتی بدلائل علمیة قویة فی اثبات دعواه فیظهر تبحره و تلمع براعته فی میدان العلوم الدینیة و الادب الاردوی، فشجعتنی هذه الاسباب المحجلة علی ان اتخذ الشیخ النیموی موضوعا لمقالتی لشهادة الدکتوراه فقدمت شخصیته لحصول شهادة الدکتوراة فی ضوء اعماله الدینیة والادبیة۔ فذکرت فیها اوّلاً نشأة علم الحدیث فی الهند و ارتقاء ہ فی قرون مختلفة و خدمات علماء الهند تدریسا و تصنیفا و تالیفا۔ ثم ذکرت نشأة العلوم الدینیة عامة و علم الحدیث خاصة فی ولایة بهار و بینت مع التفصیل ارتقاء ہ فی ازمنة مختلفه الی زمن الشیخ النیموی ثم ذکرت حیاة الشیخ النیموی و اعماله الدینیة تفصیلاً والادبیة اجمالاً و تفردت بذکر آثار السنن الذی هو من اهم مصنفاته الدینیة و بینت خصائصه المختلفه و آرائه القیمة مع ذکر العلماء الذین استفادوا منه فی مؤلفاتهم و آرائهم فی الشیخ النیموی و آثار السنن له۔ و کتبت هذه المقالة فی عام ۱۹۷۹ من المیلادی تحت الاشراف سماحة الاستاذ الفاضل الشیخ امین احمد الکاظمی الذی کان رئیسًا للقسم العربی بجامعة باتنا فی ذالك الوقت۔ و انه قد درس هذه المقالة من اولها الیٰ آخرها و اصلح ما کان فیها من الاعوجاج و امرنی باضافة ما کان ضروریا منها۔ ولکننی متاسف انه قد توفی فی عام ۱۹۸۶من المیلادی۔ اما الآن فللمکانة العظیمة للشیخ النیموی فی میدان العلوم الدینیة والادبیة قد اردت ان اقدم هذه المقالة فی صورة کتاب مطبوع

ليستفيض منه العلماء والباحثون عامة و اساتذة الحديث النبوى و طلبته خاصة۔ فنظرت فيها نظرة ثانية و اضفت و اصلحت ما كان ضروريا فيها۔ و الأن التمس من اخوانى القراء بان يطلعونى عند ما يجدوا خطأ خلال مطالعة الكتاب۔

واشكر شكرا جزيلا لاستاذنا الكبير الدكتور الشيخ تقى الدين الندوى - حفظه اللّٰه - فانه قد كتب على التماسى كلمات جيّدة كانت مفيدة مهمة لكتابى هذا فادعو اللّٰه سبحانه و تعالىٰ ان يقبل اعماله الدينيّة والعلميّة و يطيل حياته لنفع الاسلام و المسلمين۔

و اخيرًا ادعو اللّٰه سبحانه و تعالىٰ أن يجعل هذا الجهد جهداً خالصًا لوجهه و يقبله قبولاً حسنًا ليكون ذريعة لى الى حسن الآخرة۔

محمد عتيق الرحمن
گلشن عتيق
نيو عظيم آباد صندل نگر كالونى
ولاية بهار (الهند)
٦/ يوليو ٢٠١٠ من الميلادى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْم

كلمات جيده مهمه

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام علىٰ سيد المرسلين محمد و علىٰ آله و صحبه اجمعين و بعد :

فان المحدث و الفقيه ظهير احسن الشوق النيموى احد كبار العلماء المبرزين فى الهند عرف بشدة تدقيقه و تحريره للمسائل و تبحره فى العلم، و جمعه بين التزامه بالمذهب الحنفى و بين الاخذ بالاحاديث النبوية، الف كتابه "آثار السّنن"، جمع فيه الاحاديث و الآثار المتعلقة بكتاب الطهارة و الصلاة، و لم يتم الكتاب فى حياته و إلّا يكون موسوعة كبيرة فى الموضوع، ثم علق عليه و سماه "التعليق الحسن علىٰ آثار السنن"، ثم علق علىٰ هذا التعليق و سماه "تعليق التعليق"، امتاز هذا الكتاب ببيان الجرح و التعديل و بيان درجة الحديث علىٰ منهج المحدثين۔

و قد استفاد منه كثير من العلماء و المؤلفين منهم : شيخنا المحدث الكبير الفقيه خليل احمد السهارنفورى فى كتابه "بذل المجهود شرح سنن ابى داؤد" الذى طبع بتحقيقنا قريبا، و المحدث

محمد يوسف البنورى فى كتابه "معارف السنن شرح سنن الترمذى" و غيرهما۔

و قد ظهرت عدة دراسات حول هذا الامام فى اللغة الاردية لكننا لم نجد منهم من قام بترجمة وافية باللغة العربية و التعريف بكتبه، و بيان مزاياها۔

فتحمل الدكتور عتيق الرحمن هذه المسئولية على عاتقه فكتب بترجمة وافية، وهو جدير بهذا و قدير عليه لأن له عدة دراسات فى بيا ن جهود العلماء و حياتهم، منهم "الامام ولى الله الدهلوى و دراسة تعليقاته على الجامع الصحيح"، تناول الدكتور فى هذا الكتاب نشاة علم الحديث فى الهند من دخول الاسلام الى عصر النيموى، ثم حدث عن علماء عصره، ثم عقد بابا لبيان حياة المحدث النيموى، ذكر فيه مولده و نشاته و مراحل تعليمه و شيوخه و تلامذته و اعتنائه بالحديث الشريف و اجازته فى الحديث عن العالم الربانى الشيخ فضل الرحمن الكنج المرادآبادى الذى قال عنه الكتانى فى كتابه "فهرس الفهارس" (١٧٠/١) : وهو اجل من يحدث فى الديار الهنديه فى هذا القرن، و أعلاهم اسناداً يروى عاليا عن محدث الهند الشيخ عبد العزيز الدهلوى و المحدث محمد اسحاق الهندى فحصل له بالرواية عنهما الفخر الذى لا يُدرك و الشاؤ الذى لا يُلحق۔

ثم خصص بابا لبيان مؤلفاته و مناقشاته مع علماء عصره، و اختتم كتابه ببيان شهادة علماء المعاصرين على مكانة المحدث النيموى فى علم الحديث۔

عرض فضيلة الدكتور هذا كله باسلوب جيد و منهج سليم،

فهو بذلك يستحق التقدير و الثناء الحسن۔

ندعو اللّٰه سبحانه و تعالیٰ له السداد و التوفيق في مستقبل حياته وهو و لينا و يهدى السبيل۔

ا. د. تقى الدين الندوى

العين، الامارات العربية المتحده

١١/ ربيع الاوّل ١٤٣١ﻫ / ٢٦ فبرايو ٢٠١٠

الباب الاوّل

نشأة علم الحديث فى الهند وازدهارهٗ

كانت الصلات التجارية قائمة بين العرب والهند منذ زمن قديم و نجد ان الحكم بن ابى العاص هو اوّل مسلم قد جاء الهند فى زمن خلافة عمر بن الخطاب رضى اللّٰه عنه سنة خمس عشرة من الهجرة و قد ذكر الشيخ احمد بن يحيىٰ البلاذرى (المتوفى ٨٩١هـ) هذه الوقعة مفصّلة فقال :

"ولّى عمر بن الخطاب رضى اللّٰه عنه عثمان بن ابى العاص الثقفى البحرين و عمان سنة خمس عشرة فوجه اخاهٗ الحكم الى البحرين و مضى الى عمان فاقطع جيشا الى تانه۔ فلما رجع الجيش كتب الى عمر ليعلّمه ذالك فكتب اليه عمريا اخا ثقيف حملت دوداً على عود۔ و انى احلف باللّٰه لو اصيبوا لاخذت من قومك مثلهم و وجه الحكم ايضا الى بروص و وجه اخاهٗ المغيرة بن ابى العاص الى خور ديبل فلقى العدو فظفر"(١)۔

ولم تنقطع علاقة المسلمين بالهند بعد ذالك بل جعلوا يقصدون اليها مرة بعد مرة و يقيمون الدول الاسلامية باعمال السند كما قال الشيخ الفاضل القاضى اطهر المباركفورى (المتوفى ١٩٩٦ء)۔ بان حكومات العرب فى الهند كانت قائمة الى سنة احدى و سبعين و اربع

مـأـة بـاسم الدولة الماهانية (١٩٨ - ٢٢٧) و الدولة الهبارية (٢٤٧ -٤١٦) و الـدولة السامية (٢٨٠ - ٣٦٠) والدولة المعدانية (٣٤٠ -٤٧١) والـدولة الـمتغلبة ٣٤٠ - ٤٧١) فى اوقات مختلفة(٢)۔ و بعناية ولاة المسلمين بالسند و بقدوم العلماء و الفقهاء و المحدثين اليها مـن اطراف العرب جعل مسلموا السند يتوجهون الى العلوم الدينية و الثـقـافة الاسـلامية و يـقيـمـوا الـمـؤسسات العلمية فى بلاد السند و اطـرافهـا حتـى اصبـحـت ديبل (بلدة من بلاد السند) و منصورة (بلدة مـن بـلاد السند) و بوقان من اهم مراكز العلوم الدينية التى وصل اليها الـطـلبة من البلاد الاسلامية المختلفة لتحصيل العلم و اكثر المسلمين كـانـوا عـاملين بالحديث الشريف و لذالك لما جاء الشيخ ابو القاسم الـمـقـدسـى (المتوفى ٣٨٠هـ) سنة خمس و سبعين و ثلاث مأة من الهجرة و رأى تلك العناية بالحديث الشريف۔ فقال :

"مذاهبهم اكثرهم اصحاب حديث"(٣)۔

و قـد نشـأت بهـا جـمـاعة من المحدثين قد نسب اليها بعض الرواة و اسـنـدوا عـنهـم۔ كـمـا قال الشيخ ياقوت الحموى (المتوفى: ٦٢٦هـ) "قد نسب اليها قوم من الرّواة" (٤)۔

المحدث الاوّل في الهند

كـان الشيـخ الـمـحـدث ربيع بن صبيح السعدى فى الجيش الذى ارسلـه الخليفة العباسى المهدى الى الهند سنة تسع و خمسين و مـأة من الهجرة فهو اوّل من جاء من المحدثين فى الهند و انه اول من صـنـف فـى الاسـلام و جـمـع الاوراق الـمنتشرة للحديث الشريف و تـوفـى الـى جـوار رحـمة الـلّـه سـنة ستيـن و مـأة و دفن بجزيرة من

الهند(٥)۔

اما المحدثون فی بلاد السند فمنهم من اقاموا بها و اشتغلوا بتدریس الحدیث الشریف و الافادة والآخرون منهم ارتحلوا الی البلاد الاسلامية المختلفة و بذلوا جهودهم لاشاعة الحدیث الشریف و تبلیغ الدعوة الاسلامیة فی تلك البلاد التی رحلوا الیها و جدیر بان نذکرها فی هذه الطبقة اولا اسم العالم الفقیه الشیخ ابی معشر نجیح بن عبد الرحمن السندی لانه و ان کان سندیا ولکنه روی عنه العراقیون و کانت شخصیة ممتازة فی المدینة و بغداد و کان معدودا من ائمة المغازی و السیر۔ من آثاره العلمية کتاب المغازی، توفی فی شهر رمضان سنة سبعین و مأة و صلی علیه هارون الرشید و دفن ببغداد(٦)۔

و کذالك منهم الشیخ المحدث رجاء السندی و قد امتازت اسرته بخدمة الحدیث الشریف الی حد حتی قیل انها بیت العلم و معدن الحدیث فی خراسان(٧)۔ والشیخ الفاضل ابوالعباس احمد بن عبد اللّٰه الدیبلی النیسابوری (المتوفی ٣٤٣هـ) والشیخ المحدث ابو محمد حسن بن حامد الدیبلی البغدادی (المتوفی: ٤٠٧هـ) و الشیخ العالم المحدث ابوالعباس محمد بن محمد بن عبد اللّٰه الدیبلی (المتوفی: ٣٥٤هـ) والشیخ المحدث ابو بکر احمد بن محمد المنصوری (المتوفی ٤٢٢هـ) والشیخ المحدث ابو نصر سندی بن ابان البغدادی (المتوفی: ٢٨١هـ) والشیخ العالم ابو القاسم منصور بن محمد السندی الاصفهانی، والشیخ المحدث ابوالحسن نصر اللّٰه السندی البغدادی (المتوفی ٤٣٣هـ) کانوا من اهم شخصیات السند

الذين ارتحلوا الى البلاد الاسلامية و درسوا الحديث فيها(٨)۔

المحدث الاوّل في لاهور

ان السلطان محمود الغزنوی قد فتح بلدة لاهور سنة اثنتی عشرة و اربع مأة۔ و فی هذه الایام قد جاء الشیخ المحدث اسمٰعیل فی الهند و اقام ببلدة لاهور۔ و کان مؤثر البیان و جامع البحرین للحدیث و التفسیر، فهو اوّل من جاء بفن الحدیث الشریف و التفسیر فی مدینة لاهور، قال الشیخ مولانا رحمان علی (المتوفی ۱۹۰۷ من المیلادی):

''از عظمائے محدثین و مفسرین بود و اوّل کسی است کہ علم حدیث و تفسیر بہ لاہور آوردہ''(۹)۔

المحدث الثاني في لاهور

بعد وفاة الشیخ الفاضل اسمٰعیل اللاهوری لم یکن عالم یضیء نور الحدیث فی بلدة لاهور و اطرافها حتی جاء الشیخ الامام الکبیر المحدث الحسن بن محمد بن الحسن بن حیدر بن علی الصغانی الذی یعد من المحدثین العظام و اللغویین الکبار۔ ولد بمدینة لاهور فی الخامس عشر من صفر سنة سبع و سبعین و خمس مأة فلما بلغ رشده اخذ العلم من والده ثم ارتحل الی غزنه۔ ثم رحل الی مکة المبارکة فحج و زار و اقام بها مدة من الزمان و سمع الحدیث بها ثم ذهب الی بغداد سنة خمس عشرة و ستة مأة۔ فلما سمع الناصر لدین اللّٰه الخلیفة العباسی شهرته العلمیة طلبه و خلع علیه و ارسله بالرسالة الی شمس الدین الا یلتتمش فبقی بها مدة۔ ثم خرج من الهند و ذهب الی مکة المبارکة۔ فحج و زار، ثم رجع الی بغداد سنة سبع و ثلاثین و ست مأة و توفی بها۔ له مصنّفات عدیدة

منها مشارق الانوار النبوية فی صحاح الاخبار المصطفوية جمع هذا الكتاب من الاحاديث الصحاح و بين فی كل باب عدة احاديث و رمز به بالحروف جعلهٗ اثنی عشر بابا الاوّل علی فصلين۔ الاوّل فيما ابتدأ بمن الموصولة او الشرطية، و الثانی فيما ابتدأ بمن الاستفهامية فهذا الكتاب يعد من اهم كتب الحديث فی الهند و خارجها۔ و لذالك التفت اليه كثير من علماء الحديث بشرحه و تعليقاته و ادخلوه فی الدراسة العليا للحديث فی بلاد الهند و خارجها حتی درس الشيخ العالم كبير الاولياء نظام الدين الدهلوی هذا الكتاب فی درسه و استفاد كثيرا فقال الشيخ رحمان علی:

''شیخ نظام الدین اولیاء مشارق الانوار کتاب حدیث را پیش او (مولانا کمال الدین زاہد دہلوی) سند کردہ واو پیش مولانا برہان الدین بلخی واو پیش مصنف کتاب (١٠)۔

الحكومة البهمنية و الحديث

اقام البهمنيون الحكومة المسلمة الاولی فی الدكن و الذين تولوا الامر بها كان لهم الشوق الغالب و اليد العليا لنشر العلوم الدينية و ترويج الثقافة الاسلامية بالدكن و الاولیٰ بالذكر منهم السلطان محمود بهمن (٧٨٠ - ٧٩٩هـ) فحبه للعلوم الدينية و شغفه بالثقافة الاسلامية اكثر ممن سواه فهو اوّل السلاطين الذی تحول الی اشاعة الحديث الشريف۔

و لقد نال العلماء فی عهد هذا الملك الكبير تشجيعا لائقا فی العلوم المختلفة، و قد انتد بهم لخدمة العلم و الدين و عين لهم رواتب استعانوا بها فی القيام بوظائفهم و تفرغوا لاجلها لشأن

الـدراسة و تـدريس العلوم الدينية فارتفعت بذالك قيمة العلم و العلماء فـى عهـده قـال الشيـخ ابو القاسم فرشته (المتوفى ١٠٣٣هـ) فى حياة السلطان محمود بهمن :

''وجهت محدثان اخبار حضرت نبوی صلعم در شهر ہای کلاں وظائف مقرر کرده در تعظیم ایشان می کوشید'' (١١)۔

علم الحديث في كجرات

قـد نـال السـلطان ظفر خاں دولة مستقلة فى عهد فيروز شاه تـغـلـق و اعـلـن باستقلاله سنة عشر و ثمانى مأة و هو الذى انعقدت الـعـلاقة بيـن الـعـرب والكجرات بطريق البحر فى عهده و انتقل علم الـحـديـث مـن الـعـرب الـى كـجـرات فى ايامـه ولكن اوّل من جاء بـالحديث الشريف فى كجرات هو الشيخ نور الدين احمد الشيرازى الـذى كـان مـن تـلامـذة الشيخ احمد مير سيد شريف الجرجانى، و كـانـت شهادته لصحيح البخارى عالية فجاء المحدثون اليه من بلاد اليمن و الحجاز لتحصيل الحديث الشريف(١٢)۔

تلامذة الحافظ السخاوى

كـان الشيـخ الـحـافظ امام الحديث محمد بن عبد الرحمن السخاوى (الـمتـوفـى ٩٠٢هـ) مـن تلامذة الشيخ نور الدين احمد الـكـجراتى و يعد من العلماء الكبار فى الاسلام فى آخر القرن التاسع بحيث طار صيته فى جميع انحاء العالم الاسلامى و انتشر تلامذته فى البـلاد الاسـلامية الـمـختـلفة من تلامذة الهندى كان الشيخ الفاضل راجح بـن دائـود الـكجراتى الذى اشتغل بالعلم عليه سنة اربع و تسعين و ثمانى مأة و تلقى شهادة الالفية منه و بعد ذالك رجع الى كجرات يدرس

و يفيدو توفى سنة اربع و تسع مأة باحمد آباد(١٣)۔

و بعده جاء الشيخ مولانا وجيه الدين محمد المالكى الذى كان من كبار المحدثين فى عصره و لذالك انعم عليه سلطان الكجرات بلقب ملك المحدثين۔ كان كثير الدرس و الافادة اقام باحمدآباد الى آخر عمره حتى قضى نحبه و افاه الاجل سنة تسع و عشرين و تسع مأة بها(١٤)۔

علم الحديث في دهلي

و ان كان بعض بلاد الهند مراكز مهمة لدرس الحديث و اشاعته ولكن دهلى كان خاليا عن هذه البركة حتى قدم الشيخ العالم المحدث رفيع الدين بن مرشد الدين الحسنى الصفوى الشيرازى بآكره فبسط مسند الدرس للعلوم الدينية و علم الحديث بعناية خاصة هناك اخذ الشيخ عن العلامة جلال الدين محمد بن اسعد الصديقى الدوانى۔ ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الحديث عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المصرى و صحبه زمانا ثم قدم الهند و دخل آكره فى ايام السلطان سكندر بن بهلول اللودى فاكرمه غاية الاكرام فسكن بآكره و كان السلطان يخاطبه بالالقاب العالية۔ قال الملا بدايونى:

> "ان له تلامذة منهم الشيخ الفاضل ابو الفتح التهانيسرى الذى درس العلوم النقلية و العقلية ساكنا بمحلة استاذه بآكره نحو خمسين سنة وعد من كبار العلماء المشهورين فى الهند توفى الشيخ رفيع الدين سنة اربع و خمسين و تسع مأة (١٥)۔

الشارح الاوّل الهندى لصحيح البخارى

كان الشيخ العالم المحدث عبد الاوّل بن العلاء الحسينى من معاصرى الشيخ رفيع الدين الشيرازى وهو اوّل رجل هندى شرح صحيح البخارى باسم فيض البارى۔ ولد و نشأ بارض دكن و لازم جده علاء الدين واخذ عنه الحديث ثم دخل كجرات و سكن بها زمانا۔ ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى الهند فاقام باحمدآباد مدة من الزمان و درس و افاد و قدم دهلى فى آخر عمره۔ فعاش بها سنتين اخذ عنه خلق كثير، وله مصنّفات عديدة منها فيض البارى فى شرح البخارى، وله رسالة فى تحقيق النفس و مختصر فى السير، لخصه من سفر السعادة للفيروزآبادى توفى سنة ثمان و ستين و تسع مأة(١٦)۔

الشيخ علي المتقي الهندى

لم يكن فى الهند مركز خاص للحديث الشريف الى ذالك الزمان حتى ولد الشيخ الامام الكبير المحدث على بن حسام الدين بن عبد الملك المتقى البرهانبورى بمدينة برهانبور سنة خمس و ثمانين و ثمان مأة و نشأ بها و قرأ بعض الكتب المتداولة الابتدائية على اساتذتها و جعل والده مريداً للشيخ بهاء الدين الصوفى فى صغر سنه۔ ثم سافر الى بلاد الهند لتحصيل العلوم الدينية فلازم الشيخ حسام الدين المتقى الملتانى و صحبه سنتين و قرأ عليه تفسير البيضاوى و عين المعلم۔ ثم سافر الى الحرمين الشريفين و اخذ الحديث عن الشيخ ابى المحسن الشافعى البكرى و اخذ عنه طريقة القادرية و ذهب الى المدينة و اخذ الحديث من الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر

المكی و اقام بها مدة من الزمان حتی وافاه الاجل سنة خمس و سبعین و تسع مأة و عمره سبع و ثمانون سنة۔

لـه مـؤلفات نافعة منها ترتیب الجامع الصغیر للحافظ السیوطی۔ و مـنهـا مختصر النهایة فی اللغة و منها کنز العمال فی سنن الاقوال و الافـعـال۔ و مـنها منهج العمال فی سنن الاقوال و هذین الآخرین من اهـم کتـب العالـم الاسلامی له لانهما دائرة المعارف للحدیث الشریف فـی الـحـقیقة۔ و لذالك استفاد العلماء الاجلاء و اثنوا علیها کثیرا قرأ علیه خلق کثیر و صاروا من العلماء الکبار فی الحدیث فیما بعد و من تـلامـذته کان الشیخ عبدالوهاب المتقی البرهانبوری والشیخ محمد بـن طـاهـر البتـنـی و الشیـخ رحـمة اللّٰـه السندی والشیخ برخوردار السندی من المحدثین الکبار فی الهند (١٧)۔

الشیخ عبدالوهاب المتقی

الشیـخ الفاضل المحدث عبدالوهاب بن ولی اللّٰه البرهانبوری کان من العلماء الربانیین الذین یفتخر به الزمان ولد بمدینة برهانبور و نشـأ بهـا مـدة من الزمان۔ مات والدهٗ فی صغر سنه حتی صار یتیما۔ فـذهـب الی کجرات و الی ناحیة الدکن و قرأ علی بعض اساتذتها و سـافـر الـی مـکة الـمبـارکة سنة ثلاث و ستین و تسع مأة و ادرك بها الشیخ علی بن حسام الدین المتقی البرهانبوری فاقام بها و لازمه اثنی عشرة سنة و اخذ عنه العلم والمعرفة و الحدیث و فاق اقرانه فیه۔ اخذ عـنـه الشیخ عبـد الـحـق بـن سیف الـدین الدهلوی و خلق کبیر من العلماء الکبار(١٨)۔

الشيخ محمد بن طاهر البتني

ولد الشيخ العالم الكبير المحدث اللغوى مجد الدين محمد بن طاهر بن على الحنفى الكجراتى سنة ثلاث عشرة و تسع مأة بفتن من بلاد الكجرات و تلمذ على استاذ الزمان الشيخ الناكورى و الشيخ برهان الدين السمهوى و مكث نحو خمس عشرة سنة حتى برع فى فنون عديدة وفاق اقرانه فى كثير منها۔ و رحل الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اقام بها مدة و اخذ عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى و الشهاب احمد بن حجر المكى و ابى الحسن البكرى وله مصنّفات عديدة احسنها و اشهرها كتابه مجمع بحار الانوار فى غرائب التنزيل و لطائف الاخبار فى مجلدين كبيرين جمع فيه كل غريب الحديث فجاء كالشرح للصحاح الستة الذى اعترف بفضله علماء الافاق ولم يوجد كتاب مثله فى العالم الاسلامى الى الآن۔ وله منة عظيمة بذالك العمل على اهل العلم و منها تذكرة الموضوعات فى مجلد كبير و منها المغنى فى اسماء الرجال توفى سنة ثمانين و تسع مأة ببلدة اجين فنقلوا جسده الى فَتن و دفنوه هناك بمقبرة اسلافه (١٩)۔

درس صحيح البخارى فى لاهور

كان الشيخ العالم المحدث محمد المفتى اللاهورى مفتيا بلاهور يدرس و يفيد كثير الافادة كلما كان يختم صحيح البخارى و مشكوٰة المصابيح يدعوا العلماء والمشائخ الى مادبة و يطعمهم الاطعمه اللّذيذة من الحلويات۔ درس نحو تسعين سنة ثم ترك التدريس لكبر سنه۔ وهو اول عالم بدأ درس صحيح البخارى فى عهد سلطان الهند اكبر شاه (٢٠)۔

الشيخ المحدث عبدالحق الدهلوى

الشيخ العلامة المحدث الفقيه شيخ الاسلام الشيخ عبدالحق بن سيف الدين بن سعد اللّٰه الدهلوى من اولئك الرجال الذين اختارهم اللّٰه سبحانه و تعالىٰ لخدمة العلم و الدين فهو اوّل من نشر علم الحديث الشريف بارض الهند تدريسا و تصنيفا كان اصله من الترك فانتقل احد آباء ه الى ارض الهند فولد سنة ثمان و خمسين و تسع مأة بمدينة دهلى و قرأ القرآن على والده بمدة قليلة ثم اشتغل بالعلوم الاخرى عليه و اخذ الحديث بمكة عن الشيخ عبد الوهاب بن ولى اللّٰه المتقى و بالمدينة عن الشيخ احمد بن محمد بن محمد ابى الحزم المدنى و الشيخ حميد الدين بن عبد الله السندى المهاجر و قرأ على الشيخ عبد الوهاب مشكوٰة المصابيح و لازم و استفاد منه كثيرا و بعد ذالك رجع الى الهند فاقام بدهلى و نشر العلوم لا سيما الحديث الشريف بحيث لم يكن مثله احد من العلماء الكبار فى بلاد الهند۔

وله مصنّفات جليلة منها اشعة اللمعات فى شرح المشكوٰة شرح فارسى فى اربع مجلدات و منها جامع البركات فى منتخب شرح المشكوٰة۔ وهو يشتمل على فوائد كثيرة۔ و منها لمعات التنقيح فى شرح مشكوٰة المصابيح من اجل تصنيفاته۔ وهو كتاب مفيد فى شرح الاحاديث النبوية مشتمل على تحقيقات عجيبة غريبة و منها مدارج النبوة و مراتب الفتوه فى سير النبى و اخباره بالفارسية فى مجلدين، توفى سنة اثنتين و خمسين و ألف (٢١)۔

الشيخ نور الحق الدهلوى

الشيخ الفاضل المحدث المفتى نور الحق بن عبد الحق بن سيف الدين احد كبار العلماء الشمهورين فى ديار الهند ولد و نشأ بمدينة دهلى و اشتغل بالعلم على والده و اخذ عنه الحديث و ولى القضاء باكبرآباد فى عهد السلطان شاه جهان و انه درس و افتى و صنف و شرح الكتب الدينية۔ اشهرها شرح الجامع الصحيح للامام البخارى فى ستة مجلدات كبار بالفارسى وله شرح على شمائل الترمذى بالفارسى وله فى اثبات رفع المسبحة فى التشهد قرأ عليه خلق كبير۔ و من ارشد تلامذه كان الشيخ المحدث مير سيد مبارك البلكرامى الذى لازم استاذه زمنا طويلا واستفاد منه كثيرا ولا سيما نال مكانة رفيعة فى ميدان الحديث الشريف بحيث انعم عليه الشيخ العلامه غلام على آزاد البلكرامى (المتوفى ١٢٠٠هـ) بلقب "قطب المحدثين"۔

قال الشيخ البلكرامى فى كتابه "مأثر الكرام" :

وتمام عمر در خدمت نبوى فنا ساخت ولقب محدث بلند آوازه گشت ولهذا اورا درين كتاب قطب المحدثين ياد كرده ايم (٢٢)۔

الشيخ احمد السرهندى

ولد الشيخ الامام العارف بالله و حجة الاولياء المتقين مجدد الالف الثانى احمد بن عبد الاحد بن زين العابدين بسرهند سنة احدى و سبعين و تسع مأة و قرأ اكثر العلوم الدينية على والده و قرأ بعض العلوم العقلية على الشيخ كمال الدين الكشميرى و نال الحديث المسلسل من القاضى بهلول الاخشى، ولما فرغ من تحصيل العلوم الاسلامية اشتغل بالتدريس و التصنيف و بعد وفاة ابيه ارتحل الى

دهـلـى يـريد الحج فقاد قائد توفيق من اللّٰه عز و جل الى الشيخ الاجل رضـى الـديـن عبـد البـاقى النقشبندى فاخذ عنه الطريقة النقشبندية و تدرج الى المقامات العليا فعاد الى سرهند و جلس على مسند الدرس و الارشاد۔

ولـه مصنفات عديدة مهمة منها مكتوبات فى ثلاث مجلدات تـدل على تبحره فى القرآن و الحديث و منها رسالة فى اثبات النبوة و رسـالة فى مكاشفات الغيب۔ منها رسالة فى المبدأ والمعاد۔ و جميع هـذه الكتب شاهدة على تعمقه فى العلوم الشرعية و غير ذالك له رسالة فـى الـحديث باسم الاربعين، و ان كان الشيخ احمد السرهندى اسس تـعـليماته على السنة النبوية و لكن هذه التعليمات و جهت مقلديه الى خـدمة الـحـديـث الشـريف و ابتدأت بعده سلسلة جماعة الصوفيا و الـمحدثين فى الهند و توفى سنة اربع و ثلاثين و الف بمدرسة سرهند و قبره هناك يزار و يتبرك به (٢٣)۔

الشيخ ابو الحسن السندى

الشيـخ الـعـالـم العلامة المحدث الكبير ابو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادى ولد ببلدة تته من اقليم السند و نشأ بها ثم رحل الـى الـمـديـنة الـمنورة و سكن بها الى آخر عمره فاخذ الحديث عن السيـد مـحـمـد بـن عبد الرسول البرزنجى و الشيخ ابراهيم بن حسن الـمـدنى و درس بالحرم الشريف النبوى و اشتهر بالفضل و الذكاء و الصلاح۔

و الف مؤلفات عديدة نافعة احسنها و اشهرها حاشية نفيسة عـلـى مسـنـد الامـام احمد بن حنبلؒ فى خمسين جزءًا وله الحواشى

الستة علی الصحاح الستة۔ و حاشية علی فتح القدير لابن الهمام الی باب النكاح و حاشية علی حاشية شرح جمع الجوامع لابن القاسم المسمات بالآيات البينات، و غير ذالك من المؤلفات النافعة النادرة قرأ عليه خلق كثير فمن تلامذته الهنديين الشيخ عبد الولی خان الكشميری و الشيخ حياة السندی۔ مات سنة ثمان و ثلاثين و مأة و الف بالمدينة المنورة و دفن بجنة البقيع (٢٤)۔

علم الحديث في مدراس

احتل المسلمون علی ارض مدراس فی عهد السلطان عالمكير ثم قبضوا عليها قبضة كاملة فی وسط القرن الثانی عشر لما ولی نظام الدكن بمنطقة كرناتك فقامت الحكومة المسلمة فی تلك الارض و القی العلماء والمحدثون عنايتهم الی القيام فيها والاشاعة للحديث الشريف فی مكانها فالشيخ المحدث محمد اسعد الحنفی المكی من اولئك الرجال الذين بذلوا جهودهم لخدمة الحديث الشريف فی ذالك العهد انه كان من تلامذة الشيخ تاج الدين السبكی و استشهد مع السلطان مظفر جنك سنة اربع و ستين و مأة و ألف۔

قال الشيخ غلام علی آزاد البلكرامی فی حياته :

''درمنقولات خصوصاحديث وفقہ بےنظير بود'' (٢٥)۔

علم الحديث في بنكال

نحن لا نجد عظمة و شأنا للحديث الشريف فی ولاية بنكال كما نجد عظمته و شانه فی دهلی و كجرات و بمبائی و لكناؤ و بهار وغيرها من البلاد الاخری فی الهند و سببه ان سلاطين بنكال لم يلتفتوا الی اشاعة الحديث الشريف الا قليلا ولم تصل اليها جماعة

المحدثين الا فی عدد قلیل فلذالك كان علم الحدیث غیر متعارف فیما بین الناس۔ كتب الشیخ المترجم لمكتوبات صدی ان السلطان غیاث الدین بلبن (١٢٢٨۔ ١٢٨١ھ) امر الشیخ العلامة شرف الدین ابو توامه (المتوفی ٧٠٠ھ) بهجرته الی بلد آخر من دهلی فذهب الشیخ الی سنارکاؤن سنة ثمان و ستین و ست مأة و اقام بها و أسس مدرسة و زاویة روحانیة فدرس علم الحدیث و القرآن فی تلك المدرسة و یقال ایضا ان فی سنار کاؤن مسجدا جمیلا اسس فی عهد السلطان نصرت شاه حسین و فیه لوحة تدل علی ان علم الحدیث كان شائعا فی ذالك الزمان و مفهوم المحدثین كان عاما فیما بین الناس۔ و اللوحة كما تلی : قال اللّٰه تعالیٰ ان المساجد للّٰه فلا تدعوا مع اللّٰه احدا۔ قال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم من بنی مسجداً للّٰه یبتغی به وجه اللّٰه بنی اللّٰه له مثله فی الجنة۔ بنی هذا المسجد فی عهد السلطان المعظم والمكرم السلطان ابی السلطان ناصر الدنیا و الدین ابی المظفر نصرت شاه السلطان بن حسین شاه السلطان الحسینی خلد اللّٰه ملكه و سلطانه و بناه لوجه اللّٰه مع بیت السقایة ملك الامراء والوزراء قدوة الفقهاء والمحدثین تقی الدین ابن عین الدین المعروف بمبارك ملا ابن مجلس مختار ابن مجلس سرور سلمه اللّٰه تعالیٰ فی الدارین فی سنة تسع وعشرین و تسع مأة (٢٦)۔

الشاه ولی الله الدهلوی

الشیخ الامام حجة الاسلام العلامة محی السنة احمد ولی اللّٰه بن عبد الرحیم بن وجیه الدین الدهلوی من اولئك الرجال الكبار الذین اختارهم اللّٰه لتربیة الاجیال و اكرمهم بهدایة الخلق و حلاهم

بمكارم الاخلاق و فضائل الاعمال و العلوم الدينية و الحكم البالغة ولد يوم الاربعاء لاربع عشرة خلون من شوال سنة اربع عشرة و مأة و الف في عهد السلطان عالمكير، قرأ على والده الشيخ عبد الرحيم من مبادى الكتب العربية و الفارسية و بايع والده و اشتغل عليه باشغال المشائخ النقشبندية و فرغ من جميع الكتب الدراسية وهو ابن خمس و عشرين سنة و اشتاق الى زيارة الحرمين الشريفين فوصل اليها سنة ثلاث و اربعين و مأة و الف و قرأ على الشيخ ابى الطاهر محمد بن ابراهيم الكرى المدنى جميع الصحيح للبخارى فى المدينة المنورة و شيئا من الصحيح للمسلم و الجامع للترمذى و كتاب السنن لابى داؤد و كتاب السنن لابن ماجه و المؤطا للامام مالك۔

فاجازه الشيخ ابو طاهر اجازة عامة۔ ثم ورد بمكة المباركة و قرأ المؤطا للامام مالك على الشيخ وفد اللّٰه المالكى المكى۔ و عاد الى الهند سنة خمس و اربعين و مأة و الف۔ و انه درس وافتى و شرح الكتب المختلفة فمن مصنفاته فى الحديث و ما يتعلق به "المصفى" شرح المؤطا للامام مالك تكلم فيه كلام المجتهدين و منها شرح تراجم الابواب للبخارى بين فيه تحقيقات عجيبة و تدقيقات غريبة و منها المسوى شرح المؤطا للامام المالك اكتفى فيه على ذكر اختلاف المذاهب و شرح بعض الفاظه الغريبة و من مصنفاته فى اسرار الشريعة حجه اللّٰه البالغة وهو كتاب منفرد فى موضوعه لم يتكلم احد فى هذه العلم على هذا الوجه۔ و منها ازالة الخفاء وهو كتاب عديم النظير فى موضوعه لم يولف مثله قبله و لا بعده و يدل على ان مؤلفه بحر ذخار فى العلوم الدينية قرأ عليه خلق كثير فمن

ارشد تلامذه ابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوى الذى درس علم الحديث الشريف فى بلدة دهلى و خدم لذالك الفن خدمة جليلة لاينساها التاريخ۔

توفى الشيخ ولى الله الى جوار رحمة الله سنة ست و سبعين و مأة و الف بمدينة دهلى (٢٧)۔

الشاه عبد العزيز الدهلوى

ولد الشيخ الفاضل العلامة المحدث عبد العزيز بن ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى سنة تسع و خمسين و مأة و الف۔

حفظ القرآن و تعلم بعض العلوم الدينية و الفارسية عن والده الشيخ ولى الله ولما توفى ابوه وله ست عشرة سنة اخذ عن الشيخ نور الله البرهانوى و الشيخ محمد امين الكشميرى۔ و قرأ بعض كتب الحديث مثل الموطا للامام مالك و مشكوٰة المصابيح بتمامها قراءة عليه و قد اخذ ايضا الصحيح البخارى من اوّله الى كتاب الحج و الجامع الترمذى و السنن لابى داؤد سماعا عليه و بعد الفراغ من التحصيل اشتغل بالدرس و الافادة قرأ عليه العلوم الدينية اخوته الشيخ عبد القادر و الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبد الغنى و الشيخ المفتى الهى بخش الكاندهلوى و السيد قمر الدين السونى پتى وله مصنّفات نافعة اشهرها بستان المحدثين بالفارسية فى ذكر كتب الحديث و تراجم اهلها و العجالة النافعة بالفارسية فى اصول الحديث و الفتاوىٰ فى المسائل المشكلة و له تفسير القرآن المسمى 'بفتح العزيز" بقى منهما مجلدان من الاوّل و الآخر و منها تحفة اثنا عشرية فى الكلام على مذهب الشيعة۔

فلهذه الخدمات الجليلة يعد الشيخ عبد العزيز الدهلوى من

العلماء الكبار۔ و قال بعض العلماء 'انه سراج الهند" و قال بعضهم العلم الفرد فيها۔ توفى سنة تسع و ثلا ثين و مائتين و الف و قبره بدهلى عند قبر والده (٢٨)۔

الشاه محمد اسحاق الدهلوى

الشيخ الامام المحدث اسحاق بن محمد افضل بن احمد بن محمد بن اسمٰعيل الدهلوى المهاجر الى مكة المباركة حصلت له مقامة عالية فى علم الحديث و اكثر المحدثين من اهل الهند اخذوا الحديث و اسندوا عنه۔ ولد لثمان خلون من ذى الحجة سنة ست و تسعين و مأة و الف بدهلى و قرأ سائر الكتب الدراسية على الشيخ عبد القادر بن ولى اللّٰه الدهلوى و اخذ الحديث و اسند من الشيخ عبد العزيز بن ولى اللّٰه الدهلوى و جلس على مسند التدريس بعد وفاته فدرس و افاد الناس احسن الافادة و سافر الى مكة المكرمة سنة اربعين و مأتين و الف فحج و زار ثم رجع الى الهند فدرس ببلدة دهلى نحو ست عشرة سنة ثم هاجر الى مكة المكرمة و اقام بها بعد ذالك الى ان توفى الى رحمة اللّٰه و هاجر الى مكة المكرمة مع سائر اهله سنة ثمان و خمسين و مأتين و الف۔

وله تلامذة اجلاء كالشيخ المحدث عبد الغنى بن ابى سعيد الدهلوى و السيد نذير حسين البهارى ثم الدهلوى و الشيخ عبد الرحمن بن محمد الانصارى البانى بتى و غيرهم من المحدثين العظام و اكثرهم برعوا فى الحديث ثم اخذ عنهم ناس كثير حتى لا يوجد فى الهند اسناد صحيح الحديث ماعدا هذه السلسلة۔ انتقل الشيخ الى جوار رحمة اللّٰه سنة اثنتين و ستين و مأتين و الف بمكة و دفن فى

جوار سيدتنا خديجة رضى الله عنها (٢٩)۔

الشيخ عبد الغني الدهلوى

ولـد الشيـخ الـفـاضـل الـمحدث عبد الغنى بن ابى سعيد بن الـصـفـى الدهلوى سنة خمس و ثلاثين و مأتين و الف ببلدة دهلى و حـفظ القرآن و قرأ مبادى العلوم العربية و الفارسية على الشيخ حبيب الـلّه الدهلوى و سمع الحديث عن الشيخ اسحاق بن افضل الدهلوى و قـرأ على والده كتاب المؤطا لمحمد بن الحسن الشيبانى و دخل فى سـلـسـلة الـطـريقة على يد ابيه و سافر معه الى الحرمين الشريفين سنة تسع و اربعين و مأتين و الف فحج و زار و حصل اجازة الحديث عن الشيخ محمد عابد السندى ثم عاد الى الهند و اشتغل بالحديث فاخذ عـنه خلق كثير من العلماء الكرام و لما وقعت الفتنة الهائلة الموسومة "بـغـدر دهـلـى" تـوجه الشيخ الى مكة المباركة ثم ذهب الى المدينة المنورة و اقام بها الى آخر حياته۔

ولـه مـصـنّـفات عديدة منها حاشية نفيسة على "السنن لابن مـاجة" الـمسمّٰى بانجاح الحاجة فى الحديث و اتفق الناس من اهل الهـنـد و الـعـرب عـلـى ولايتـه و جلالته و قدرته فى العلم و العمل و التقوىٰ مع الصدق و العفة و الصيانة و الديانة۔

تـوفـى الشيـخ فى شهر المحرم سنة ست و تسعين و مأتين و الف بالمدينة المنورة (٣٠)۔

الشيخ رشيد احمد الكنكوهي

الشيـخ الـفـاضـل عـلامة الـزمـن فقيه الوقت المحدث رشيد احـمـد بـن هدايت احمد بن پير بخش الكنكوهى من اولئك الرجال

والعلماء الكبار الذين اختارهم اللّٰه لخدمة الدين والعلم و اشتهروا فى التفقه و التوكل والصلابة فى الذين و الاقدام فى الخاطر۔ ولد فى ذى القعدة سنة اربع و اربعين و مأتين و الف بقرية كنكوه (من اعمال مرادآباد) و نشأ بها و اشتغل بالعلم على المولوى محمد بخش الرامبورى و على خاله محمد تقى۔ فقرأ النحو والصرف و الرسائل الفارسية عليهما۔ ثم سافر الى دهلى فقرأ بعض الكتب العربية على القاضى احمد الدين الجهلمى۔ ثم لازم الشيخ مملوك على النانوتوى و قرأ عليه اكثر الكتب الدراسية و قرأ الحديث و التفسير على الشيخ عبد الغنى حتى صار بارعا فى المعقول والمنقول و رجع الى كنكوه و اخذ الطريقة عن الشيخ الفاضل امداد اللّٰه بن محمد امين التهانوى و لازمه مدة من الزمان و صار مشغولا فى التدريس و الافادة۔ ثم سافر الى الحجاز سنة ثمانين و مأتين و الف فحج و زار و رجع الى الهند و درس و افاد مدة من الزمان بكنكوه و كان يدرس الفقه والاصول و الكلام والحديث والتفسير۔ ولكن بعد العود من الحجاز اشتغل بتدريس الصحاح الستة۔ والتزم ان يدرسها فى سنة واحدة۔ و طريق تدريسه كان اوفق من العلماء الآخرين المعاصرين له۔ وله مقامة خاصة فى الحديث و تدريسه و اشاعته۔

و قد جمع تلميذه الشيخ محمد يحيىٰ من امالى شيحه فى درس الترمذى و طبعها باسم "الكوكب الدرى" و توفى سنة ثلاث و عشرين و ثلاث مأة و الف (٣١)۔

علماء ديوبند و علم الحديث

قد أسس الشيخ الامام العالم الكبير قاسم بن اسد على بن

غلام شاه النانوتوی (المتوفی ١٢٩٧هـ) المدرسة الدینیة بدیوبند سنة ثلاث و ثمانین و مأتین و الف من الهجرة۔ و الغرض بقیام هذه المدرسة اشاعة العلوم الدینیة و تبلیغ الدعوة الاسلامیة الی بلاد الهند و خارجها فاشتغل باداء الامور الضروریة المتعلقة بها و درس فی العلوم الدینیة بتلك المدرسة بغایة جهد و عنایة و دیانة حتی نبغت جماعة من المحدثین و المفسرین و الفقهاء و المتکلمین فی مدة قلیلة منها فمن تلامذته الاجلاء کان الشیخ الفاضل محمود حسن الدیوبندی (المتوفی ١٣٣٩هـ) من اولئك الرجال الکبار الذین اختارهم اللّٰه لخدمة العلم و الدین۔ و حصلت له مقامة خاصة فی الحدیث۔ له تعلیقات لطیفة علی السنن لابی داؤد و تخرج علیه عدد کبیر من الفضلاء و المحدثین الذین بذلوا اوقاتهم بخدمة الحدیث الشریف تدریساً و تصنیفاً و تالیفاً کالشیخ المحدث العلامه حسین احمد الفیض آبادی (المتوفی ١٣٧٧هـ) فانه کان تلمیذاً خاصا للشیخ محمود الحسن الدیوبندی و لم یکن شغله فی التدریس للحدیث و القرآن فقط بل فی میدان السیاسة و الطریقة و حب الجهاد فی سبیل اللّٰه و الاخذ بالعزیمة و قوی التوکل۔ و منهم الشیخ الفاضل العلامة المحدث انور شاه الکشمیری (المتوفی ١٣٥٢هـ) الذی استخلفه استاذه الشیخ محمود حسن فی تدریس الحدیث لما سافر الی الحرمین الشریفین سنة ثلاث و ثلاثین و ثلاث مأة و الف۔ فاشتغل بتدریس السنن للترمذی و الصحیح للبخاری و الحقیقة انه انتهت الیه رئاسة تدریس الحدیث فی الهند۔

و له مصنفات عدیدة اشهرها "فیض الباری" فی اربع مجلدات

كبار و "العرف الشذى" فى مجلد واحد اما الاول ففى شرح الصحيح للبخارى۔ و الثانى فى الشرح للترمذى و انهما من اهم شروح الحديث عند المحدثين۔

و الشيخ العلامة شبير احمد العثمانى احد تلامذة الشيخ العلامة محمود حسن الديوبندى يعد من الفضلاء الكبار فى الهند۔ اخذ علم الحديث و التفسير عن الشيخ محمود الحسن الديوبندى بديوبند و بعد الفراغ من التحصيل درس بها و ظل عاكفا على تدريس الحديث الى آخر عمره۔

وله مصنفات مفيدة منها "فتح الملهم" فى اربع مجلدات كبار فى شرح الصحيح للمسلم۔ وله تعليقات على ترجمة القرآن و كان قائدا سياسيا للحركات المسلمة فى الهند و ماعدا ذالك كان العلماء من اهل ديوبند من اولئك الرجال الكبار الذين اشتغلوا بالحديث درسا و تصنيفا و تاليفا و قاموا بخدمة جليلة للحديث الشريف(٣٢)۔

نواب صديق حسن خان

ولد الشيخ الفاضل العلامة المحدث السيد صديق حسن بن اولاد على الحسينى القنوجى فى جمادى الاوّل سنة ثمان و اربعين و مأتين و الف ببلدة بانس بريلى ثم ذهب مع امه الى قنوج فلما دخل فى السادسة من عمره توفى ابوه فصار يتيما و قرأ القرآن و بعض كتب العربية و الفارسية على اخيه احمد حسن بن اولاد حسن۔ ثم سافر سنة تسع و ستين و مأتين و الف الى دهلى فدعاه المفتى صدر الدين خان و انزله فى بيته الذى كان ملتقى العلماء و الشعراء و الفضلاء

فاستفاد منهم كثيرا و قرأ على المفتى صدر الدين مختصر المعانى و شرح الوقايه و التوضيح و التلويح و الشمس البازغة و شرح المواقف و الجامع الصحيح للبخارى و غير ذالك من كتب التفسير و الحديث و الفقه و الكلام و المنطق و اجازه المفتى صدر الدين اجازة خاصة و كتب له شهادة بالتحصيل و التكميل ثم ذهب الى بلدة بهوبال فى طلب الرزق فعينه الوزير جمال الدين الدهلوى مؤدبا لاسباطه فقراء فى بقية الاوقات من كتاب الصحيح للمسلم و الجامع للترمذى و السنن لابى داؤد على القاضى زين العابدين بن محسن اليمانى نزيل بهوبال و قاضيها و بعد الفراغ من تحصيل العلوم سافر سنة خمس و ثمانين و مائتين و الف الى مكة المباركة فحج و زار و قرأ على الشيخ يعقوب بن محمد افضل العمرى المهاجر فاجازه اجازة خاصة و رجع الى بهوبال و ولى نظارة المعارف فيها سنة ست و ثمانين و مائتين و الف ثم ولى النظارة بديوان الانشا و كان كثير الاشتغال بمطالعة الكتب و له مهارة تامة فى التصنيف و التاليف فقد بلغ عدد مصنفاته الى اثنتين و عشرين و مائتين و كان يفضل من مؤلفاته "فتح البيان" و "عون البارى" و "الاربعين فى الاخبار المتواتره" و "الدرر البهية" و "لسان العرفان" و ابجد العلوم" و "اتحاف النبلاء" و غيرها من الكتب المفيدة و يعد من اعظم المحدثين فى الهند لانه صنف كتبا مهمة فى الحديث۔

توفى سنة سبع و ثلاث مائه و الف(٣٣)۔

العلماء من فرنكي محل و علم الحديث

قد قامت المؤسسة العلمية الاسلامية بفرنكى محل فى ايام

السلطان عالمكير(٣٤) ولكنه كان فى ذالك الزمان منبعا لفنون المنطق و الفلسفة و الاصول فقط۔ و كان العلماء بفرنكى محل لا يتوجهون الى تدريس الحديث و تصنيفه و تاليفه فاول من اعتنى به هو الشيخ الامام العلامة عبد العلى بن نظام الدين بن قطب الدين اللكناوى المعروف ببحر العلوم و ان كانت اكثر مصنفاته فى المنطق و الفلسفة و الفقة و لكنه فى اكثر مقاماته استعمل الاحاديث و استدل بها(٣٥) و الذى بدأ بتدريس الاحاديث فى مدرسة فرنكى محل هو الشيخ الفاضل العلامه عبد الحليم بن امين الله بن محمد اكبر بن احمد بن يعقوب الانصارى اللكناوى احد العلماء النابغين فى الهند۔ ولد الشيخ العلامة عبد الحليم سنة تسع و ثلاثين و مائتين و الف بمدينة لكناؤ ثم اشتغل بالعلوم المتداولة على خاله المفتى نعمت الله و لازمهٗ مدة من الزمان ثم تعلم الحديث عن الشيخ حسين احمد المليح آبادى و ولى التدريس "بتانده" فدرس بها اربع سنين ثم سافر الى الحرمين الشريفين سنة تسع و سبعين و مائتين و الف فحج و زار و حصل اجازة الحديث عن الشيخ احمد بن زيد دحلان الشافعى و الشيخ عبد الغنى بن ابى سعيد العمرى الدهلوى و غيرهما من المحدثين ثم رجع الى حيدرآباد و ولى القضاء والعدل سنة اثنين و ثمانين و مائتين و الف فاشتغل بها الى آخر عمره۔

كان الشيخ عالما كبيرا بارعا فى المنطق و الكلام و الحديث و الفقه واصوله و له مصنفات كثيرة منها "الاقوال الاربعة" فى الفقه ومنها "حل المعاقد فى شرح العقائد" و منها "القول الاسلم لحل شرح السلم" وله غير ذالك من الكتب النافعة۔

توفى سنة خمس و ثمانين و مائتين و الف بحيدرآباد(٣٦)۔

الشيخ عبد الحئ الفرنكي محلي

ولد الشيخ الفاضل العلامة المحدث عبد الحئى بن عبد الحليم بن امين اللّٰه الانصارى اللكناوى سنة اربع و ستين و مائتين و الف ببلدة "باندا" و نشأ بها و قرأ على والده الكتب الدراسية المتداولة فى ذالك الزمان ثم قرأ بعض الكتب الدراسية على المفتى نعمت اللّٰه بن نور اللّٰه اللكناوى و فرغ من التحصيل فى السابعة عشرة من عمره و بعد ذالك ذهب الى حيدرآباد و اشتغل بالتدريس هناك۔ ثم ذهب الى مكة المكرمة للحج و الزيارة مرتين و حصل الاجازة للحديث الشريف من الشيخ السيد احمد بن زيد دحلان الشافعى و المفتى محمد بن عبد اللّٰه بن حميد الحنبلى بمكة المباركة من الشيخ محمد بن محمد الغربى الشافعى و الشيخ عبد الغنى بن ابى سعيد الدهلوى بالمدينة المنورة، ثم رجع الى الهند و اقام بموطنهٔ لكناؤ فاشتغل بالتدريس و الافادة و التذكير للناس الى آخر عمره هناك۔

و كان الشيخ مطلعا على دقائق الشرع و غوامضه توجه الناس اليه للافتاء فى مسائل كثيرة مختلفة و كان يجيبهم باجوبة شافية۔ مملؤة بالادلة و الحجج۔ و اتفق العلماء على فضله و كرمه و شرفه فى العلوم الدينية فتقدمه و امتازه بالفتاوىٰ خاصة فى عصره فصار من اكابر المفتيين فى عصره و اتفق العلماء على تبحره فى علم الحديث و بصيرته فى الفقه و تعمقه فى علم النسب و الاخبار وفنون الحكمة و كان ذا عناية خاصة بالغة بالمناظرة ينبه فى مصنفاته على الاغلاط الفكرية لعلماء عصره و المزعومات المخصوصة لفضلاء زمانه التى

كـانت مختلفة فى آراءه و عـقـائده و لذالك جرت بينه و بين العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادى مباحثات فى تعليقاته على حاشية الشيـخ غـلام يحيىٰ على "رسالة مير زاهد" و كذالك جرت بينه و بين السيـد صديق حسن خان مباحثات علمية فيما ضبط السيد فى اتحاف الـنبـلاء و من آثار تبحر علمه انه اذا وجد فى مسئلة نصا صريحا مخالفاً للمذهب يتبع الدليل و يترك التقليد لانه كان غير متعصب فى المذاهب الاربعة۔

ولـه مصنفات كثيرة نافعة منها فى المنطق والحكمة "هداية الورى الـى سـواء الهـدى" و "مصباح الدجى فى لواء الهدى" و منها فى الفقه "عمدة الرعاية حاشية شرح وقاية" و "الانصاف فى حكم الاعتكاف" و "تحفة الطلبة فى مسح الرقبة"۔

ولـه فـى الحديث شروح مفصلة و مقدمات و تعليقات على الـمسند للامام ابى حنيفة و كتاب الآثار للامام محمد فى الحديث و اصوله و نقده و اسماء رجاله۔

و مـاعـدا ذالك طبعت الموضوعات للامام السخاوى و فتح المغيث فى اصول الحديث و ميزان الاعتدال لابن حجر بعنايته الخاصة۔

و قرأ عليه خلق كثير فمنهم الشيخ العالم الكبير المحدث ظهير احسن المعروف بشوق النيموى و الشيخ الحكيم عبد البارى العظيم آبادى و الشيخ الفاضل محمدحسين الاله آبادى و الشيخ مولانا قادر بـخـش السهسرامـى والشيـخ الفاضل عبد الكريم البنجابى و الشيخ السيد ظهير الاسلام الفتح بورى(٣٧)۔

الهوامش

(١) فتوح البلدان، ص ٤٣٨۔
(٢) هندوستان میں عربوں کی حکومتیں، ص ٢١۔
(٣) احسن التقاسیم، ص ٤٨١۔ •
(٤) معجم البلدان، ٤/١١٨۔
(٥) رجال السند والهند، ٢٥٥، یاد أیّام، ٨، نزهة الخواطر ١/٧٠۔
(٦) رجال السند والهند، ٢٥٥، ٢٥٦۔
(٧) هندوستان میں عربوں کی حکومتیں، ص ١٥٥۔
(٨) هندوستان میں عربوں کی حکومتیں، ١٥٤-١٦٣۔
(٩) تذکره علماء هند، ٢٣۔
(١٠) تذکره علماء هند، ١٧٣۔
(١١) تاریخ فرشته، ٥٧٨۔
(١٢) یادِ ایّام، ٣٩، معارف، اکتوبر ١٩٢٨ء۔
(١٣) تذکره علماء هند، ٦٢۔
(١٤) معارف، اکتوبر ١٩٢٨ء۔
(١٥) منتخب التواریخ، ٣/١٢٩۔
(١٦) تذکره علماء هند، ١٠٦۔
(١٧) اخبار الاخیار، ٢٥٧- ٢٦٩۔ سبحة المرجان، ١٠٦۔ ابجد العلوم، ٩٥۔ تذکره علماء هند، ١٤٦۔

(۱۸) خزینة الاصفیا، ۱/۱۳۸-۱٤۰ـ تذکرہ علماء ہند، ۱۳۹ـ

(۱۹) اتحاف النبلاء، ۳۹۷ـ نزہة الخواطر ٤/۲٦٥ـ

(۲۰) منتخب التواریخ، ۳/۱٥٤ـ

(۲۱) منتخب التواریخ، ۳/۱۱۳ـ سبحة المرجان، ۱۳۹ـ مآثر الکرام، ۲٥٥ـ اتحاف النبلاء، ۳۰۳ـ

(۲۲) مأثر الکرام، ۹٥ـ

(۲۳) خزینة الاصفیاء، ۱/٦۰۷ـ الیانع الجنی، ٦۳ـ علماء ہند کا شاندار ماضی، ۱/٥۰۱٤ـ

(۲٤) نزہة الخواطر، ٦/۷ـ

(۲٥) مآثر الکرام، ۲/۱۹۰ـ

(۲٦) معارف، فروری ۱۹۳٤ءـ

(۲۷) ابجد العلوم، ۹۱۲ـ البالغ الجنی، ۷۹، اتحاف النبلاء، ٤۲۸، ٤۳۲ـ علماء ہند کا شاندار ماضی، ۲/٤ـ نزہة الخواطر ٦/٤۱۰ـ

(۲۸) آثار الصنادید، ۲/٥٥ـ تذکرہ علماء ہند، ۱۲۲ـ ابجد العلوم، ۹۱٤ـ

(۲۹) ابجد العلوم، ۹۱٦، ۹۱۷ـ

(۳۰) ابجد العلوم، ۹۲۹، ۹۳۰ـ تذکرہ علماء ہند، ۱۲٦ـ نزہة الخواطر، ۷/۳۲۰ـ

(۳۱) نزہة الخواطر، ۸/۱٦۳ـ

(۳۲) نزہة الخواطر، ۸/٤۹۱ـ معارف، جلد٦٥، شمارہ ٤ـ

(۳۳) تذکرہ علماء ہند، ۹٤ـ نزہة الخواطر، ۸/۲۰۲ـ

(٣٤) مقالاتِ شبلی، ٣/٩٣۔

(٣٥) ھندوستان کی قدیم اسلامی درسگاھیں، ٤٠۔ احوال علماء فرنگی محلی، ٦٤۔ مقالاتِ شبلی، ٣/١١٦، ١٢٤۔ تذکرہ علماء ھند، ٩٤۔

(٣٦) تذکرہ علماء ھند، ١١٢۔ احوال علماء فرنگی محلی، ٦٢۔ حدائق الحنفیة، ٤٨٤۔ نزھة الخواطر، ٧/٧٥۔

(٣٧) احوال علماء فرنگی محلی، ٦٣۔ تذکرہ علماء ھند، ١١٤۔ نزھة الخواطر، ٨/ ٢٥٠۔

الباب الثاني

العلوم الاسلاميّة

نشأتها و ارتقائها فى ولاية بهار

ان ولاية بهار ممتازة بالتدين و العلم والثقافة منذ قبل الاسلام و يقال ان "بهار" ماخوذة من "ويهار" الذى كان اسما للخوانق البوذية فكانت المعاهد البوذية توجد كثيرة فى هذه الولاية و من اهمها قدرا و ابعد هاصيتا الجامعة بنالنده التى كانت شهيرة لا فى الهند فقط بل فى الصين و نيبال و التبت و اليابان وغيرها من البلاد اذ كان يدرس فيها مأة من العلماء و اصحاب الفضيلة ويقوم فيها الوف من طلبة العلم و التربية الدينية۔

و قد نالت هذه الجامعة الدرجة المركزية بحيث ان الطلبة كانوا ياتونها للعلم والتربية من اقطار الارض و اذا رجعوا الى بلادهم صاروا معالم للناس و مواقع للانظار۔

كتب الشيخ محمد فصيح الدين البلخى (م ١٣٨١ من الهجرة) فى كتابه "تاريخ مكدهـ" ما ملخصه ان الملك سكراديتا فى ولاية بهار كان اوّل من بنى معهدا دينيا و سماه "ويهار" بعد وفاة بوذا من قليل و تبعه الوارثون له فبنوا معاهد كثيرة يقوم فيها مأة من الفضلاء والاساتذة للافادة الدينية و التدريس العلمى ومنها الجامعة بنالنده قد اشتهر صيتها فى الامصار و الاقطار من الهند الى الصين و

يـؤمهـا الـطـلاب لتحصيل العلم و رياضة الدين و ازالة الشكوك و اذا رجعـوا الـى بلادهـم صرفت اليهم الابصار اعجابا بفضلهم و احتراماً لتدينهم (١)۔

ثم جاء المسلمون فى الهند و اقاموا سلطنتهم فى البلاد المشرقية منهـا فصارت الناحية الجنوبية من ولاية بهار مركزا للعلوم الاسلامية و مجمعا للعلماء المسلمين اذ كان يأتيها طلبة العلوم النبوية من البلاد الـمختلفة لتحصيل العلم و التربية و يرجعون الى بلادهم بعد الرى من منـاهـلهـا كـما اشار الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوى (المتوفى: ١٠٦٧هـ) بقوله فقال "ان بهار كانت مجمعا للعلماء" (٢)۔

و نـعلم من مطالعة الكتب فى تاريخ بهار ان اول من فتح بهار من الامراء المسلمين هو محمد بختيار بن اختيار الخلجى (١١٩٢-١٢٠٤ء) الذى دخل بها فاتحا سنة سبع و تسعين و احدى عشرة مأة مـن السـنة الـمسيـحية واجتهد فى اشاعة الاسلام و العلوم الدينية فكتب الـمـؤرخ ابوا لقاسم فرشته (المتوفى: ٩٠٨هـ) "ان اوّل من ذهب الىٰ ولاية بهـار و اقـام الشـعـائـر الاسـلامية فى نواحيها هو محمد بختيار الـخـلجى(٣)۔ و بناء على ما نجد من الآثار العلمية و الاحوال الدينية فـى كتـب التـراجـم و السيـر نـظـن ان الـعلوم الاسلامية فى نشأتها و ارتقائها كانت مبنية على اسباب عديدة نذكرها فيمايلى :

(١) السبـب الاول ان عـلماء بهار ركزوا جهودهم من البدء على اقـامة الـمدارس العلمية و المعاهد الدينية و بذلوا كل رخيص و ثـمـيـن فـى سبيـلهـا و جاهدوا فى نشر الدين للّٰه و ان كان اكثـرهـم من الفقراء و لكنهم كانوا مرجعا للخلائق بسلوكهم

و اخلاقهم و مخلصين لهم فى الدين فكان المياسير من اهل البلاد و ذوى الثروة منهم يرسلون اليهم اموالا كثيرة لينفقوها على علماء الدين و خدامه و طلبائه و كان من دابهم ان يرغبوا الناس بالوعظ والتذكير و ان يبذلوا اوقاتهم فى حصول الدين و يبعثوا اطفالهم و اولادهم الى المعاهد الدينية۔

و كانت هذه الجهود متواصلة متوالية ذات اثر بالغ و تشبه حركة تنبت اصلها فى البلاد شيئاً فشيئا و ترقى بها العلوم الاسلامية يوماً فيوماً فلذالك نرى اليوم ان كثيرا من المدارس الاسلامية و المكاتيب الدينية للاطفال لا تزال قائمة على اقدامها تخدم العلوم الدينية بجد و اخلاص و يمكن ان نقدم اسماء بتنه و آره و مونكير و دربنكه و كيلان و استهانوان و بهار شريف و ديسنه و پهلوارى شريف و داناپور و نكر نهسه بحيث اقام بها علماء ها المدارس الدينية و سعوا للدين سعيا مشكورا۔

(٢) والسبب الثانى ان صوفية بهار و مشائخها العظام قد اقاموا الخوانق و الزوايا لتبليغ الدين و نشر التعليم الاسلامى ليكونوا مشاهد للناس فى الزهد ونماذجها فى العلم و العمل معا و ينشأ فى قلوبهم الذوق لتتبعهم فى ممارسة الدين و تشيعهم فى حياة الدنيا۔ وماعدا ذالك قد اقام الصوفية المدارس الدينية بجوار الزوايا فاصبحت معينة فى اشاعة العلوم الدينية مع التربية الاسلامية و نذكر فى هذا الصدد مَنير شريف لان الزاوية التى اسسها فيها جد الشيخ الكبير شرف الدين

احـمـد يـحيـىٰ المنيرى من اقدم الزوايا فى بهار و قد امتازت هـذه الـزاوية لـلتـخـريـج من اكابر العلما و الصوفية الى سائر ولاية بهـار و كـذالك نـذكر بهار شريف و پهلوارى شريف لان الـزوايـا و الـمـدارس الاسلامية كانت قائمة بها منذ زمن قـديـم و نـالـت بهـا الـعلوم الاسلامية اشاعة بالغة و مجاورة الـمـدارس بـالـزوايا و الخوانق قد امكنت للطلاب ان يكونوا جـامـعيـن بيـن الـعـلـم و العمل و ان ينشروا العلوم الاسلامية بـالـقـول و الـعـمـل و اخيراً نذكر "مونكير" فان الزاوية التى اقيمت بها منذ ورود الشيخ مولانا محمد على المونكيرى لا تزال تخدم العلوم الدينية الى زماننا هذا (۳)۔

(۳) السبـب الثالث ان بعض السلاطين المسلمين قد توجهوا الى اقامة المدارس الدينية مع تعمير المنازل و الامكنة و التوظيف بـالـمـال و تـخصيص الضياع و القرى للانفاق على بقائها و لرقـى الـعـلـوم الـدينية فنذكر مثلاً مدرسة بتنه التى اقامها النواب سيف خـان فـى سـنة سبع و ستين و الف مأة على شاطئ النهر (كنكا) بـمـكـان مرتفع و بنى بجوارها مسجداً رفيعا للطلبة و الاسـاتـذة و وقف عـليهـا قـرى عـديـدة و من الاسـاتذة الـمـعـروفيـن الذين تولوا منصب التدريس فى تلك المدرسة كـان الشيخ السيد ظريف و الشيخ السيد كمال تلميذ الشيخ الـفاضل نظام الدين اللكناوى و ملا نصر و مولانا تاج الدين الاودى و كـذالك جـدير بالذكر مدرسة شاه آباد التى وقف عـليهـا الشـاه عـالـم قرى عديدة و خمسة الاف روبية سنويا

و كانت فيها مكتبة عظيمة و كذالك نذكر مدرسة دانافور التى بناها النواب آصف خان ثم اتمها النواب هيبت جنك و بنى بجوارها مسجداً رفيعاً (٤)۔

(٤) والسبب الرابع ان بعض العلماء المرفهين والامراء بولاية بهار قد جمعوا الكتب الدينية واهتموا لها اهتماماً بليغاً واقاموا المكتبات العامة والخاصة و جمعوا فيها الكتب القيمة فى عدد كثير و لذالك نشأ فى الناس ذوق المطالعة للكتب و حب العلم و يليق بنا ان نذكر فى هذا الخصوص خدا بخش خان كان ذارخاء و ثروة و مع ذالك رزق ذوقا علميا عجيبا و شغفا دينيا بالغا فجمع حسب ذوقه الكتب النادرة من بلاد شتى و قيل انه كان يرسل اصحابه الى البلاد الاسلامية المختلفة لجمع الكتب الخطية النادرة فكان اعوانه يسافرون الى مصر و تركيا و ايران و بلاد افرنجية و يشترون الكتب الخطية الثمينة النادرة و يرسلونها اليه و كانت هذه الكتب مشتملة على القرآن و الحديث والفقه والاصول و اسماء الرجال و التاريخ والمنطق والفلسفة وغيرها من العلوم و الفنون و اصحبت هذه المكتبة من سعى خدا بخش خان مكتبة عامة كبيرة حتى يقال انها ليست مثلها فى آسيا مكتبة اخرى تعادلها ولا يمكن ان يستغنى عنها باحث فى ابحاثه العلمية الشرقية و يستفيد منها الناس لامن ولاية بهار و من سائر اقطار الهند فقط بل من انحاء بلاد الشرق والغرب كلها و لا شك فى انها قد صارت مفخرة بهار ذات مركزية مرموقة۔

و كذالك كان مولانا رفيع الدين احد مياسير شكراوان (قرية من بتنة) من الرجال الذين قد انعم الله عليهم بكثرة المال مع حب العلم فجمع ذخيرة نادرة من الكتب الثمينة مثل تفسير بن جرير الطبرى فى ثلاثين مجلدات اشتراها من المدينة المنورة ببذل آلاف من الروبيات و كانت فى مكتبته كتب شيخ الاسلام ابن تيمية و ابن القيم فى العدد الذى لم يكن فى مكتبة اخرى مثلها فى الهند فقد راى عنده الشيخ الفاضل مولانا مناظر احسن الكيلانى اربعة عشر مجلدا من المحلى لابن حزم(٥)۔

اوّل شخصيّة علمية دينية في بهار

ان اوّل رجل علمى فى بهار كان داعيا الى الله و صوفيا كبيرا و عالما متبحراً هو الشيخ الكبير شرف الدين احمد بن يحيىٰ المنيرى المعروف بمخدوم الملك البهارى۔ ولد سنة احدى و ستين و ست مأة بقرية منير فى زمن السلطان ناصر الدين محمود بن الالتتمش و نشأ بها و بعد الفراغ من الكتب الابتدائية على ابيه رحل الى سنار كاؤن و تلمذ على الشيخ شرف الدين ابى توامه الدهلوى و قرأ عليه الكتب الدراسية العالية و بقى فى خدمته عشرين سنة و زوجه الشيخ ابو توامه بابنته العفيفة فرزق منها ثلاثه ابناء ثم توفيت صاحبته و ابناه الا واحد منهم ولما رجع بعد الفراغ الى وطنه وجد اباه ميتا فذهب الى دهلى و ادرك بها الشيخ نظام الدين الدهلوى ثم ذهب الى بانى بت و تشرف بزيارة الشيخ شرف الدين ابى القلندر ثم رجع الى دهلى و ارشده الشيخ نظام الدين الدهلوى الى الشيخ نجيب الدين الفردوسى

فذهب اليه و نال الخرقة منه لارشاد الطالبين ثم سافر الى وطنه فاخذه الجذب اثناء سفره فمكث فى غابة بهيا اثنتا عشرة سنة ثم رحل الى راجكير و عاش به و بغيره من البوادى و اشتغل هناك فى الرياضة الروحانية الشاقة و المجاهدة الدينية الصعبة و كان ذالك لمدة ثلاثين سنة تقريباً ولما اراد اللّٰه ان ينفع به عباده القى فى قلوب الناس ان يقربوا منه فمال اليه الناس و استأنس بهم حتى صار يجئ معهم الى العمران ثم يذهب الى البادية ولم يزل كذالك مدة من الزمان فالح الناس عليه ان يقيم بمدينة بهار لينتفعوا به و بنى له نظام مولى البهارى احد اصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايونى داراً خارج البلدة و استدعاه ان يسكن فيها فقبله مستكرها و قال :

"محبتكم ادتنى الى ان اقمت فى بيت الصنم ثم بنى له محمد شاه تغلق زاوية كبيرة فى بهار شريف سنة احدى و عشرين و سبع مأة فاقام فيها و اشتغل بتعليم الكتاب و السنة و استفاد به خلق كثير من بهار بل و سائر الهند و خارجها و مع هذه المشاغل الدينية و التبليغية قد صنف كتبا كثيرة قيمة و خدم بها العلوم الدينية خدمة جليلة لا ينساها التاريخ نخص بالذكر هنا مجموعة رسائله الموسومة بمكتوبات صدى و مكتوبات دو صدى التى كتبها الشيخ شرف الدين احمد المنيرى الى خلفاء ه و مريديه فى اوقات مختلفة ليتضح لهم معنى التصوف الاسلامى و حقيقته و مسائله بالتفصيل و هذه الرسائل كتبت بين شهر ربيع الاوّل سنة سبع و

اربعين و سبع مأة و شهر رمضان المبارك سنة تسع و ستين و سبع مأة ولا هميتها فى التاريخ العلمى الاسلامى و لمقامها الخاص عند الصوفية العظام فى الطريقة و المعرفة قال الشيخ المحدث عبدالحق الدهلوى فيها:

''شیخ شرف الدین احمد بن یحیٰ المنیری وی از مشاہیر مشائخ ہندوستان است چہ احتیاج کہ کسی ذکر مناقب او کند۔ او را تصانیف عالی است از جملہ تصانیف ومکتوبات مشہور تر ولطیف ترین تصانیف اوست۔ بسیاری از آداب طریقت واسرار حقیقت در آنجا اندراج یافتہ وملفوظات او را نیز یکی از معتقدان او جمع کردہ اما لطافت مکتوبات او بیشتر است''۔

ومن النماذج التى نقلها الشيخ الدهلوى فى كتابه "اخبار الاخيار" الرسالة الآتية التى كتبها الشيخ المنيرى الى خليفته مظفر شمس البلخى :

''برادر اعز امام مظفر سلام ودعائے کاتب حروف مطالعہ کند۔ باید کہ در کار خود مردانہ باشد از شدائد امور واز کثرت ابتلا واز امتحانات گونا گون کہ در راہ سالک است نباید کہ در کار قصر وفتور راہ یابد ای برادر در عظمت الانبیا آوردہ است کہ کار خداوند جل و علا بر یک نمط نیست نتوان دانست کہ اقبال وفتوح حق سبحانہ وتعالیٰ بندہ را از کدام راہ پدید آید۔ از راہ نعمت یا از راہ محنت، از راہ عطایا یا از راہ بلا۔ موسیٰ پیغامبر را صلوات اللہ وسلامہ علیہ بعد از زادن در تنور آتش افگندند پس در تابوت افگندند پس در دریا انداختند پس در دست دشمن افگندند پس در دست او

موت قبطی دادند پس از خون کشتن در غربت افگندند پس ده سال در شبانی افگندند شب تاریک شد و ابر تیره بر آمد و برق جستن گرفت و گرگان رسیدند و گوسپندان رمیدند و راه را گم کرد و زن را درد زادن گرفت سرما سخت فرود گرفت و آتش نه هر چند چقمق زد هیچ آتش بر نیامد چون بهمه وجوه در ماند و عاجز گشت ناگاه فتح غیب پدید آمد تا گفت انی آنست نارا چون به طلب آتش آنجا رسید گلی دیگر شگفت که انی انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى و انا اخترتك فاستمع لما يوحى اسرار الربوبية غير معلومة لوجرت الاحوال كلها على العبد على سنن واحد لاحاط علم العبد على الربوبية والله تعالىٰ بصفاته غير محاط ؎

ہر چه در خلق سوزی و سازیست

اندراں مر خدای را رازیست" (٦)

و من مصنفاته الملفوظات "فوائد ركنى" التى كتبها الشيخ المنيرى لمريده الشيخ الحاج ركن الدين على التماسه له و بيّن فيه حقيقة التعليم الاسلامى و فوائده و منها "ارشاد الطالبين" فانه بين فيه معنى الطالب الحقيقى و غايته و مسؤلياته و منها ارشاد السالكين فانه بين فيه مسئلة وحدة الوجود تفصيلاً فى ضوء التعاليم الاسلامية و غير ذالك له ملفوظات دينية جيدة مفيدة للمسلمين عامة و من ملفوظاته "معدن المعانى" و "لطائف المعانى" و "خوان پُر نعمت" و "تحفهٔ غيبى" و "مخ المعانى" فان هذه الملفوظات مملوءة بغزارة العلم و دعوة الحق والمعرفة۔

فالحاصل ان الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى قد

نـال مـقاما عظيما فى رحاب التدريس و الوعظ و التذكير و التصنيف و التـاليف و خـدم خـدمة بـالـغة لـلدين والعلوم الاسلامية والدعوة و الارشـاد التى كانت اولى فى نوعها و اعلىٰ فى ذاتها فيجوز ان نقول فيه انه كان اوّل شخصية علمية دينية فى بهار لاننا لا نجد من قبله شخصية جامعة حصلت مقاماً عظيماً فى ميدان العلم والعمل مثله معاً۔

و انـه قـد توفى فى شهر شوال المكرم سنة اثنتين و سبعين و سبـع مأة و صلى عليه السيد اشرف جهانكير السمنانى و دفن ببلدة بهار(٧)۔

و نعلم من التاريخ ان الخدمات التى اداها الشيخ شرف الدين الـمنيـرى لـم تـنتـه بموته بل ابقاها من بعده خلفاء ه و ورثوه فى علم الـديـن والـطـريـقة فان فيهم كان الصوفية والمشائخ العظام والعلماء الـكـرام الذين خدموا العلم والدين خدمة جليلة لا ينساها التاريخ و لا تـزال هذه السلسلة باقية الى الآن فينتهى كثير من السلاسل الدينية الى الشيـخ الـمنيرى و علماء ها و مشائخها مشتغلون فى خدمة العلم و الدين بـجـدوا خـلاص، مـنهـم الشيخ منهاج الدين الراستى فانه قد جاء فى عهـد السـطـان فيـروز شاه بن تغلق من جيلان الى بهار و لازم صحبة الشيـخ شـرف الـدين المنيرى مدة من الزمان ثم ارسله الشيخ المنيرى الـى بهلوارى للارشاد والهداية سنة اثنتين و ستين و سبع مأة و سماها "بستان النجاة" التى كانت فيها غلبة الكفار قبل قدومه اليها و قد جعلوها مركزهم من قديم الزمان ولكن سقطت هذه الغلبة بقدومه و تشرف مأة من المشركين بالاسلام و بدأ العصر العلمى الدينى فى تلك القرية من جديد (٨)۔

الشيخ مظفر بن شمس البلخي

كان الشيخ الامام الفاضل مظفر بن شمس الدين البلخي من كبار المريدين له و خليفته بعده في السلسلة الفردوسية كان و الده من مريدي الشيخ احمد المعروف "بچرم پوش" مقيماً بدار الملك دهلي و اشار الى ولده المظفر ان يبايعه فلما رائ انه ليست رغبة تامة له الى الشيخ احمد اذن له ان ياخذ الطريقة عمن يشاء فسافر الشيخ المظفر الى ولاية بهار و لقى بها الشيخ الامام شرف الدين احمد بن يحيىٰ المنيري و باحثه اختبارا لعلمه و فضله حتى نشأت في قلبه ارادة له فبايعه فامره الشيخ المنيري ان يرجع الى دهلي فرجع اليها امتثالاً لامره و ولي التدريس في المدرسة الفيروزية فاقام بها سنتين ثم تركها وجاء الى بهار و صحب الشيخ المنيري و اشتغل باذكار الطريقة مدة من الزمان و نال رتبة عالية في الرياضة الروحانية و التربية الدينية فاستخلفه الشيخ المنيري ثم ارشده الى الحج و الزيارة فسافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و لبث بها نحو خمس سنوات ثم دخل عدن و مات بها في شهر رمضان سنة ثلاث و ثمان مأة (٩)۔

الشيخ حسين بن المعز البلخي

كان الشيخ العالم الكبير حسين بن المعز البلخي من اكبر خلفاء الشيخ مظفر بن شمس الدين البلخي۔ نشأ في حجر الشيخ شرف الدين المنيري و بايعه ثم تلقى عن عمه الشيخ مظفر البلخي و سافر معه الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اقام بمكة المباركة اربع سنين و قرأ بها القرآن و الشاطبية على الشيخ شمس الدين الخوارزمي و اخذ القراء ت السبع عن الشيخ شمس الدين الحلوى ثم ذهب الى

عدن فقرأ بها الجامع الصحيح للبخارى و الجامع الصحيح للمسلم على عمه المظفر المذكور من اولهما الى آخرهما لفظاً و معنىً و اسند الحديث عنه ثم استخلفه الشيخ مظفر فى عدن و رجع الى الهند و تولى التدريس والشياخة و تلمذ عليه ولده حسن و خلق آخرون۔ له مصنّفات فى الحقائق والمعارف منها "حضرات الخمس" فى التوحيد و منها رسائل له الى اصحابه فى مجلد ضخم وله ديوان الشعر الفارسى۔

توفى رحمه اللّٰه فى الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة اربع و اربعين و ثمان مأة (١٠)۔

الشيخ ركن الدين البهارى

كان الشيخ الفاضل ركن الدين البهارى من رجال العلم والطريقة فى القرن الثامن من الهجرة۔ اخذ العلم والطريقة عن الشيخ شرف الدين المنيرى و بعد التحصيل سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى الهند و درس و افاد و صنف له الشيخ شرف الدين المنيرى رسالة مبسوطة فى المعارف والحقائق المساة بفوائد ركنى (١١)۔

الشيخ شعيب بن جلال المنيرى

ولد الشيخ شعيب بن جلال المنيرى فى منير و نشأ بها و اخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين المنيرى فى صغره و استفاد بعده من الشيخ معز البلخى ثم سافر الى شيخبوره فاستوطنها و بنى بها زاوية و اشتغل فى اصلاح الناس بالوعظ والتذكير حتى فاق اقرانه فى العلم و العمل و الفضل و الكمال۔ و صنف كتاباً فى احوال مشائخه

باسم "مناقب الاصفيا" توفى فى سنة اثنتين و ثمانى مأة (١٢)۔

و ماعدا ذالك نحن نجد فى التاريخ بعض العلماء والصوفية من ولاية بهار الذين خدموا العلوم الدينية خدمة جليلة و صرفوا حياتهم فى نشر الدعوة الاسلامية فى ولاية بهار و خارجها و اثبتوا اسماء هم فى التاريخ فنذكر منهم۔

الشيخ بدهن البهارى

كان الشيخ بدهن فى زمن السلطان سكندر اللودى فاضلا شهيرا طبيبا حاذقا شيخا من السلسلة الفردوسية وسيع النظر فى العلوم الاسلامية فى الهند حيث اذا احتدم العراك فى وقعة الشيخ العلائى فى آكره جعله السلطان سليم الشاه حكما و ترك بيده امر الشيخ العلائى۔

الشيخ ملّا موهن البهارى (استاذ السلطان عالمكير)

وجدير بالثناء والفخر ان بعض العلماء من ولاية بهار كانوا من اهم الاساتذة لبعض سلاطين الهند و موديبهم و نذكر فى هذا الخصوص ملّا موهن الذى كان اسمه محى الدين ولد و نشأ فى بهار و حفظ القرآن الكريم فى التاسعة من عمره و تلمذ على ابيه ملا عبد اللّٰه و قرأ عليه الكتب الدراسية المتداولة و بعد الفراغ من تحصيل العلوم الدينية مكث فى قريته مدة من الزمان و اشتغل بالتدريس والتذكير و التصنيف و التاليف حتى طارت شهرته العلمية فى بلاد الهند فطلبه السلطان شاه جهان لتعليم ابنه اورنك زيب عالمكير فرحل الى دهلى و علمه اثنتى عشرة سنة الى ان صار السلطان عالمكير عالماً كبيراً و فى اوان اقامته فى دهلى اكتسب الفيض الروحانى من الشيخ الصالح حيدر و اخذ الخرقة منه ثم رجع الى داره و

اشتغل بالعبادة و تزهد فی الدنیا و ترك ماثرة علمية فی الفارسية فی شرح الكافية الى بحث غير المنصرف۔ و توفی فی سنة اربع و ثمانين و عشر مأة و قيل فی تاريخ وفاته "استاذ الملة والدين" (١٣)۔

الشيخ محب الله البهاری

كان الشيخ الفاضل ملا محب الله البهاری من العلماء و الفضلاء الكبار الذين يفتخر بهم اهل الهند دائماً لذكاء تهم النادرة وتبحرهم الوافر فی العلوم والفنون المختلفه و مقامهم الخاص فی ميدان التصنيف والتاليف۔

ولد فی قرية "كرا" و قرأ الكتب البدائية فی وطنه ثم سافر الى البلاد المختلفة الاخرىٰ فقرأ كتبا عديدة على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوی و اكمل دراسته عند العلامة قطب الدين الحسينی شمس آبادی و بعد الفراغ من التحصيل رحل الى دكن فجعله السلطان عالمكير قاضيا فی لكناؤ ثم ارسله بعد مدة الى حيدرآباد و عينه قاضيا هناك ثم عزله من منصب القضاء و عينه استاذ الحفيده رفيع القدر بن الشاه عالم و لما تولى الشاه عالم ولاية كابل رحل الشيخ ملا محب الله معه اليها فجعله الشاه عالم الصدر الاعظم و لقبه "فاضل خان"۔

و مع خدماته السياسية المذكورة انه صنف كتبا فی الفنون المختلفة و تعد تصانيفه من اهم مصنفات الهند و نذكر فی هذا الصدد مسلم الثبوت فی اصول الفقه و سلم العلوم فی المنطق لانهما داخلان فی نصاب اكثر المدارس الاسلامية فی الهند منذ زمن طويل و يدرسان فی المراحل العليا فيها مع انهما بعيدان عن الاسلوب العام و قريباً من الطراز

الفلسفی و قد حصل لاسلوبه مقام خاص عند الادباء بحیث ان المؤلفین من بعده اختاروا ذالك الاسلوب و اقتدوا به و سلکوا علی منهجه و قریباً من ثلاث مأة سنة یکتبون و یؤلفون فی ذالك الاسلوب الخاص۔

قال الشیخ العلامه شبلی النعمانی فی مصنفاته:

"المنطق کان ساذجا قبله ولم یکن فیه امتزاج لفن ما و لکن الشیخ محب اللّٰه البهاری خلط به المسائل الفلسفیة و غیر منهجه العام و ادخله الملّا نظام الدین فی الدرس فکتب التلامذة من الملّا نظام الدین مشروحاً علیه و زادوا الفلسفة فیه و کذالك کان اصول الفقه بعیدا عن الفلسفة ولکن الشیخ الملّا محب اللّٰه قد صبغه بصبغة الفلسفة حتی صارالاصول الفلسفة"(١٤)۔

و من مآثره العلمیة الاخری جوهر الفرد والجزء لا یتجزی فی المنطق و الحقیقة انه لیس مفخرة بهار فقط بل تحفة الهند للعالم الاسلامی ولذالك مدحه العلماء مدحاً کثیراً بالغاً فقال الشیخ الفاضل الحکیم مولانا عبدالحئ اللکناوی فی ذکره:

"الشیخ العالم الکبیر العلامه محب اللّٰه بن عبد الشکور العثمانی الصدیقی الحنفی البهاری احد الاذکیاء المشهورین فی الآفاق"(١٥)۔

و کذالك قال الشیخ الفاضل مولانا آزاد البلکرامی فیه:

"القاضی محب اللّٰه البهاری نسبه الی بهار و مسقط راس القاضی "کرا" هو بحر من العلوم و بدر بین النجوم" (١٦)۔

توفى الشيخ سنة تسع عشرة و مأة و الف۔

الشيخ السيد ظريف العظيم آبادى

كان الشيخ الفاضل العلامة ظريف العظيم آبادى من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و الكلام۔ قرأ الكتب الدراسية على الشيخ نظام الدين ابن قطب الدين السهالوى ثم ولى التدريس بمدرسة سيف خان بمدينة عظيم آباد و قرأ عليه اسد اللّٰه الجهانكير نكرى و كثير من العلماء الكبار و كانت له محبة شديدة باستاذه الشيخ نظام الدين، له مصنّفات عديدة (١٧)۔

السيد كمال الدين العظيم آبادى

كان الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين الحسين العظيم آبادى من العلماء المشهورين فى المنطق و الحكمة قرأ الكتب الدراسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى و لازمه مدة من الزمان و اشتغل بالتدريس بمدرسة فتحبور و درس بها زمانا ثم بمدرسة سيف خان ببلدة عظيم آباد و قرأ عليه السيد كمال الدين الفتح بورى و الشيخ مولانا اسد اللّٰه نظام الدين حتى انه مات لما اتاه خبر كاذب لموت استاذه و قد ثبت بعده ان النعى كان خبرا كاذبا و ان الشيخ الاستاذ حىّ (١٨)۔

الشيخ حبيب اللّٰه البهارى

كان الشيخ حبيب اللّٰه بن ذكى الدين الحنفى فقيهاً شهيراً و عالماً متبحراً فى ولاية بهار۔ كان من ذرّية الشيخ شرف الدين احمد بن يحيىٰ المنيرى۔ ولد و نشأ ببلدة بهار و قرأ الكتب الدراسية علىٰ والده ثم سافر الى جونفور و قرأ على الشيخ محمد ارشد بن محمد

رشيد العثمانی الجونفوری ولازمه مدة من الزمان ثم رجع الی وطنه و اشتغل بالتدریس و الوعظ و التذکیر وله مصنّفات عدیدة منها هدیة السالکین و تحفة الذاکرین فی الحقائق والمعارف۔

مات فی شهر ربیع الاوّل سنة ثمانی عشرة و مأة و الف و دفن بمقبرة الشیخ شرف الدین المنیری (١٩)۔

مؤلف الفتاویٰ العالمکیریة

کان الشیخ الفاضل الفقیه القاضی السید عنایت اللّٰه سورج کرهی من العلماء الذین الفوا الفتاویٰ العالمکیریة و اثبتوا اسماء هم علی صفحات التاریخ العلمی الخالدة۔

ولد القاضی فی قریة سورج کرهه (قریة من مونکیر) سنة خمس و عشر مأة و قرأ الکتب الدراسیة الابتدائیة بها ثم رحل الی دهلی لتحصیل العلوم الدینیة المتداولة۔ و بعد الفراغ من التحصیل ولی التدریس بمدرسة بها الی ان اشتهر فیما بین اهل العلم و علم السلطان عالمکیر تبحره واشتغاله فی الفقه والحدیث والاصول فدعاه لتالیف الفتاویٰ العالمکیریة فذهب الشیخ عنایت اللّٰه الیه و دخل فی مولفی الفتاویٰ العالمکیریه و بقی فی الاغلب شریکا فیه الی سنة ست و ثمانین و عشر مأة ثم ترکه و رجع الی وطنه و عند عودة الی وطنه عینه السلطان قاضیا لسورج کرها و اعطاه سند القضا بیده الخاص واهدی الیه النسختین المکتوبتین بیده للقرآن الکریم و صدق اسناده و امضی علیها صدر الصدور فاضل خان والوزیر جملة الملك اسد خان(٢٠)۔

المولف الثانی للفتاویٰ العالمکیریه

كان الشيخ الفاضل الفقيه رضى الدين البهاگلپوری عالماً ثانياً من ولاية بهار الذى اشترك فى تاليف الفتاوىٰ العالمكيريه۔

ولد فى باكلفور و نشأ بها و قرأ الكتب الدراسية على اساتذتها و اشتغل بالتدريس و امتاز بالعلوم حتى اشتهر ذكره و ظهر فضله، وبلغت شهرته الى دهلى فطلبه السلطان اورنك زيب لتاليف الفتاوىٰ و وظف له ثلاث روبيات يومية۔ كان الشيخ جامعاً بين الفنون المختلفة عالماً متبحراً بالعلوم الدينية مع المهارة التامة فى فنون شتى من الحرب والسياسة والمحاضرة۔ قربه القاضى محمد الحسين المحتسب و شفع له الى السلطان عالمكير اورنك زيب فوهب له العطايا والهدايا ولقبه "بالخان" سنة تسعين والف و دخل الشيخ رضى الدين فى العسكر السلطانى "باودى بور" فقاتل الكفار و حاربهم بالشجاعة البالغه ولما عاد من الحرب اظهر السلطان عالمكير فرحه بلقاء ه ولا عماله الجليلة على اقطاع برار نيابة عن الامير حسن على خان فناب عنه برهة من الزمان۔ توفى هناك سنة ست و تسعين والف (٢١)۔

المولف الثالث للفتاوىٰ العالمكيريه

كان الشيخ الفقيه الملا فصيح الدين الفلوارى شريف عالماً ثالثاً من بهار الذى طلبه السلطان اورنك زيب لتاليف الفتاوىٰ العالمكيريه۔ ولد و نشأ بفلوارى شريف و قرأ الكتب الدراسية على اساتذتها ثم سافر الى دهلى و اخذ العلم عن الشيخ احمد بن ابى سعيد الاميتهوى والشيخ ملا عوض وجيه السمرقندى ثم رجع الى وطنه و تولى رئاسة مدرسة المسجد الحجرى التى كان يدرس فيها بجد و اخلاص حتى اصبحت المدرسة شهيرة بتدرسيه الى ان قصدها الطلبة

من اقصى البلاد و قرأ عليه عدد كبير من العلماء و الفضلاء، منهم ملا صبيح الدين و ملا صريح الدين و ملّا مليح الدين و ملّا سليم الدين والقاضى حيات و ملّا غلام شرف الدين حتى اشتهر فضله بين الناس فطلبه السلطان اورنك زيب و عينه مؤلفا للفتاوىٰ العالمكيريه و اعطاه روبية واحدة يومية و ضياعا عديدة۔

توفى فى سنة تسعة عشر واحدى عشرة مأة (٢٢)۔

الشيخ مجيب اللّٰه الفلواروى

كان الشيخ الفاضل الصالح مجيب اللّٰه بن ظهور اللّٰه بن كبير الدين الجعفرى الفلواروى من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح و العلم و الديانة و التقوى۔ ولد فى شهر ربيع الثانى سنة ثمان و تسعين والف بفلوارى و نشأ بها و قرأ الكتب الدراسية البدائية على الشاه برهان الدين المعروف بلعل مياں و اخذ العلوم الدينية عن ابن خاله الشيخ عماد الدين القلندر عشر سنوات قريبا ثم ذهب الى بنارس و اكمل بها الدروس عند الشيخ محمد وارث رسول نما و اخذ عنه الطريقة الاويسية القادرية ثم رجع الى وطنه و اخذ الطريقة القلندرية عن الشيخ الخواجه عماد الدين القلندر فى جميع السلاسل سنة اثنتين و عشرين و مأة و الف ثم اشتغل بالتدريس والوعظ و التذكير و قرأ عليه عدد كبير من العلماء والفضلاء منهم ابنه نعمة اللّٰه و نور الحق و شمس الدين و خدا بخش۔ توفى سنة احدى و تسعين و مأة و الف (٢٣)۔

الشيخ منعم بن امان البهارى

كان الشيخ الصالح منعم بن امان بن عبد الكريم البهارى من المشائخ المشهورين فى ولاية بهار ولد بقرية بجنه (قرية من مونكير)

فی شهر شعبان المعظم سنة اثنتين و ثمانين و الف و نشأ بها و توفی
ابوه فی صغر سنه فرحل الی بارهـ (قصبة من اعمال بتنه)و بايع الشيخ
السيد خليل الدين بن جعفر القادری و صحبه عشر سنوات و لما بلغ
فی الثلاثين من عمره سافر الی دهلی و قرأ علی بعض علماء ها و اخذ
الطريقة عن الشيخ فرهاد و لازمه مدة من الزمان ثم لما توفی شيخه لازَم
صاحبه اسد الله حتی بلغ رتبة الفضل و الكمال ثم عاد الی عظيم آباد
و اشتغل بالتدريس و الوعظ و التذكير و قرأ عليه عدد كبير من
العلماء و الفضلاء و اخذ الطريقة عنه عدد كبير من المشائخ۔ و صنف
كتابا فی الحقائق و المعارف باسم "ملهمات منعمی"۔

توفی فی شهر رجب المرجب سنة خمس و ثمانين و مأة و الف
بمدينة عظيم آباد و دفن بها (٢٤)۔

الشيخ علی حبيب الفلواروی

كان الشيخ الفاضل علی حبيب بن ابی الحسن بن نعمة اللّٰه
الجعفری الفلواروی من العلماء الصالحين فی بهار۔ ولد فی شهر
رمضان سنة تسع و اربعين و مائتين و الف و قرأ بعض الكتب
الدراسية علی ابيه و معظمها علی اخيه نور الدين و عمه ابی تراب و
علی محمد حسين ثم لما رجع ابن عمه الشيخ آل احمد بن محمد امام
الفلواروی من المدينة المنورة سمع منه الصحاح الستة و اسند عنه و
كان شائقاً حريصاً علی جمع الكتب النادرة القيمة و مطالعتها و كان
واسع الاطلاع علی مذهب الحنيفية و نال مقام الاجتهاد و اجتهد فی
ابطال بدعة طواف القبور و ايقاد السرج الكثيرة فی الاعراس و كان
يجوز قرأة القنوت النازلة فی الفجر و يجوز رجع السبابة فی التشهد فی

الصلوٰة و يجوز قرأة الفاتحة خلف الامام فی الصلوٰة السرية و قرأة الادعية الماثورة عند رفع الراس عن الركوع و بين السجدتين و باعتدال الاركان فی الصلوٰة۔

و له مصنّفات عديدة منها "النعمة العظمٰی" فی بعض المسائل الفقهيه و منها "شواهد الجمعة فی ابطال شرطية السلطان لاقامة الجمعة" و منها "الاسوة الحسنة فی تفضيل الخلفاء الراشدين" و منها "صلوٰة المحبّين" و منها "ديوان الشعر الفارسی"۔

توفی فی شهر ربيع الاوّل سنة خمس و تسعين ومأتين و الف(٢٥)۔

الشيخ غلام يحيیٰ البهاری

كان الشيخ الفاضل غلام يحيیٰ بن نجم الدين البهاری عالماً كبيراً فی الهند و لم يكن له نظير فی المنطق و الفلسفة فی زمانه۔ ولد و نشأ بقرية بارهـ (قرية من مونكير) و سافر لتحصيل العلوم الدينية و الحكمية الی سنديلة و قرأ بها الكتب الدراسية علی الشيخ الفاضل باب اللّٰه الجونبوری فی المدرسة المنصورية و بعد التحصيل رحل الی لكناؤ و اقام بها و اشتغل بالتدريس و التصنيف و التاليف۔ ثم ذهب الی دهلی و اخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ الصالح مظهر جان جانان و صاحبه خمس سنوات و رجع الی لكناؤ و اقام بزاوية الشيخ پير محمد اللكناوی بقرب مسجد الشيخ محمود القلندر و اشتغل فی المراقبة و المجاهدة الروحانية و اشاعة الدين و انقطع عن تدريس المنطق و الفلسفة حتی نسيها نسيا منسيا۔ قال الشيخ العلامة مولانا عبد الحئ الفرنكی محلی فی حاشيته علی "حاشية غلام يحيیٰ" انه ترك الاشتغال بالمعقول

قاطبة حتى انه لما عاد الى لكناؤ و عرض عليه بعض الطلبة حاشية على "حاشية السيد الزاهد" و سئلوا عن مشكلاته لم يقدر على حلها۔

و من مصنّفاته الاخرى غير ما ذكرنا حاشيته على "شرح السلم لحمد الله" و "كلمة الحق" رسالة جيدة له فى بحث وحدة الوجود و وحدة الشهود و تعقب فيها على الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى۔ توفى فى ذى القعدة سنة ثمانين و مأة و الف بمدينة لكناؤ و دفن بها (٢٦)۔

نواب غلام حسين العظيم آبادى

كان الشيخ الفاضل غلام حسين بن هداية على بن عليم الله الحسينى العظيم آبادى من افاضل الهند وله مقام خاص فى التاريخ و السير و الانساب۔

ولد فى سنة اربعين و مأة و الف فى دهلى و نشأ بها ثم سافر مع جدته لامه الى مهابت جنك فى مرشد آباد وهو ابن خمس سنوات فلبث بها مدة من الزمان ولما ولى مهابت جنك على عظيم آباد جاء والده مع عياله الى عظيم آباد و نال المنصب والاقطاع ثم ذهب الى فورنية و تقرب الى صولت جنك و صاحبه سبع سنين و نال حظا و افرا من عنايته ثم سافر الى دهلى و لكناؤ و چنار كره و بلاد اخرىٰ ثم رجع منها و اقام بحسين آباد مستقلا و اشتغل بالتصنيف و التاليف۔

له مصنّفات عديدة اشهرها سير المتاخرين فى اخبار الهند فى مجلدين الاوّل من العهد القديم الى ايام السلطان عالمكير و الثانى من سنة ثمانى عشرة و مأة و الف الى خمس و تسعين و مأة و الف وله بشارة الامامة منظومة فى مآثر جده وله شرح على المثنوى

المعنوی۔ توفی سنة مأتین و الف ببلدة حسین آباد و دفن بها (٢٧)۔

الشیخ احمدی الفلواروی

کان الشیخ العلامه احمدی بن وحید الحق بن وجیه الحق الفلواروی من العلماء الکبار فی ولایة بهار۔ ولد فی شهر صفر سنة ست و سبعین و مائتین و الف بقریة فلواری و نشأ بها و قرأ الکتب الدراسیة المتداولة علی والده و فرغ من التحصیل وهو ابن سبعة عشر سنة ثم اشتغل بالتدریس و بقی علیٰ هذه الخدمة الجلیلة طول حیاته و جاء الیه طلبة العلم من البلاد المختلفة الی ان قیل ان الرئاسة فی العلم قد انتهت الیه فی البلاد الشرقیة و نذکر من تلامذته خاصة الشیخ الشاه محمد ابو الحسن فرد و الشاه ابو تراب آشنا و الشیخ ابو الحیاة عجز و الشیخ مولانا محمد القادری و الشیخ مولانا سجاد نعمتی و الشیخ احمد علی ابراهیم و الشیخ محمد مهدی و غیرهم من العلماء الکبار۔

و مع هذه الخدمة التدریسیة انه صنف و الف کتبا عدیدة نافعة علی الموضوعات الحکمیة منها حاشیة علی "میر زاهد ملا جلال" و حاشیته علی "میر زاهد شرح مواقف" و حاشیة علی "الشمس البازغة" و حاشیة "شرح هدایة الحکمة" للشیرازی وله رسالة فی "مبحث المثناة بالتکریر" و کلها تدل علی تبحره فی العلوم الحکمیة لاسیما الفنون الریاضیة و البراهین الهندسیة۔

مات فی غرة شعبان سنة اثنتین و خمسین و مأتین و الف (٢٨)۔

الاستاذ الشیخ مولانا الحکیم برکات احمد البهاری الطونکی

کان الشیخ الفاضل الحکیم برکات احمد من العلماء المشهورین فی الهند کان والده مولانا الحکیم السید دائم علی احد خلفاء الشاه

امداد اللّٰه المهاجر المكي معلما لوالی الرياسة طونك و طبيباً خاصاً و ناظم الامور لـه۔ ولد الحکیم برکات احمد سنة ثمانين و ثلث مأة الف ببلدة طونك و نشأ بها و قرأ الکتب الدراسية على المولوی الشیخ الطبیب لطف علی فقرأ علیه الی شرح حمد اللّٰه و قرأ الهداية على المولوی الاستاذ محمد احسن الطونکی ثم حضر فی خدمة الشیخ عبد الحق الخیرآبادی و مکث عنده احدی عشرة سنة تخرج علیه فی العلوم العقلية و قرأ الحدیث الشریف علی خاله القاضی محمد ایوب البهلتی و بعد الفراغ من الکتب الدینیة و العقلیة ولی التدریس بالمدرسة النیازیة بخیرآباد ثم سافر الی طونك حین طلبه و الی طونك فقرره معالجًا لنفسه و تلمذ علیه فی الکتب الدینیة والعقلیة و مع اشتغاله بالطبابة درس الکتب الدینیة والعقلیة و طار صیته العلمی الی البلاد المختلفة حتی أخذ الطلبة یاتون الیه لیستخرجوا علیه فی العلوم الدینیة و العقلیة و قیل انما کان الطلبة یاتون الیه من بلاد کاشغر و بخارا و سمرقند و کابل و تاشقند ثم یرجعون الی بلادهم بعد التحصیل۔ و کان له نظر عمیق فی سائر العلوم الدینیة و العقلیة و کان یدرس الکتب التی لا تدرس عامة فی مدارس الهند لغموضها و تعقیدها نحو الشفا و کتاب میر باقر والافق المبین و المحاکات۔ و مع کونه مشغولا فی التدریس و الطبابة صنف کتبا نافعة منها شرح الترمذی فی شرح الحدیث والصدقة الجاریة فی رد آریة و اتقان العرفان فی تحقیق ماهیة الزمان وغیر ذالك و کتب فی الکلام علی الوجود الرابطی و هٰذه الکتب جدیرة ان تعد من مهام الکتب العلمیة۔

مات رحمة اللّٰه تعالیٰ فی شهر ربیع الاوّل سنة سبع و اربعین

دفن بها (٣٠)۔

الشيخ عبد الحميد الصادقفورى

كان الشيخ الفاضل العلامة عبد الحميد بن احمد اللّٰه بن الهى بخش بن هداية على الهاشمى الصادقفورى من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية و المعارف الادبية۔

ولد فى شهر شوال سنة خمس و اربعين و مائتين و الف ببلدة عظيم آباد و قرأ المختصرات على عمه الشيخ فياض على ثم رحل الى لكناؤ و قرأ العلوم الحكمية على الشيخ المفتى واجد على البنارسى و اخذ الصناعة الطبية عن الطبيب طالب على اللكناوى و كان ببلدة لكناؤ و لما ثارت الفتنة العظيمة فى بلاد الهند نهبت امواله و كتبه فى تلك الفتنة فرجع الى عظيم آباد و اشتغل بالطبابة و التدريس بالعلوم الدينية و الحكمية قال الشيخ الحكيم عبد الحئ اللكناوى فيه :

> "لقيته بعظيم آباد غير مرة فالفيته بحر اذ اخرا فى العلوم الحكمية و المعارف الادبية منطقيا ذا محاضرة حسنة و مناشدة طيبة، ما رأيت احد امثله فى قوة الحفظ و جودة القريحة و سعة الاطلاع على اسفار القدماء و طول الباع فى تميز الصواب عن الخطأ و ذالك فضل اللّٰه يو تيه من يشاء"۔

توفى فى شهر جمادى الثانية سنة ثلاث و عشرين و ثلث مأة و الف بعظيم آباد (٣١)۔

الشيخ سعادت حسين البهارى

كان الشيخ الفاضل سعادت حسين بن رحمت على بن غلام على البهارى من العلماء الكبار من ولاية بهار۔

ولد سنة ثمان و خمسين و مائتين و الف بقرية كتها و اشتغل بتحصيل الكتب البدائية على اساتذة بلاده ثم سافر الىٰ جونفور و قرأ على المفتي يوسف بن اصغر الانصارى اللكناوى ثم رحل الى دهلی و اخذ الحديث من الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوى ثم رجع الی بلاد ولى التدريس بمدرسة آره و درس بها عشرة سنين و سافر الى مكة المباركة سنة ست و تسعين و مائتين و الف فحج و زار و رجع الى الهند فولى التدريس بالمدرسة العالية بكلكته و لقبته الحكومة الانكليزية بشمس العلماء۔ له مصنفات منها حاشية على مير زاهد و رسالة فی ابطال التناسخ۔

مات فی الثامن عشر من جمادی الاولیٰ سنة ستين و ثلاث مأة و الف (٣٢)۔

الشيخ مولانا محمد على المونكيرى

كان الشيخ العالم الكبير مولانا محمد المونكيرى من العلماء الكبار و اولياء اللّٰه فی الهند۔ ولد فی الثالث من شهر شعبان المعظم سنة اثنتى و ستين و مائتين و الف فی بلدة كانفور و قرأ القرآن على عمه الشيخ السيد ظهور على و الفارسية و مبادی العلوم الدينية على الشيخ السيد عبد الواحد البلكرامى و اكمل الدراسة الدينية و العقلية عند الشيخ الفاضل مولانا لطف اللّٰه العلى كرهى و المفتى عنايت احمد الكاكوروى۔ و كان ينفر من الفلسفة من صباه و يرغب فی الحديث الشريف فذهب فی هٰذا الشوق الى الشيخ المحدث مولانا احمد على السهارنفورى و اقام عنده احد عشر شهرا و قرأ عليه الصحاح الستة و المؤطا للامام محمد و الامام مالك و اخذ سند الحديث عنه

ثـم سـافـر الـى كـنج مرادآباد فاخذ الطريقة من الشيخ الصالح مولانا فضل رحمٰن الكنج مرادآبادى و نال مقام الخلافة فى مدة قليلة عنه و بـعد الفراغ من تحصيل العلوم و الفنون اشتغل بتدريس الكتب الدينية فى مسجد دولارى بكانفور مدة من الزمان و عنّى بالحديث الشريف عناية خاصة و مع هٰذه الخدمة الجليلة اشتغل بالتصنيف و التاليف۔ و كـان فـى زمـانـه غـلبة المسيحيين فى الهند التى كانت خطرا عظيماً لـلـمسـلمين فاصدر مجلة دينية علمية باسم "المنشور المحمدى" التى اخبـرت الـمسـلمين بمكائد المسيحيين و كتب كتبا عديدة فى ردهم منها البرهان بحفاظة القرآن" و "مرآة اليقين" و "آئينۂ اسلام" و "بيغام محمدى" و مع هذه الخدمات انه التفت الى اصلاح المنهج التعليمى اذ كـان يـنـظر الى مكائد الحكومة الانكليزية بدقة النظر فى التعليم و كذالك كان يرى جمود علماء المسلمين و صرف نظرهم عن الزمان و اشتـغـالهـم بـالـفـلسفة و المنطق و الطراز التعليمى القديم فدعا علماء الـمسلمين فى لكناؤ ليتدبّروا و يتفكروا فى تلك المسئلة المهمة فاقاموا مدرسة دينية جـديـدة بـاسـم دارالعلوم ندوة العلماء و صارت هذه المدرسة حركة تعليمية دينية بسعيه الجميل و بذل اوقاته الاخيرة فى وطـنـه مونكير و توفى فى التاسع من ربيع الاوّل سنة اثنتين و اربعين و ثلث مأة و الف (٣٣)۔

الشيخ السيد سليمان الندوى

كـان الشيـخ الـعـلامة السيـد سليمان الندوى من المورخين الشمهررين و الكاتبين النابغين و افاضل الهند۔

ولـد بـقـرية ديسـنه سنة اثنتين و ثلث مأة و الف و قرأ الكتب

البدائية على الشيخ حبيب النقشبندى و سافر الى فلوارى سنة ست عشرة و ثلث مأة و الف و تلمذ على الشيخ مولانا محى الدين الفلواروى ثم رحل الى دربهنكا و دخل فى المدرسه الامدادية بها و مكث سنة هناك ثم ارتحل الى ندوة العلماء سنة ثمانى عشرة و ثلاث ومأة و الف و قرأ العلوم الدينية والاديبية على اساتذتها و اقام بها خمس سنوات و فرغ من التحصيل سنة اربع و عشرين و ثلث عشر مأة و كان من اساتذته الشيخ المفتى عبد اللطيف السنبهلى و الشيخ السيد على زينبى الامروهوى و الشيخ المولوى شبلى بن محمد على و الشيخ مولانا حفيظ اللّٰه و الشيخ الفاضل مولانا فاروق الجرياكوتى ولكنه استفاض من الشيخ العلامة شبلى النعمانى فيوضًا كثيرة و صحبه مدة من الزمان۔ و بعد الفراغ من التحصيل ولى بتدريس الكتب الادبية فى دارالعلوم ندوة العلماء سنة خمس و عشرين و ثلث مأة و الف و صار نائب التحرير لمجلة "الندوة" ثم دعاه الشيخ العالم الكبير ابو الكلام آزاد للمجلة الاسبوعية "الهلال" سنة ثلثين و ثلث مأة و الف فارتحل الى كلكته و اقام بها برهة من الزمان ثم سافر الى بونا لانه قد انتخب محاضر ابكليتها۔ ولما جاء الوقت الموعود لاستاذه الشيخ مولانا شبلى النعمانى ذهب الى بلدته اعظم كره۔ فدعاه اليه و اوصاه بتكميل "سيرة النبى" فاقام بها و اشتغل بتكميل السيرة النبوية و تولى رئاسة دار المصنّفين الى ان طار صيته العلمى فى الهند و اصبح متعارفا بين الاوساط العلمية والدينية والادبية۔

و ان كان مذاقه علميا خالصاً و لكن الشيخ مولانا محمد على جوهر و القائد الهندى مهاتما غاندى دعاه للاشتراك فى السياسة

الهـنـدية و بـعثه ركنا لوفد مجلس الخلافة الى بريطانيه فذهب اليها و سافر من ذالك السفر الى لندن و القاهرة و باريس و عرف احوال تلك البـلاد عـن قـريـب ثم قاد وفد الخلافة الى الحجاز ولقى بها السلطان عبد العزيز بن السعود و تحدث عن مسائل المسلمين للعالم الاسلامى و حـلها ثم دعاه السلطان نادر شاه الى افغانستان سنة خمسين و ثلث مـأة و الف للاستفادة مـن رائـه الـعـلمى فذهب الى افغانستان و معه الـدكتـور محمد اقبال والسيد رأس مسعود۔ ثم دعاه النواب حميد اللّٰه خـان الـى بهـوپال لرئاسة القضاء واصلاح المنهج التعليمى الدراسى فـمـكـث هـنـاك ثـلاثة سـنيـن و اكرمته الجامعة الاسلامية بعلى كره بشهادة الـدكتـوراه الاعـزازية تـقـديـراً لشـخصيته و اعترافاً لخدماته العلمية والادبية ثم هاجر الى باكستان و اقام بها الى آخر حياته۔ و افاد الـنـاس بـعـلـومـه و صـنف كتبـا قيمة فى اللغة الاردوية خصوصاً فى التـاريخ و السيـر فـمـنهـا "سيـرة الـنبىؐ" فى خمس مجلدات و "سيرة عائشة" و "حياة الامام مالك" و "حياة خيام" و "حياة شبلى" و "عربوں كـى جهاز رانى" و "عـرب و هـنـد كے تعلقات" و "خطبات مدارس" وغير ذالك انه اصدر مـجلة شهرية علمية باسم "معارف" و كتب فيها مقالات علمية ادبية دينية تدل على تبحره فى العلوم و الفنون المختلفة و مـجـلته "معارف" كانت آية باهرة فى التحقيق و الحق انه لم تصدر مـجـلة مثـلهـا فـى الهـنـد الى اليوم و تلك المقالات قد طبعت باسم "مقالات سليمان"۔

والـحـقـيـقة ان الشيخ العلامة السيد سليمان الندوى كان من الـفـضـلاء الكبار و الكتاب النابغين فى عصره ولذالك مدحه كثير من

العلماء والفضلاء مدحا بالغا فقال الشيخ الداعي الكبير مولانا ابو الحسن على الندوى فيه :

"والحقيقة ان مزاجه العلمي و ذوقه الادبي لم يتركه بدون انهماكه فى العلم يوماً فلم يزل مشغولا باعماله العلمية والكتابية و ترك خلفه ذخيرة وافرة للعلم و الفن التى كانت وافية بذاتها ان تجعل المولفين و الكاتبين ولا يستطيع رجال فى اوربا او آسيا مع رفاه الحياة و رغد العيش ان يأتوا مثل اعماله العلمية الادبية التى تولها وحده" (٣٤)۔

الشيخ مناظر احسن الكيلاني

كان الشيخ العالم الكبير مناظر احسن الكيلانى من كبار علماء القرن العشرين فى الهند۔ ولد فى قرية "كيلان" من اعمال ولاية بهار سنة اثنتين و تسعين و ثمانى مأة والف و نشأ بها و قرأ العلوم البدائية على اساتذتها ثم سافر الى "طونك" و تلمذ على الشيخ الكبير بركات احمد الطونكى و قرأ كتب الفلسفة و المنطق عليه ثم ذهب لتحصيل العلوم الاسلامية الدينية الى الجامعة الشهيرة الاسلامية المسماة بدار العلوم ديوبند و قرأ بها علوم القرآن و الحديث على الشيخ مولانا محمود حسن الديوبندى والشيخ المحدث الكبير مولانا انور شاه الكشميرى ولما تخرج من دارالعلوم ديوبند عين فيها مدرساً للعلوم الدينية لسعة علمه و قدرة فنه و ندرة فكره و اصبح مدير المجلة "القاسم" الشهيرة و بقى سنتين فى ديوبند يدرس و يصنف حتى طلبته الجامعة العثمانية بحيدرآباد و عينته مدرساً للعلوم الاسلامية فى قسم العلوم الاسلامية

فيهـا و كـان ذالك فـى سـنة سـت عشرة و تسع مأة و الف و فى الاخير اصبح رئيساً لقسم العلوم الاسلامية فيها الى آخر الوظيفة۔

و لما خربت و اضطربت شئون الجامعة العثمانية بعد استقلال الهـند رجع الشيخ الى وطنه "كيلان" سنة تسع و اربعين و تسع مأة و الف و توفى فى قريته سنة ست و خمسين و تسع مأة و الف۔

مـن اهـم خصائصه انه ابعد ذاته عن السياسة الملكية و قضى حيـاتـه شـاغـلة بـالتدريس و التصنيف و التاليف و البحث و التحقيق و الـوعـظ و التـذكيـر فـانـه تـرك للامة الاسلامية كتبا عُلمية ضخمه فى الـعلوم الاسلامية و اكثر كتبه لها علاقة و طيدة بالتاريخ و التراجم۔ انه طـالـع الـقـرآن و فكر فى معانيه و خاض غمار التحقيق فى مشكلاته حتى صنف بعض كتب نادرة فى هذا الموضوع كبحثه الذى عرضه امام الناس عن سورة الكهف۔

و كـان الشيخ بقية السلف و حجة الخلف و كان آية من آيات اللّٰه حيث رزقه اللّٰه علما غزيراً و قريحة فياضة و حافظة قوية نادرة لا توجد الا قـليـلا و انـه كتـب فـاكثروا ختار موضوعات هامة كثيرة الاهمية لتـصـانيفه لم تزل متروكة حتى اختارها الشيخ و ادى حق التصنيف منها "حياة الامـام ابـى حـنيفة السياسية" له اهمية كبرى فان الشيخ عرض فيـه بـعـض الابـحـاث الجديدة عمالا يوجد فى كتاب غيره و اتى فيه بـافـكـار نادرة كثيرة تدهش اهل العلم و اصحاب الفكر و نذكر منها "الـنبـى الخاتم" و "الدين القيم" و "تدوين الحديث" و "الاقتصاد فى الاسـلام" و "حيـاة الشاه ولى اللّٰه الدهلوى" و "نظام تعليم المسلمين فـى الهند" و "المقالات الاحسانية" و "هى مجموعة لمقالاته القيمة"۔

ولا شك ان تصانيفه تكون مشتملة على المسائل الاسلامية العلمية و نجد فى موضوعاته ابحاثا قيمة علمية لا نجد فى غيره و كذالك يقودنا الى احسن المراجع فى الموضوعات التى يتناولها بالبحث والعرض و لذالك قال الشيخ الفاضل ابو الحسن على الندوى فيه :

"يقال بدون المبالغة والغلو انه لا يوجد له نظير فى سعة النظر و عمق المطالعة و الرسوخ فى العلم و الذكاء فى العالم الاسلامى و الغيث عند الله من جهة التصنيف و الكتابة هو جدير بان يعد من كبار الكتاب فى عصرنا هذا والمواد التى جمعها فى تصنيفاته هى كافية ان تجعل المحققين و المولفين بذاتها و عمل هذا الرجل وحيداً ما تعمل المجامع العلمية و النظمات و الهيئات الثقافية مجتمعات فى اوربا۔ انه ولد من بعد الزمان ولعله لا ياتى نظيره فى الزمن القريب و كذالك قال العالم الكبير الدكتور حميد الله هو من تلاميذه فيه :

"ان الشيخ مناظر احسن الكيلانى كان مرجعاً لاهل العلم فى الجامعة العثمانية و كان الناس يأتون اليه بالمسائل الاسلامية العلمية الجديدة التى كانت تعترفهم اثناء مطالعتهم فكان الشيخ يتفكر فيها و يبحث عنها حتى يصئ اذهانهم بعلمه الغزير و ينور قلوبهم بفكره العميق ولا شك انه كان عبقريا فذًا لا يجود به الزمان الا قليلاً نادراً" (٣٥)۔

الشيخ مسعود عالم الندوى

ولد الشيخ مولانا مسعود عالم الندوى فى سنة عشر و تسع مأة و الف فى قرية "اوگـــاوان" من اعمال بتنه و قرأ من الكتب البدائية على ابيه، ثم ارتحل الى المدرسة العزيزية بهار شريف و درس بعض الكتب الدراسية على اساتذتها ثم ذهب الى مدرسة شمس الهدىٰ (بتنه) و درس بها سنتين و اخذ شهادة العالمية منها ثم وصل الى ندوة العلماء و قرأ الكتب النهائية على اساتذتها و اخذ شهادة الفضيلة منها ثم اخذ شهادة التكميل على موضوع "تاثير الاسلام فى الشعر العربى" انه كان ممتازا بالعربية والادب والانشاء من البدء و لذالك يكتب يومياته بالعربية و يخطب خطبة جيدة فصيحة فيها و يباحث بحثا علميا بليغا فيها و اصدر مجلة عربية خطية باسم "القايد" و كان يظهر من اسلوبه ان كاتبه سيصير اديبا كبيرا و صحفيا عظيما و كتب لشهادة درجة التكميل مقالة عربية علمية فى موضوع ان "لم يتدهور الشعر العربى بعد الاسلام بل ترقى" و اجاب فيها عن تحدى المستشرقين ان الشعر العربى قد فقد من قوته و تاثيره و نفوذه و اتى فيها نظائر علمية من كلام الشعراء الاسلاميين و اثبت تفصيلاً ان الاسلام قد اثر اثرا عميقا بالغا فى الشعر العربى كما اثر فى الحياة كلها ولما اراد الشيخ العلامة السيد سليمان الندوى والشيخ الفاضل تقى الدين الهلالى ان يصدرا مجلة عربية علمية من دارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ ـ فتولى لادارتها الشيخ الاستاذ الاديب مسعود عالم الندوى و اشتهرت تلك المجلة بين الطلبة والعلماء والادباء بمدة قليلة و كذالك اصدر مجلة "الضياء" بالعربية فى شهر محرم الحرام سنة

احدى و خمسين و تسع مأة و الف فنالت تلك المجلة قبولا حسنا في البلاد العربية بصحة لسانها و حسن انشاءها وجودة موادها و مدحها عدد كبير من العلماء و الادباء فقال الامير ناصر الدين اللبناني في جريدته "الصفا" ان هذة المجلة الهندية في صحة لسانها و عربيتها قد تفوق على كثير من مجلات البلاد العربية"۔

بعد الفراغ من العلوم الدينية و الادبية اشتغل بتدريس الادب العربي ولم يكن غافلاً للطلبة عن التربية الذهنية و الثقافية و الدينية فكان يذكرهم خارج الدرس ويشيرهم الىٰ مطالعة الكتب المنتخبة من التاريخ الاسلامي والادب العربي و قد اعدلهم فهرسا للكتب المهمة التي ترشد الشباب الى الفهضة الاسلامية و تبعث فيهم روح التجديد و الاصلاح و تبعث فيهم الغيرة و الثورة و عدم الطمانية بالحاضر ثم سافر الى بجنور و اقام بها ستة اشهر و اشترك في ادارة الجريدة "مدينة" وادى حق الادارة باحسن وجه ثم رجع الى دارالعلوم ندوة العلماء و بعد مدة يسيرة ذهب الى بتنه في مكتبة خدا بخش لترتيب الفهرس العلمي (Cataloging) و ارشد بها الشباب فكرا و علماً و انشأ طبقة من تلاميذه۔

و سافر سنة تسع و اربعين و تسع مأة و الف الى العراق و كتب بعد العودة منها كتابا باسم "ديار عرب ميں چند ماه" كان ممتازا لصراحة القول واخلاص الدعوة و قول الحق المر وغير ذلك له مصنّفات عديدة قيمة منها "تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند" و "حاضر مسلمي الهند و غابرهم" و "محمد بن عبد الوهاب: ايك بدنام مصلح" و "الحركة الاسلامية الهندية الاولىٰ"۔ ولا شك في ان تلك

الـكتب تعد من اهم الكتب الدينية التاريخية فى الهند۔ و اقام دارالعروبة فـى جالندهر سنة اثنتى اربعة و تسع مأة و الف لنشر الدعوة الاسلامية بهـا و تـرجـم تـاليـفـات ابى الاعلیٰ المودودى الى العربية و عرفه الى البـلاد الاسـلامية و قـد هـاجـرا خيـرا الـى باكستان و اشتغل فى نشر الـدعـوة الاسلامية و خدم خدمة علمية دينية لاينساها التاريخ و توفى الیٰ رحـمة الله فى شهر العاشر من رجب المرجب سنة ثلث و سبعين و ثلث مأة و الف (٣٦)۔

الشيخ محي الدين تمنا العمادى

كـان الشيخ الفاضل العلامة محى الدين تمنا بن الشيخ الشاه نذير الحق العمادى الفلواروى من العلماء المشهورين فى ولاية بهار۔ ولـد سـنة اربـع و ثلث مأة و الف بقرية فلوارى و نشأبها و قرأ الكتب الدراسية الـمتـداولة عـلـى اسـاتـذتهـا و بعد الفراغ من تحصيل العلوم الـديـنية و الحكمية تولى التدريس بها و بايع الشيخ الشاه رشيد الحق و اخـذ الخلافة عنه۔ ثم ارتحل الى دهاكه ثم سافر الى كراجى و اقام بها مستقلاً الى آخر حياته۔

انـه بـذل اوقـاتـه فـى التدريس و مطالعة الكتب العامة ولكنه عنى بالعلوم الدينية الاسلامية عناية خاصة و نال فيها مقام الاجتهاد و التـحـقيق فانكر التصوف لاشتماله على البدعات الكثيرة و جعل القرآن مـوضـوع مطالعة التحقيق خاصة ففسّر بعض آياته باسلوب خاص و طريق جديد و لازم درسه لكل فرد من المسلمين واستحسن المسلك الحنفى فى الفقه و لكنه اختلف فى البعض۔ و غير ذالك كانت له قد رة كاملة فى اللغة العربية و الفارسية والاردوية و حصل مقاماً خاصاً فيها

و قرض الابيات الكثيرة فى اللغة الاردوية و احسن ما قرض۔

لـه مـصـنّفات عديدة نافعة فى العلوم الاسلامية والادبية منها "البـدر المنير فى اصول التفسير" و "اصح الدراسة فى آيات الوراثة" و "اعـجاز الفرقان" و "شرح ديوان امرؤ القيس" و "القصيدة الزهراء" و "جوهر الصرف" و "روح النحو" وغيرها۔

مـات سـنة اثنتين و تسعين و ثلث مأة و الف بكراجى و دفن بها (٣٧)۔

الهوامش

(١) تاريخ مگدهـ، ٥٦-٥٨۔

(٢) اخبار الاخيار، ١٤٢۔

(٣) تاريخ فرشته، جلد٢، ٥٧٢۔ تاريخ مگدهـ، ٨٢

(٤) هندوستان كى قديم اسلامى درسگاهيں، ٤٧- ٥٦۔

(٥) هـنـدوسـتـان اسـلامى عهد ميں، ١٧١- ١٧٢۔ هندوستان كى قديم اسلامى درسگاهيں، ٤٩۔

(٦) هندوستان ميں مسلمانوں كا نظام تعليم و تربيت، ٤٢٧۔

(٧) اخبار الاخيار، ١١٧-١١٩۔

(٨) سيرة الشرف، ٤٠-٧٠۔ نزهة الخواطر، ٢/٩۔

(٩) مـعـارف، مـئى ١٩٢٩ء۔ دارالـعـلـوم خـانقاه مجيبيـه كى

تـدریسی و تعلیمی خدمات، ٣۔

(١٠) نزهة الخواطر، ٣/٣٣۔

(١١) نزهة الخواطر، ٣/٤٥۔

(١٢) نزهة الخواطر، ٤/١٠٥۔

(١٣) نزهة الخواطر، ٣/٦٤۔

(١٤) هندوستان میں مسلمانوں کا نظام تعلیم وتربیت، ١/١٠۔ نزهة الخواطر، ٤/٤٩۔

(١٥) نزهة الخواطر، ٥/٤٣٢۔ هندوستان میں مسلمانوں کا نظام تعلیم و تربیت، ١/١٠۔

(١٦) مقالاتِ شبلی، ٣/١٢٤۔

(١٧) نزهة الخواطر، ٦/٢٥٧۔

(١٨) سبحة المرجان، ١/١٩٧۔

(١٩) نزهة الخواطر، ٦/١٢٨۔

(٢٠) نزهة الخواطر، ٦/٢٥٠۔

(٢١) نزهة الخواطر، ٦/٦٦۔

(٢٢) معارف، جلد ٦٠، العدد ٤۔

(٢٣) معارف، جلد ٥٩، العدد ١۔ مأثر عالمگیری، ٦٢۔ نزهة الخواطر، ٥/١٤٩۔

(٢٤) اعیان وطن، ١١٠۔ دارالعلوم خانقاه مجیبیه کی تدریسی و تعلیمی خدمات، ٤۔ نزهة الخواطر، ٦/٢٣١۔ معارف، جلد ٥٩، شماره ٤۔

(٢٥) تذکرة الکرام، ٨١۔ نزهة الخواطر، ٦/٢٥٦۔

(٢٦) نزهة الخواطر، ٦/٣٨٥۔
(٢٧) نزهة الخواطر، ٧/٣٦٥۔
(٢٨) نزهة الخواطر، ٦/٢٢٣۔
(٢٩) نزهة الخواطر، ٦/٢٠٦۔
(٣٠) اعیان وطن، ٦٣-٦٤۔ نزهة الخواطر، ٧/٥٧۔
(٣١) معارف، ١٩٣٧ء۔ تذکرہ علماء اهل سنت، ٧١-٧٢۔ نزهة الخواطر، ٨/١٠٠۔
(٣٢) نزهة الخواطر، ٨/٤٣١۔
(٣٣) نزهة الخواطر، ٨/٢٤٦۔
(٣٤) نزهة الخواطر، ٨/١٧٢۔
(٣٥) سیرت مولانا محمد مونگیری، نزهة الخواطر، ٨/٤٧٠۔
(٣٦) پرانے چراغ، ١٩-٦٢۔ نزهة الخواطر، ٨/١٧٧۔
(٣٧) پرانے چراغ ٦٣- ٩٥۔

الباب الثالث

نشأة علم الحديث فی ولاية بهار و رقيه

و قد ذكرت آنفاً ان ولاية بهار كانت مركزاً للعلوم الدينية والثقافة الاسلامية منذ زمن قديم و لكن من اهم الاسئلة التی تنشأ فی الاذهان من جاء بعلم الحديث فی هذه الولاية و كيف بلغ الی حد الانتشار والازدهار؟ فبهٰذا الصدد انی اسرد سرداً كاملاً ما كتبه الشيخ العلامة السيد سليمان الندوی فی مقالته الغراء باللغة الاردوية ان الشيخ سيد ياسين الكجراتی ذهب الی بلاد العرب و اخذ الحديث بها ثم رجع الی وطنه فی ايام السلطان جلال الدين اكبر و افاض فيوضه فی بلاد بنجاب و بنغاله ثم توجه الی بهار و اخذ اهٰلها عنه الحديث اوّل مرّةٍ فيقول الشيخ السيد سليمان الندوی :

> ''اوپر دور اکبری کے محدثین میں سید یاسین گجراتی کا نام گزرا ہے جو عرب جا کر اس سلسلہ (سلسلۂ حق) سے بہرہ مند ہوئے تھے۔ واپس ہوئے تو پانچ دریاؤں والی زمین (پنجاب) کو سیراب کیا پھر تذکروں میں لکھا ہے کہ وہ اس کے بعد بنگالہ کے ملک کو چلے گئے۔ اس کے بعد ان کا پتا نہیں چلتا لیکن خوش قسمتی سے پھلواری شریف سے سند حدیث کا ایک قلمی نسخہ ہاتھ آیا ہے، جس سے ثابت ہوتا ہے کہ سید موصوف یہاں سے بہار گئے اور وہاں بھی اس فیض کو جاری کیا۔ غالبًا یہ پہلا موقع ہے کہ بہار کی خانقاہ سے قال الرسول کا ترانہ سمع نواز ہوا۔ اس سلسلۂ سند سے معلوم ہوتا ہے کہ شیخ المحدثین مولانا یاسین کے درس سے

وہاں ''حافظ الوقت'' مولانا شیخ عبدالرزاق نامی ایک بزرگ نے فائدہ
اٹھایا اور ان سے شیخ الوقت مولانا عبد النبی نے اور ان سے ان کے
صاحبزادہ مولانا مقتدر محدث اور ان سے ان کے بھتیجے اور شاگرد محمد عتیق
بن عبدالسمیع بہاری نے اور انھیں کی دی ہوئی یہ سند ہے جو پھلواری
شریف میں محفوظ ہے''(۱)۔

ولكن هذا الراى ليس بصحيح كاملاً لان الشواهد العلمية التى وصلت الينا و المقالات التى نشرت بعده فى مجلة "معارف" تخالف هذا الراى و تثبت ان اوّل من بدأ هذا الفن فى هذه الولاية هو الشيخ شرف الدين احمد بن يحيىٰ المنيرى المعروف بمخدوم البهارى و من يطالع تاليفاته و يفكر فى حياته يظهر له ان المخدوم البهارى كان يحب علم الحديث كثيراً و يتعمق فى اصوله و فروعه و يدرس الصحيحين و المسند لابى يعلى و مشارق الانوار و شرح المصابيح و الجامع الصغير و غيرها من كتب الحديث و يشرح رموز الاحاديث و غوامضها لاصحابه حيناً بعد حين و كان يذخر كثيراً من كتب الحديث فى مكتبته فقال الشيخ مظفر شمس البلخى فى رسالة له :

''شنیده شد که مولانا زین الدین ساکن دیوه به بندگی مخدوم
صحیح مسلم و کتاب معتبر و معتمد در علم حدیث آورده است و به نزدیک مخدوم
کتب احادیث بسیار جمع است''(۲)۔

و قال الشيخ المخدوم فى نفسه :

''اینکه بر من چندین کتابها است همه را خوانده ایم و می دانیم
که درایں کتابها چیست'' (۳)۔

و كانت له قدرة كاملة راسخة فى هذا الفن كما نقل الشيخ

وحيد الدين فيه "انه راى الناس يقبلون انامله‍م و يضعونها على عيونهم عند سماع اسم النبى صلى الله عليه وسلم فى الأذان او الاقامة او فى وقت آخر فسأل عن هذا العمل الشيخ المخدوم البهارى فاجاب عنه :

''آں حدیث ہا در کتب احادیث کہ معتبر و معروف در ایں دیار اندنمی یابم''(٤)۔

و كذالك سأله الناس عن حديث موضوع :

"اكرموا اولادى الصالحون لله والطالحون لى

فاجاب عنه "درکتب حدیث درنظر نیامده اما حدیث می گویند"(٥)۔

و غير ذالك ان الشيخ المخدوم قد تكلم كلاماً طويلا فى الحديث و اقسامه وانواعه فى كتاب "گنج لا يفنى" فقال فى رواية الحديث بالمعنى :

''درنقل احادیث بمعنی بعین لفظ اختلاف علما است یعنی اگر کسی را کہ عین لفظ مبارک حضرت رسالت صلی اللہ علیہ وسلم یاد نمانده است مضامین تمام در خاطر مانده۔ اگر آں معنی را بعبارت خود روایت کنند روا باشد یا نہ علما را درایں اختلاف است بعضی می گویند درست نیست زیرا کہ لفظ مبارک رسول علیہ السلام متحمل چندیں اقسام است چنانچہ دلالت و اشارت، صریح و کنایت و مفسر و مجمل و متشابہ تا ہشتاد و چہارم قسم درحدیث پیغامبر موجود است الی آخرہ''(٦)۔

ثم ذكر ان الحفظ و الديانة و الضبط والعدالة والثقاهة لابد منها لرواة الحديث و قال فى اقسام الحديث و انواعه ان الحديث ينقسم الى مرسل و مسند و معروف و مجهول و غريب(٧)۔

و كان الشيخ المخدوم البهارى اوّل من اجاز بعضاً من

تـلاميـذه و خلفاء ه لتدريس كتب الحديث فمنهم الشيخ سيد منهاج الـديـن الـراستـى الـذى قـد حصلت له اجازة الحديث عنه وهو من كبار خلفاء ه و يـأيـد هـذا الـقول الشيخ الشاه عز الدين الفلوارى فى مقالة نشرت فى المجلة الشهرية "معارف" فقال :

"اس سرزمین میں ''پھلواری شریف'' کی سب سے پہلی با عظمت شخصیت حضرت سید منہاج الدین راستی کی ہے، جو آٹھویں صدی کے بزرگ ہیں اور حضرت مخدوم بہاری کے خلفا میں ہیں۔ حضرت مخدوم بہاری نے آپ کو اپنے طریقۂ عرفانی کا مجاز بنا دیا تھا، جس میں سلسلۂ حدیث کی بھی سند تھی"(۸)۔

و مـا عـدا ذالك كـان الشيـخ حسيـن ابن المعز البلخى الذى حـصلت له اجازة الحديث عن عمه الشيخ مظفر بن شمس البلخى لانه قرأ الصحيح للمسلم والصحيح للبخارى عليه من اوّلها الى آخرها لفظا و معنى و اسند عنه و لا شك فيه ان الشيخ مظفر بن شمس البلخى كان من كبار خلفاء الشيخ المخدوم البهارى۔

فالامور المذكورة تحقق و تثبت ان علم الحديث كان رائجا فـى ايـام الـمخدوم البهارى فى ناحية بهار و لكن تدريس الحديث و سلسلته كانت غير منظمة و الشيخ السيد ياسين الكجراتى جعل سلسلة الحديث مربوطة منظمة۔

والآن نـذكـر تـراجـم الشيخ السيد ياسين الكجراتى و بعض تـلامـذتـه الـذيـن اجتهدوا كثيراً فى تنظيم تدريس الحديث فى ناحية بهار و نالوا مقاماً عظيماً فى هذا الميدان۔

السيد ياسين الكجراتى

كان الشيخ الفاضل المحدث يٰسين الكجراتى من بنى اعمام السيد الشاه مير السمنانى۔ سافر لتحصيل العلوم الدينية الى بلاد مختلفة و لازم الشيخ وجيه الدين العلوى الكجراتى و قرأ عليه بعض الكتب الدينية و اخذ عنه الطريقة۔ ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الحديث عن مشائخ عصره ثم رجع الى الهند و اقام بلاهور مدة عند بعض الامراء ثم اعتزل عنهم و انقطع الى اللّٰه سبحانه و تعالىٰ و تزيا بزى الفقراء و اقام بسرهند مدة يربى المريدين و يرشد السالكين و كان يريد ان يذهب الى الكجرات مرة ثانية يرتحل منها الى الحجاز فلم يتسرّ له ذالك فسافر الى بنغاله ثم رجع منها و اقام بناحية بهار مدة فاخذ عنه جمع كثير من علماء بهار۔

الشيخ محمد عتيق البهارى

كان الشيخ العالم الكبير المحدث محمد عتيق بن عبد السميع الحنفى من الا فاضل المشهورين فى الهند۔ ولد و نشأ بارض بهار و قرأ الكتب الدينية المتداولة على عمه الشيخ عبد المقتدر بن عبد النبى البهارى الذى كان من تلامذة الشيخ فخر المحدثين السيد يٰسين الكجراتى المذكور والشيخ نور الحق بن عبد الحق الدهلوى فى الحديث۔ و اشتغل بالتدريس فقرأ عليه عدد كبير من العلماء و الفضلاء منهم الشيخ محمد وجيه الحق بن امان اللّٰه الجعفرى الفلواروى الذى قرأ عليه الجامع الصحيح للبخارى والجامع الصحيح للمسلم و مشكوٰة المصابيح من اولها الى آخرها و حصلت عنه الاجازة بتدريس الجامع للترمذى والسنن لابى داؤد والسنن للامام النسائى و السنن لابن ماجه و مشارق الانوار والشمائل للترمذى و كتاب الاذكار

للنووی والمسند للامام ابی حنیفة والمسند للامام احمد والمسند للامام الشافعی و جامع المسانید للامام ابن جوزی ولطائف ابن حبان و قال الشیخ الفاضل العلامة الحکیم عبد الحیٔ اللکناوی انه رأی تلك الاجازة فقال فیها الشیخ محمد عتیق ابن عبد السمیع :

"اما بعد فیقول العبد المتوسل الی اللّٰه الغنی بذریعة الحدیث النبوی محمد عتیق بن عبد السمیع البهاری قد شرفنی اللّٰه تعالیٰ بقراء ة کتب الاحادیث و من علی بکثرة شغلها و طول خدمتها و تفضل علی بتعلیمها و تبلیغها الی طالبیها الخ"۔

ثم سرد اسماء شیوخه۔ توفی فی شهر ربیع الاوّل سنة تسع و اربعین و مأة و الف (۹)۔

الشیخ المحدث ملّا محمد وجیه الحق البهاری

کان الشیخ العالم وجیه الحق بن امان الله بن محمد امین بن جنید بن اسمٰعیل الفلواروی من نسل عبد اللّٰه بن جعفر الطیار رضی اللّٰه عنه ولد و نشأ فی مهد العلم و قرأ بعض الکتب الدراسیة علیٰ والده و اکثرها علی صنوه محمد مخدوم و اجازه المخدوم سنة ثلاث و اربعین و مأة و الف و اخذ الشیخ محمد وجیه الحق الحدیث عن الشیخ محمد عتیق بن عبد السمیع البهاری و قرأ علیه المشکوٰة والصحیحین و اجازه الشیخ عتیق لسائر کتب الحدیث ثم سافر الی غازی فور للاسترزاق و اقام بها زماناً ثم رجع الی بلدته و صرف عمره فی التدریس و الافادة اخذ عنه ابنه وحید الحق و آخرون۔

ومن مصنّفاته "نزهة السالکین" رسالة فی فضل العبادة و "تفسیر

القرآن"۔

الشيخ المحدث ملّا وحيد الحق الفلواروی

كان الشيخ الفاضل المحدث وحيد الحق بن وجيه الحق بن امان اللّٰه الهاشمی الجعفری من كبار الاساتذة فی بهار ولد و نشأ بفلواری و قرأ بعض الكتب الدراسية علی والده و اكثرها علی خاله الشيخ مبين الجعفری ثم اشتغل بالتدريس و الافادة و بقی علی هذه الخدمة الجليلة طول حياته فاخذ عنه خلق كثير منهم ابناه الشيخ احمدی و الشيخ علی اكبر و ابنا خاله الشيخ المفتی عبد المغنی و عبد العلی و عمه الاصغر عبد الواسع منهم الشيخ شمس الدين و الشيخ نور الحق والشيخ نعمة اللّٰه بن مجيب الله و الشيخ عبد القادر بن خير الدين العمادی و غير ذالك من العلماء و الفضلاء له رسائل فی الفنون المختلفة "كفوائد احمدی" فی العقائد۔ و ذكر الصلوٰة فی الفقه و "تحقيق الايمان" و "قرة عين العاشقين فی حلية سيد المرسلين" فی الحديث و له تعليقات علیٰ هداية الفقه و شمائل الترمذی و تفسير البيضاوی واجتهد فی اشاعة الحديث بتدريسه و تحريره و تاليفاته كما قال الشيخ السيد سليمان الندوی معترفا بخدماته للحديث فی مقالة له

> "شیخ محمد وجیہ الحق کے شاگردان کے صاحبزادے ملا وحید الحق پھلواروی ہیں۔ انھوں نے درس وتدریس اور تحریر وتالیف سے اس فن (حدیث) کی اشاعت کی لیکن وہ تمام تر شیخ عبدالحق دہلوی کے خوشہ چیں تھے"۔

و كان شيخا صدوقا حسن الاخلاق حلو الكلام ورعاً تقيا يتحرز عن

المنكر و البدعة فيكسر اطواق الاطفال يطوقونها فی اعناقهم فی شهر المحرم و يقطع الزنانير يلبسونها فی يوم عاشوراء و كان يحب ازياء الفقراء و كانت حياته ساذجة والمراحة غير متكلفة بالازياء و الملبوسات فكان يجلس علی الحصير و يلبس قميصة سوداء و كان يجتنب عن استماع الغناء فی اوائل عمره فلما غلب عليه الحال رغب فيه و حضر فی مجلس السماع غير مرة- مات فی شهر الصفر سنة احدی ومأتين و الف(١٠)-

الشيخ آل احمد الفلواروی

كان الشيخ الفاضل المحدث آل احمد بن محمد امام بن نعمة اللّٰه بن مجيب الله الفلواروی يعد من كبار الفضلاء والمحدثين فی بهار- ولد و نشأ بفلواری و قرأ علیٰ والده الكتب الدراسية المتداولة من كتب الصرف والنحو والفقه والحديث والتفسير والاصول و بعد الفراغ من التحصيل بايع علی يد جده الشيخ نعمة اللّٰه بن مجيب اللّٰه الجعفری فی شهر جمادی الاوّل سنة اربعين و مأتين و الف ثم سافر فی ريعان شبابه الی الحرمين الشريفين فحج و زار و سكن بها ثلاث سنوات و حضر فی دوس شيخ الحديث بها فاخذ الفقه والحديث عن الشيخ محمد بن يحيیٰ المغربی و اخذ سند الحديث عن الشيخ سيد احمد زينبی دحلان وللشيخ آل احمد اجازة خاصة للحصن الحصين عن الشيخ محمد اكرام اللاهوری عن الشيخ عمر بن عبد الرسول المكی- ثم رجع الی الهند سنة سبع و اربعين و مأتين و الف و اشتغل بالتدريس بمدرسة مولانا مير شجاع الدين بحيدرآباد و وصل الی فلواری شريف سنة احدی و خمسين و مأتين

و الف و اخذ الطريقة عن الشيخ فرد فائز و بعد سنة سافر الى بنارس ثم جونفور فاخذ بها سند الحديث عن الشيخ استاذ العلماء مولانا هداية اللّه خان و كان رحمه اللّه يحب السفر فسافر الى سمرقند و بخارا و كابل و غزنه و كشمير و فنجاب مرة و رحل اخيرا الى المدينة المنورة سنة اثنتين و سبعين ومأتين و الف و اقام بها و اشتغل بتدريس الحديث الشريف بها الى سنة خمس و ثمانين و مأتين و الف و استفاد منه عدد كبير من العلماء والمشائخ فى الحديث منهم الشيخ على حبيب ابن ابى الحسن الفلواروى الذى قرأ عليه الصحاح الستة و المسانيد بتمامها و اخذا اجازتها الخاصة منه و منهم الشيخ هدايت اللّه خان فانه قرأ عليه الحديث و اخذ الاجازة عنه و منهم الشيخ اكبر على قلندر و الشيخ مولانا محمد على الرحمانى المونكيرى فانهما قرآ الجامع الصحيح للبخارى و الجامع الصحيح للمسلم عليه و اخذ الاجازة عنه و المولوى عبد الحميد البهارى قرأ عليه الشيخ بدر الدين الفلواروى و المفتى لطف اللّه۔ توفى رحمه اللّه سنة خمس و تسعين و مأتين و الف فى المدينة المنورة و دفن فى بقيع الفرقد (١١)۔

تلاميذ الشاه عبد العزيز الدهلوى و الشاه محمد اسحاق الدهلوى

كما ذكرت سابقاً تحت عنوان "نشأة علم الحديث فى الهند و ازدهاره"۔ ان الشيخ المحدث الشاه عبد العزيز الدهلوى (المتوفى ١٢٣٩هـ) و الشيخ المحدث الشاه محمد اسحق الدهلوى (المتوفى ١٢٦٢هـ) كانا فى القرن الثالث عشر من اهم رجال الهند فى الحديث والطلاب يقصدونهما من اقصى البلاد لياخذوا عنهما علم الحديث

دراية و ينشروه فى اقطارهم فمنهم كان طلاب بهار الذين ارتحلوا من ديارهم الىٰ دهلى و استفاضوا من فيوضهما ثم رجعوا الىٰ اوطانهم اجتهدوا جهداً بليغاً فى تدريس الحديث و نشره فها أنا اذكر نبذة من تراجمهم لئلا يخفى على احد مكانتهم فى الحديث۔

الشيخ المحدث الشاه ظهور الحق الفلواروى

كان الشيخ الفاضل المحدث ظهور الحق بن نور الحق بن عبد الحق بن مجيب اللّٰه الجعفرى الفلواروى من المحدثين المشهورين فى ولاية بهار۔ ولد سنة اربع و ثمانين و مأة و الف و قرأ الكتب الدراسية النهاية على الشيخ مولانا جمال الدين الدّهروى و اخذ الاجازة عن الشيخ المحدث الشاه عبد العزيز بن ولى اللّٰه الدهلوى و اخذ الطريقة عن والده و لازمه مدة من الزمان ثم انتقل من الفلوارى الى عظيم آباد مع والده فسكن بها و اشتغل بالتدريس و التذكير و التصنيف و التاليف و كانت له عناية خاصة بالحديث فحفظ الصحيحين والحصن الحصين كما ذكر الشيخ مناظر احسن الكيلانى انه كان من حفاظ الصحيحين والحصن الحصين۔ له مصنّفات فى الفلسفة والمنطق منها توهمات الفلاسفة والاعيان فى المنطق۔ مات فى ذى القعدة سنة اربع و ثلاثين و مأتين و الف ببلدة عظيم آباد و نقل جسده الى فلوارى فدفن بها(۱۲)۔

الشيخ المحدث نذير حسين البهارى ثم الدهلوى

ولد الشيخ الفاضل المحدث الكبير السيد نذير حسين بن جواد على بن عظمة اللّٰه بن اللّٰه بخش البهارى ثم الدهلوى سنة عشرين و مأتين و الف بقرية سورج كرها من اعمال مونكير و نشأبها

و قرأ الكتب الابتدائية على اساتذها ثم ارتحل الى عظيم آباد و لقى بها الشيخ السيد الامام الشهيد احمد بن عرفان الحسينى البريلوى و صاحبيه الشيخ اسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى و الشيخ عبد الحئ بن هبة اللّٰه البرهانوى سنة سبع و ثلاثين و مأتين و الف فملأ قلبه من الايمان و ازداد شوقه لتحصيل العلم فسافر الى اله آباد و اقام بها مدة قليلة و قرأ المختصرات على اساتذتها ثم سافر الى دهلى سنة ثلاث و اربعين و مأتين و الف و قرأ الكتب الدراسية على الشيخ السيد عبد الخالق الدهلوى و الشيخ شبير محمد القندهارى و العلامة جلال الدين الهروى و لازم دروس الشيخ الشاه اسحاق بن محمد افضل العمرى الدهلوى فاجازه الشيخ سنة ثمان و خمسين و مأتين و الف حين هجرته۔ الى مكة المشرفة فاشتغل بالتدريس و التذكير و الافتاء و درس الكتب الدراسية من كل علم و فن لاسيماً الفقه و الاصول الى سنة سبعين و مأتين و الف ثم غلب عليه حب القرآن و الحديث فاعتنى بهما عناية خاصة تدريساً و تاليفاً الى ان صار وحيد عصره و فاق اقرانه فيهما و اتفق الناس على جلالته و علو مرتبته فى القرآن و الحديث و انتفع به خلق كثير من بلاد العرب و العجم ولم يعتن الى التصنيف و التاليف ولو قام به لاتىٰ بتاليفات كبيرة كثيرة و مع ذالك له رسائل قيمة فى الحديث فمنها "حديث شرط ابى داؤد" وله مصنفات فى الفنون الاخرىٰ فمنها "معيار الحق" و "واقعة الفتوىٰ و دافعة البلوىٰ" و "ثبوت الحق الحقيق" و "رسالة فى تجلىٰ النساء بالذهب" كلها باللغة الاردوية" و "فلاح الولى باتباع النبى" و "مجموعة الفتاوىٰ" بالفارسى۔

اما تلامذته فعلى طبقات فمنهم العالمون الناقدون و منهم المحدثون و المفسرون و منهم الفقهاء و منهم اهل السياسة فلعلهم يبلغون الى الآف و اما اشهرهم فى الهند فى القرآن و الحديث فمنهم الشيخ المحدث شمس الحق بن امير على الديانوى و الشيخ المحدث عبد المنان الوزيرآبادى و الشيخ المحدث عبد الرحمن المباركفورى و الشيخ عبد الله الغزنوى و الشيخ محمد بشير العمرى السهسوانى و الشيخ عبد الله بن ادريس الحسنى السنوسى المغربى و الشيخ المحدث ابراهيم الآروى و غيرهم من العلماء الكبار توفى رحمه الله فى رجب المرجب سنة عشرين و ثلاث مأة و الف ببلدة دهلى (١٣)۔

الشيخ المحدث محمد نور السهسرامى

كان الشيخ الفاضل المحدث محمد نور السهسرامى من كبار المحدثين فى ولاية بهار۔ ولد سنة خمس عشرة و مأتين و الف ببلدة سهسرام و قرأ الكتب الدراسية البدائية على والده و لما دخل فى الخامس عشر من عمره ارتحل الى البلاد الاخرى و قرأ على اساتذتها من كتب الفقه و الاصول و الحديث و التفسير ثم سافر الى دهلى و هو ابن عشرين سنة فقرأ الصحاح الستة على الشيخ الفاضل الكبير المحدث الشاه محمد اسحاق الدهلوى و اخذ الطريقة عنه و كان من عادته ان يكتب اماليه كل يوم اثناء تدريسه و اقام بصحبته الى اربعة عشر سنة و بعد الفراغ من تحصيل العلوم الدينية و الرياضة الروحانية رجع الىٰ وطنه سنة خمسين و مأتين و الف و صار مدرساً بمدرسة خانقاه كبيريه سهسرام و اشتغل فى تدريس الفقه و الحديث و التفسير و بقى فى هذه الخدمة الجليلة الىٰ آخر حياته الىٰ ان ذاعت شهرته

العلمية فى بلاد بهار و بنكال و بنارس فجاء الطلبة من هذه البلاد كلها و قرؤا عليه من الكتب الدينية المختلفة ولم يكن احد من علماء بلدة سهسرام و مضافاتها الا انه تلقى العلوم الدينية منه و صار من تلاميذه فمنهم ابنه الشيخ يار محمد و الشيخ الشاه محى الدين و الشيخ مولانا الحكيم ا براهيم على خان السهسرامى والشيخ محب حسين البلياری و الشيخ المولوى مرزا بيك فان جميع هؤلاء العلماء كانوا من اهم تلاميذه واجتهدوا اجتهاداً كثيراً فى اشاعة العلوم الدينية والنهى عن المنكر والبدعة والضلالة۔ اما مصنّفاته و تاليفاته فتعليفات عديدة على كتب الحديث والفقه منها تعليقاته علىٰ شرح الوقاية للمجلدين الاولين و منها تعليقاته على الهداية الآخرين و منها تعليقاته على تفسير جلالين و منها تعليقاته على المشكوٰة و منها تعليقاته على المؤطا للامام مالك و على الصحاح الستة و هذه التعليقات مفيدة جيدة تظهر تعمقه فى الحديث والفقه باحسن وجه۔ مات سنة اثنتين و ثلث مأة و الف۔ و نقرأ فى التاريخ ان مدرسة دهلى تحت رياسة الشيخ نذير حسين الدهلوى و مدرسة فرنكى محلى تحت رياسة الشيخ عبد الحئ الفرنكى محلى و مدرسة ديوبند تحت رياسة الشيخ محمود حسن الديوبندى و مدرسة بريلى تحت رياسة الشيخ احمد رضا خان صارت من المراكز المعتبرة لتدريس الحديث الشريف فى الهند بعد الشاه محمد اسحاق الدهلوى تلميذ الشاه عبد العزيز الدهلوى لان الشيخ المحدث عبد الحئ الفرنكى محلى والشيخ نذير حسين الدهلوى اخذا الحديث عن الشيخ الشاه محمد اسحاق الدهلوى والشيخ الفاضل محمود الحسن الديوبندى اخذ

الحديث عن الشيخ مولانا محمد قاسم النانوتوى الذى اخذ الحديث عن الشاه محمد اسحاق الدهلوى فهٰذه الثلاثة صاروا ائمة الحديث فى الهند فى ذالك العهد فاجتمع حولهم عدد كبير من ولاية بهار و خطط اخرى من طلبة الحديث و شائقى العلم الذين اخذوا اسناد الحديث عنهم واشتغلوا فى اشاعة علوم الدين و تدريس الحديث الشريف فى ناحيتها فها انا اذكر نبذة من تراجمهم لئلا يخفى على القارى مكانتهم فى الحديث فمنهم۔

الشيخ المحدث شمس الحق الديانوى

كان الشيخ العالم الكبير المحدث شمس الحق بن امير على الديانوى من كبار المحدثين فى الهند۔ ولد سنة ثلاث و سبعين و مأتين و الف ببلدة عظيم آبادو قرأ المختصرات على اساتذة البلدة ثم سافر الى اللكناؤ و قرأ الكتب الدراسية على الشيخ فضل اللّٰه بن نعمة اللّٰه اللكناوى ثم سافر الى دهلى و قرأ الحديث على الشيخ المحدث الكبير نذير حسين البهارى الدهلوى و رجع الى بلدته و عكف على التدريس والتصنيف و التذكير الى آخر حياته وعد من اهم تلامذة الشيخ نذير حسين البهارى (١٤)۔

الشيخ لطف علي الراجكيرى

كان الشيخ المحدث لطف على بن رجب على الراجكيرى يعد من العلماء الصالحين و المحدثين فى ولاية بهار۔ ولد سنة خمس او سبع و اربعين و مأتين و الف بقرية راجكير و سافر لتحصيل العلم الى البلاد المختلفة فقرأ الكتب الدراسية المتداولة على الشيخ المفتى نعمة اللّٰه اللكناوى والمفتى واجد على البنارسى و الشيخ نور

الحسن الكاندهلوى و العلامة فضل حق الخيرآبادى ثم رحل الى دهلى فقرأ بها بعض الكتب الدراسية على الشيخ المفتى صدر الدين الدهلوى و اسند الحديث و رجع الى بلدته وله خمس و ثلاثون سنة فاشتغل بالتدريس و الافادة مدة من الزمان و حفظ القرآن الكريم فى تلك المدة ثم سافر الى سهارنفور و اخذ الحديث عن الشيخ احمد على بن لطف الله السهارنفورى و صحبه زماناً ثم رحل الى مرادآباد و اخذ عن عالم على الحسينى النكينوى ثم رجع الى عظيم آباد و درس بها مدة و سافر الى الحجاز فحج و زار و اخذ الحديث عن الشيخ عبد الغنى بن ابى سعيد الدهلوى المهاجر ثم عاد الى الهند ولى التدريس بمدينة طونك فاقام بها سنة و بضعة اشهر ثم خرج منها و لما وصل الى بنارس ابتلى بمرض شديد و مات بها۔ كان الشيخ كثير الدرس و الافادة۔ اشتغل فى اوائل عمره بالعلوم الحكمية و درس و افاد مدة من الزمان ثم اشتغل بالفقه و الحديث و بقى على هذه الخدمة طول حياته۔ ولم يكن له نظير فى العلم و الصدق و صلاح الظاهر و الباطن۔ اخذ عنه خلق كثير من العلماء و الفضلاء۔ مات فى شهر شوال سنة ست و تسعين و مأتين و الف(١٥)۔

الشيخ يحيىٰ على الصادقفورى

كان الشيخ العالم المحدث يحيىٰ بن الٰهى بخش بن هداية على الجعفرى الصادق فورى من العلماء الربانيين المجاهدين فى سبيل الله و الداعين الى الحق و الصابرين على قضاء الله و قدره فى الهند۔ ولد سنة سبع و ثلاثين و مأتين و الف و قرأ العلم على صنوه الشيخ احمد الله و على الشيخ ولاية على و اخذ الطريقة و الحديث

عن الشيخ ولاية على خاصة و بعد الفراغ من التحصيل اشتغل بالتدريس والتذكير الى ان صار بعد مدة يسيرة عالماً كبيراً متبحراً فى العلوم الاسلامية ولياً كاملاً فى الطريقة والسلوك و كان له يد طولىٰ فى الفقه والحديث و مهارة تامة فى استخراج المواريث والحساب۔ سافر الى الحدود مع شيخه ولاية على و اعانه فى الغزو والجهاد ثم عاد معه الى الهند واشتغل بالتدريس و التذكير مدة ثم سافرمع شيخه مرة اخرى ولما توفى شيخه عاد الى الهند و عكف على التدريس والتذكير الى مدة طويلة الى ان قبض عليه الانكليز بسبب الاعانة لمن كانوا من غزلة الهند من اصحاب الشيخ السيد احمد البريلوى سنة ثمانين و مأتين و الف و القوا عليه من المصائب ما لا يحصيها البيان ثم اصدرت الحكومة الانكليزية حكمها بالشنق فابدى سروره و فرحه بذالك و حكم عليه بالنفى الى جزيرة "اندمن" و توفى هناك سنة اربع و ثمانين و مأتين و الف(١٦)۔

الشيخ رفيع الدين البهارى

كان الشيخ المحدث رفيع الدين بن بهادر على بن نعمة على الصديقى الشكرانوى البهارى من العلماء المشهورين فى ولاية بهار۔ ولد فى سنة احدى و ستين و مأتين و الف بقرية شكراوان و نشأ بها و قرأ الكتب الدراسية المتداولة على الشيخ مولانا محمد احسن الكيلانى ثم سافر الى دهلى و قرأ الصحاح الستة و المؤطا للامام مالك و تفسير الجلالين على الشيخ المحدث نذير حسين البهارى ثم الدهلوى مشاركا للسيد شريف حسين بن نذير حسين ثم سافر الى امرتسر و صحب الشيخ الاجل عبد الله بن محمد اعظم الغزنوى و

مكث عنده ثمانية اشهر واستفاض منه فيوضا كثيرة ثم سافر الى مكة المباركة فحج و زار۔

و كـان لـه اشتـغـال خـاص بـجمع الكتب النفيسة النادرة و استنسـخهـا و جـلبها من العرب و العراق و لا يقلد احدا من الائمة و يـفتـى بـمـا يـقـوم عـنده دليله وله مهارة تامة فى التفسير و الحديث و اصـوله و نقده۔ توفى الى جوار رحمة اللّٰه سنة ثمان و ثلاثين و ثلاث مأة و الف(١٧)۔

الشيخ عليم الدين النكرنهسوى

ولـد الشيـخ الـعـالـم المحدث عليم الدين حسين بن تصدق حسيـن بـن عبيـد اللّه بن غلام بدر بن سليم اللّٰه النكرنهسوى فى سنة ستيـن و مـأتيـن و الف و اشتـغـل بتحصيل العلوم الدينية البدائية على اسـاتـذة قرية نكرنهسه و عظيم آباد ثم سافر الى اللكناؤ و اخذ العلوم الـحـكـمية عن المفتى نعمة اللّٰه بن نور اللكنوى ثم سافر الى دهلى و اخـذ الـفـقـه و الاصـول عن المفتى صدر الدين و الحديث عن الشيخ الـمـحـدث نـذيـر حسين البهارى الدهلوى و بعد الفراغ من تحصيل العلوم الدينية و الطبية اقام بها عشرة سنين و درس و افاد الناس بعلومه و فـنـونـه ثـم رجـع الى قريته و اشتغل بها بتدريس العلوم الدينية عامة و الـحـديـث الشـريف خاصة و بذل عمره و اجتهد اجتهاداً كثيراً فى نشـر العلوم الدينية و المعارف اليقينية و سافر الى الحجاز سنة ثلاث و ثـلاث مـأة و الف فحج و زار۔ و كان قوياً فى عقائده و جيد التفقه و كثيـر الـمـطالعة لفنون العلم، حلوا المذاكرة مع الدين و التقوىٰ و ايثار الانـقـطـاع و تـرك التـكـلف، لم يزل يدرس و ينفع الناس بمواعظه و

تـذكيـره و علومه و فنونه و يجتهد فى محق الرسوم والاهواء و البدع والـضـلالة و قـرأ عـليـه عدد كبير من العلماء والفضلاء وله مصنّفات عديدة نافعة فى العلوم الدينية والعقلية منها سلم الافلاك فى الهيئة وله اجزاء فى التفيسر و رسائل فى الخلافيات (١٨)۔

الشيخ سليمان الفلواروى

كـان الشيـخ الـعـالـم الكبير سليمان بن داؤد بن وعظ اللّٰه بن مـحبـوب بـن پيـر نـذر بـن فتـح مـحـمـد من كبار المشائخ و العلماء الـمشهـورين فى الهند۔ ولد فى شهر محرم الحرام سنة ست و سبعين و مأتين و الف بفلوارى فى بيت جده لامه الشيخ اصطفىٰ بن وعد اللّٰه بـن سـعـد الـلّٰه العمرى و نشأ فى خؤ ولته و اشتغل بتحصيل العلم على اساتذة وطنه ثم سافر الى اللكناؤ و قرأ بعض الكتب الدراسية الدينية على الـعـلامـه عبد الحئ بن عبد الحليم اللكناوى ثم سافر الى دهلى و قرأ الـحديث على الشيخ المحدث نذير حسين البهارى الدهلوى و اخذ اجازة الحديث عن الشيخ احمد على السهارنفورى و اخذ الطريقة عن صهـره الشيـخ عـلـى حبيـب الـجـعـفرى الفلواروى و سافر الى كنج مـرادآبـاد فـاستفاد من بركة الشيخ الصالح فضل الرحمن بن اهل اللّٰه البـكـرى الـمرادآبادى و صحبه الى مدة يسيرة و اخذ اجازة الحديث عنه و سافر الى الحجاز فحج و زار و ادرك مشائخ عصره فى الحرمين الشريفين منهم الشيخ الكبير الحاج امداد اللّٰه المهاجر المكى و بايعه و قرأ عليه الحديث و اخذ الاجازة عنه۔ و كان فى بداية حاله يعمل و يـعتـقـد فى الحديث ولا يقلد احدا ثم رغب الى المتصوّفين و يقتدى بـرسـوم الـمشائخ و يشترك فى الاعراس و الغناء والرقص والتواجد و

كـان مـفرط الذكاء، لطيف النكتة، كثير الفكاهة، شديد الانكار على الاعتـزال والـمعتزلة و غاليا فى حب اهل البيت اثنى عليه السيد احمد خـان و اعترف بفضله و كذالك خلفاء ه كمحسن الملك و قار الملك و كـان عالماً متبحراً فى العلوم الدينية والفنون الاسلامية وجيدِ القريحة فـى الـنظم العربى والنثر الادبى و له اشتغال خاص بالحديث الشريف و اصـولـه و نقده و قد طار صيته فى الهند بمهارته فى العلوم الدينية و تـعمقه فى المسائل الشرعية و بخطباته الجيدة و اولع الناس بخطبه و مـواعـظـه و تـنـافست فيه الجمعيات و المؤتمرات التعليمية والدينية تتسـابق فى دعوته و تستعين بخطباته و كان من كبار المؤيدين لندوة الـعلماء فى اغراضها و اهدافها فيخطب فى حفلاتها و ينتصر لاغراضها و مـقاصدها و من مصنفاته شرح الحديث المسلسل بالاولية بالعربى و شجرة السعادة و سلسلة الكرامة بالفارسى فى انساب السادة الصوفية ولـه رسالة فى الصلوٰة والسلام وله آداب الناصحين و ذكر الحبيب و شـرح الـقصيدة الغوثية و صلاح الدارين فى بركات الحرمين و صيانة الاحبـاب عـن اهـانة الاصـحاب و عين التوحيد بالعربية وله مجموع رسـائـل فـى التصوف و الحقائق فى ثلاثة اجزاء و غير ذالك له ابيات بالعربية والفارسية (١٩)۔

الشيخ المحدث ابراهيم بن عبد العلي الآروى

كان الشيخ المحدث ابراهيم بن عبد العلى بن رحيم بخش الآروى من كبار العلماء المخلصين والحاملين لدين الله و شريعته۔ ولـد فـى سنة اربـع و ستين و مأتين و الف واشتغل بتحصيل العلوم الـديـنية مـن صباه و حـفـظ القرآن و قرأ المختصرات على اساتذة

التعليمى و المدارس الاسلامية فى الهند۔

و كان الشيخ ابراهيم عابدا قائم الليل يعمل بالنصوص الظاهرة ولا يقلد احد امن الائمة فى الفقه و يدرس و يذكر و كانت مواعظه مقصورة على الحديث و القرآن و يتحرز عن ايراد الروايات الضعيفة و ربما كانت تاخذه الرقة فى اثناء الوعظ و يبكى الناس كلهم فيصير مجلس موعظته مجلس العزاء۔

و قد جرت مباحث بينه و بين الشيخ امانة اللّٰه بن محمد فصيح الغازيفورى فى التقليد و رفضه من المنازعات الىٰ عدد كبير يطول الذكر ثم اجتمعا فى مجلس ندوة العلماء بلكنؤ سنة ثلاث عشرة و ثلاث مأة و الف فاصلحت اعضاء الندوة بينهما فبادر الشيخ ابراهيم المصافحة فتصافحا فى ذالك المجلس ولم يخالفا قط۔

و له مصنفات عديدة نافعة احسنها طريقة النجاة فى ترجمة الصحاح من المشكوٰة و منها ترجمة الادب المفرد للامام البخارى و منها تفسير الجزء الآخر من القرآن الحكيم و منها فقه محمدى شرح الدرر البهية للامام الشوكانى فى الفقه و منها اركان الاسلام فى الفقه و القول المزيد فى احكام التقليد و منها تلخيص الصرف و تلخيص النحو و كلها باللغة الاردوية۔

و فى آخر عمره هاجر الى الحجاز و توفى بمكة المكرمة فى اليوم السادس من ذى الحجة سنة تسع عشرة و ثلاث مأة و الف و دفن فى المعلاة (٢٠)۔

الشيخ المحدث محمد سعيد حسرت العظيم آبادى

كان الشيخ العالم الكبير المحدث محمد سعيد بن واعظ

علـى بن عمر دراز الجعفرى العظيم آبادى من المحدثين المشهورين فـى ولاية بهـار۔ ولد فى شهر ذى القعدة سنة احدى و ثلاثين و مأتين و الف بـعـظيم آباد و نشأبها و قرأ بعض الكتب الدراسية البدائبة على والـده وعـلى المولوى مظهر على والمولوى ابى الحسن المنطقى ثم سافر الى كانفور و قرأ الكتب الدراسية النهائية على الشيخ سلامة اللّٰه البـدايونى و تخرج عليه و اخذ الطريقة عن الشيخ نذر محمد البلورى ثـم رجع الى وطنه سنة خمس و خمسين و مأتين و الف و اشتغل بها بتـدريـس الـكتـب الـديـنية و الـحـكمية و المنطقية ثم سافر الى مكة الـمبـاركة سـنة اثـنتين و ستين و مأتين و الف فحج و زار و اخذ سند الـحـديـث عـن الشيـخ السيـد مـحـمـد بـن على الحسينى السنوسى الـخـطـامـى والشيـخ عبـد الـغـنـى الـدمياطى و الشيخ السيد محمد الـعطوشى المدنى والشيخ يعقوب بن محمد افضل العمرى الدهلوى ثـم رجـع الـى بـلـدته عظيم آباد و اسس مدرسة عظيمة بها و سماها الـمـدرسة السـعيـدية و كـان يـدرس بهـا الـعـلوم الادبية والعقلية من الصباح الى الظهيرة والعلوم النقلية من بعد الظهر الى المساء۔ و كان له مقام خاص فى العلوم الادبية والنقلية معاً فكان معدوداً من الشعراء الـذيـن اجـادوا الشـعر فى الـلـغة الـعـربية والفارسية والاردويـة۔ فى الاطروحة الخطية الموسومة باللغة الاردوية تحت عنوان " ہندوستان میں عربی شاعری" فـقـال الـدكـتـور مـولانا حامد حسن خان (المحاضر فى قسـم الـلـغة الـعـربية بـالـجامعة الاسلامية بعلى كرهـ) ان عدد اشعاره الـعربية اثنان و سبعون التى تدل على ذوقه الشعرى العربى و استعداده

الكامل فی ا لادب العربی۔ اما مقامه فی الحدیث فکان معدود امن المحدثین الکبار فی بهار لانه عنی به عنایة خاصة و بذل عمره فی تدریسه و اشاعته و قال الشیخ المحدث الکبیر مولانا احمد علی السهارنفوری مرة حین قدم الی عظیم آباد "ان الشیخ مولانا محمد سعید العظیم آبادی کان من کبار المحدثین فی ولایة بهار ذکره بلفظ "المحدث" و قال الشیخ السید الحکیم عبد الحیٔ اللکناوی "الشیخ العالم المحدث محمد سعید بن واعظ علی بن عمر دراز الجعفری الزینبی العظیم آبادی له مصنّفات عدیدة منها قسطاس البلاغة و مقصد البلاغة و شرح الکافیة فی النحو و البلاغة واشمام العطر فی احکام عید الفطر و زاد الفقیر فی الحج متوکلا علی اللطیف الخبیر فی الفقه و شرح میزان المنطق فی المنطق۔ توفی الی جوار رحمة اللّٰه فی شهر شعبان المعظم سنة اربع و ثلث مأة و الف (٢١)۔

الشیخ قادر بخش السهسرامی

کان الشیخ الفقیه المحدث قادر بخش بن حسن علی الحنفی السهسرامی من العلماء المشهورین فی ولایة بهار۔ ولد سنة ثلاث و سبعین و مأتین و الف ببلدة سهسرام و قرأ بعض الکتب الدراسیة البدائیة علی والده و علی المولوی احمد حسین السهسرامی ثم رحل الیٰ مرزافور و قرأ علیه بعض الکتب الدراسیة ثم سافر الی اللکناؤ و لازم الشیخ العلامه عبد الحیٔ بن عبد الحلیم الانصاری اللکناوی و قرأ علیه اکثر المطولات من الکتب الدراسیة و بعضها علی الشیخ الفاضل محمد نعیم بن عبد الحکیم اللکناوی ثم سافر الی بانی بت و

مرادآباد و اخذ سند الاجازة عن الشيخ القارى عبد الرحمن البانى بتى و الشيخ الصالح الامام فضل رحمن بن اهل الله البكرى المرادآبادى ثم سافر الى الحجاز فحج و زار و اخذ اجازة الحديث عن الشيخ السيد احمد بن زينى دحلان الشافعى ثم عاد الى الهند و اشتغل بتدريس الكتب الدراسية و التذكير و التصنيف و التاليف۔ و عنى بكتب الحديث عناية خاصة فحفظ الصحاح الستة و كان يقرأها مرتجلا مع اسناده و قد ذكر الشيخ العلامة مناظر احسن الكيلانى فقال "كان من خصوصيات الشيخ المحدث مولانا قادر بخش السهسرامى انه كان يقرأ الصحاح الستة قراءة غير منظورة و انه ايضا يقرأ عبارات فتح البارى و العينى قراءة غير منظورة مرتجلا لانه كان من حفاظها"۔

له مصنفات عديدة منها "التقرير المعقول فى فضل الصحابة و اهل بيت الرسول" و "الاربعين فى مراسم الدين" و ضرب القادر على رقبة الواعظ الفاجر "و رفع الارتياب عن المفسرين بشرف الانساب" و "غاية المقال فى رؤية الهلال" و تحفة الاتقياء فى فضائل آل العباء" و "جور الاشقياء على ريحانة سيد الانبياء"۔

توفى فى شهر رجب المرجب سنة سبع و ثلاثين و ثلاث مأة و الف (٢٢)۔

الشيخ المحدث مولانا ظفر الدين البهارى

كان الشيخ المحدث الفاضل مولانا ظفر الدين بن عبد الرزاق من العلماء الكبار فى ولاية بهار۔ ولد فى شهر محرم الحرام سنة ثلاث مأة و الف و قرأ الكتب الدراسية البدائية على والده ولما دخل فى

العاشر من عمره قرأ المتوسطات على الشيخ مولانا معين الدين اشرف و الشيخ مولانا بدرالدين بالمدرسة الغوثية بقرية "بين" ثم سافر الىٰ عظيم آباد و قرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ المحدث الشاه وصى احمد السورتى بالمدرسة الحنفية بها۔ ثم سافر الىٰ كانفور و قرأ بعض الكتب من المنطق على الشيخ الشاه احمد الكانفورى و الهداية على الشيخ الشاه عبد اللّٰه بمدرسة دارالعلوم بها و قرأ كتب الحديث على الشيخ الفاضل المحدث الشاه وصى احمد السورتى فى فيلى بيت ثم سافر الى بريلى و قرأ بها البقية من الكتب الدراسية على الشيخ مولانا حامد حسن الرامفورى و الشيخ مولانا شبير احمد العلى كرهى بمدرسة منظر الاسلام و قرأ المقالات الستة من الاقليدس وتشريح الافلاك و شرح الجغمنى و عوارف العوارف و الجامع الصحيح للبخارى على الشيخ العلامة الفاضل مولانا احمد رضا خان البريلوى و فرغ من تحصيل العلوم الدينية و الحكمية و الفلسفية سنة خمس و عشرين و ثلث مأة و الف و اشتغل بتدريس الكتب الدينية بها اربع سنوات ثم ولى رياسة التدريس بالمدرسة الحنفية بآره ثم صار مدرسا للحديث فى مدرسة شمس الهدىٰ سنة ثلثة عشر و تسع مأة و الف، و بعد ثمانى سنوات عين مديرا لها۔ و بايع الشيخ الفاضل مولانا احمد رضا خان سنة اثنتين و عشرين و ثلث مأة و الف و صار من اهم خلفاء ه۔

له مصنفات عديدة نافعة احسنها و اهمها مجموعة فى الحديث المعروفة بصحيح البهارى فى ستة مجلدات فالمجلد الاوّل منها فى العقائد والثانى منها فى الطهارة والثالث منها فى الزكوٰة

والصوم والحج والرابع منها فى النكاح والرضاع والطلاق والخامس منها فى البيوع والقضا والشهادة والسادس منها فى المزارعة والجنابة والرهن و كتب الشيخ ظفر الدين بنفسه متعارفاً بهذا الكتاب فقال فى مقدمة صحيح البهارى :

"اما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى رحمة اللّٰه القوى ابو المختار محمد ظفر الدين القادرى الرضوى البهارى العظيم آبادى الميجروى غفرله و حقق امله۔ هذا مجلد ثان من المجلدات الصحاح السنة لجامع الرضوى المعروف به صحيح البهارى الذى اردت جمعه و ترتيبه و تاليفه و تبويبه حاويا لعقائد اهل السنت والجماعة و كافيا لفروع امام الائمة مالك الازمة امامنا الاعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت جعلنا اللّٰه ببركته ممن يثبتهم اللّٰه بالقول الثابت" (٢٣)۔

و انه فى مقدمة الكتاب قد بحث عن الحديث الشريف و اقسامه و ما يتعلق به المسائل الضرورية فقال فيه :

"ما يثبت بالحديث يكون على ثلثة اقسام الاوّل العقائد الاسلامية فهٰذه لابد فيها من حديث متواترا و مشهور ولا يعتبر الاحاد و ان كان قويا قال العلامة التفتازانى فى شرح العقائد النسفية خبر الواحد على تقدير اشتماله على جميع الشرائط المذكورة فى اصول الفقه لا يفيد الا الظن ولا عبرة بالظن فى باب الاعتقادات و الثانى الاحكام فلا بدلها ان يكون

الحديث صحيحاً لذاته او لغيره او حسنا لذاته ولا اقل ان يكون حسنا لغيره ولا يعتبر فيها الضعاف والثالث الفضائل و المناقب فيكفى فيها الضعاف ايضاً باتفاق العلماء قال شيخ العرفا ابو طالب المكى فى قوت القلوب فى معاملة المحبوب فى فصل الحادى و الثلثين الاحاديث فى فضائل الاعمال و تفضيل الاصحاب متقبلة محتملة على كل حال مقاطيعها و مراسيلها لا تعارض ولا تردد و كذالك كان السلف يفعلون"(٢٤)۔

ولا شك فيه ان هٰذا الكتاب يدل على تعمقه فى الحديث و تبحره فى نقده ورجاله و بصيرته فى العلوم الدينية الاسلامية و لذالك كان المؤلف يعد من العلماء الكبار المشهورين فى الهند و لقبه الشيخ مولانا احمد رضا خان بملك العلماء۔

توفى الى جوار رحمة اللّٰه فى التاسع العاشر من جمادى الاولىٰ سنة اثنتين و ثمانين و ثلث مأة و الف و دفن بمقبرة شاه گنج فى بتنه (٢٥)۔

الشيخ عبد الرشيد بن شوق النيموى

كان الشيخ الفاضل محمد عبد الرشيد بن الشيخ العلامة محمد ظهير احسن شوق النيموى من العلماء الكبار فى ولاية بهار الذين اختارهم اللّٰه تعالىٰ لخدمة العلوم الدينية و نشر التعليمات الاسلامية ولد فى الثالث والعشرين من شهر صفر المظفر سنة اثنتى عشرة و ثلاث مأة و الف بقرية نيمى و نشأبها و قرأ بعض الكتب الدراسية علىٰ الشيخ الفاضل شمشاد اللكنوى والشيخ لعل محمد

فانه طبعه بعد موت النيموى بدهر طويل ستة عشر عاما
فاستحسنت ان يجاب عما اورده عليه فى الجواب
فوضعت هذا الكتاب فى جواب الجواب و سميت
هذا مستخيراً باللّٰه سبحانه و تعالىٰ بالقول الحسن فى
الردّ على ابكار المنن"(٢٦)۔

ان الشيخ محمد عبد الرشيد اختار طريقاً علميا فى جوابه
فانه قدم احاديث الشيخ العلامه النيموى و دلائله اولا ثم
اعتراضات ناقده الشيخ عبد الرحمن المباركفورى ثم اجاب عنها
فى ضوء القرآن والحديث واللغة و التاريخ وطريق جوابه يدل علىٰ
تبحره فى العلوم الدينية و تعمقه فى الحديث و نقده و رجاله فقال
فى باب المياه مثلاً "ذكر فيه النيموى احاديث منها حديث ابى
هريرة ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال اذا شرب الكلب فى
اناء احدكم فليغسله سبعاً ثم قال رواه الشيخان ثم قال فى التعليق
الحديث حجة على مالك و من تبعه لانه يدل علىٰ ان الماء القليل
ينجس بوقوع النجاسة فيه و ان لم يتغير لان ولوغ الكلب لا يغير
الماء الذى فى الاناء غالباً فاعترض صاحب الابكار بقوله قلت و
كذالك حجة على الامام ابى حنيفة و من تبعه لانه يدل على
وجوب غسل الاناء الذى شرب الكلب فيه سبعاً۔

قال ابن النيموى الحديث ليس بحجة على الامام ابى حنيفة
ولا على من قلده لانه غسل الاناء الذى شرب الكلب فيه سبعا
محمول على الاستحباب يويده ما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح
عن عطاء قال يغسل الاناء الذى ولغ الكلب فيه كل ذالك سبعاً و

خمساً و ثلث مرات او منسوخ على ما قال الزيلعى فى نصب الراية نقلا عن الطحاوى ثبت بذالك اى بالرواية الموقوفة التى اخرجها الدارقطنى باسناد صحيح عن ابى هريرة انه قال اذا ولغ الكلب فى الاناء فاهرقه ثم اغسله ثلاث مرات نسخ السبع لانا نحسن الظن بابى هريرة ولا يجوز عليه انه يترك ما سمعه من النبى صلى اللّٰه عليه و سلم و الاسقطت عدالته ولم يقبل روايته بل كان يجب على الخصم المخالف ان يعمل بحديث عبد اللّٰه بن المغفل عن النبى صلى اللّٰه عليه وسلم رواه مسلم انه يغسل سبعاً و يعفر الثامنة بالتراب لانه قد زاد على السبع و الاخذ بالزائد اوجب عملا بالحديثين وهم لا يقولون به فثبت انه منسوخ انتهى ما قاله الزيلعى" (٢٧)۔

═══◇◇═══

الهوامش

(۱) معارف، جلد ۲۲، شماره ۵۔

(۲) مکتوبات مظفر شمس بلخی، ۱۱۵۔

(۳) مخ المعانی مجلس بست و سوم، ۵۶۔

(٤) خوان پُرنعمت مجلس سی و یکم، ۷۹۔

(۵) خوان پُرنعمت مجلس بست و چهارم، ٦۳۔

(٦) گنج لا یفنی، ۱۲۰۔

(۷) ایضاً، ۱۲۰۔

(۸) معارف، جلد ۲۳، شماره ۵۔

(۹) معارف، جلد ۲۲، العدد ۵۔ نزهة الخواطر ٦/۳٤۰۔

(۱۰) معارف، جلد ۲۲، العدد ۵، هندوستانی مفسرین اور ان کی عربی تفسیریں، ۳۳۰۔ المجیب الشهریه، جلد۱۷، العدد ۲۔

(۱۱) تذکره علماء اهل سنت ٤۸۔ اعیان وطن، ۲۸۵-۲۸٦۔ نزهة الخواطر ٤/۷۔ دارالعلوم مجیبیه خانقاه پهلواری شریف کی تعلیمی و تدریسی خدمات، ۱۵۔

(۱۲) هندوستان میں مسلمانوں کا نظام تعلیم و تربیت ۱٦۹۔ اعیان وطن، ۳۰۰۔ نزهة الخواطر ۲۵۲/۷۔

(۱۳) الحیاة بعد المماة، ۱۱، ۵۲، ٦۵، ۷۳، ۹٦، ۲۱۹، ۲۲۲، ۲۸۱، ۳٤۰۔ نزهة الخواطر ۵۲۳/۸۔

(١٤) نزهة الخواطر ١٩٤/٨ـ

(١٥) نزهة الخواطر ٤٤٠/٧ـ

(١٦) نزهة الخواطر ٥٨٣/٧ـ

(١٧) نزهة الخواطر ١٦٨/٨ـ

(١٨) نزهة الخواطر ٣٥٥/٨ـ

(١٩) نزهة الخواطر ٣٥٣/٨ـ

(٢٠) نزهة الخواطر ١٨٣/٨ـ

(٢١) الحياة بعد الممات، ٣٤٣ـ نزهة الخواطر ١٢٤/٨ـ

(٢٢) معارف، جلد٢٣، العدد ٥ـ نزهة الخواطر ٤٥٤/٨ـ

(٢٣) هندوستان میں مسلمانوں کا نظام تعلیم و تربیت، ١٢٢/١ـ نزهة الخواطر، ٣٩٣/٨ـ

(٢٤) صحيح البهارى، ٣/٢ـ

(٢٥) صحيح البهارى، ١٢/٢، ١٣ـ

(٢٦) تذكره علماء اهل سنت، ١٢ـ

(٢٧) القول الحسن، ٢ـ



الباب الرابع

مولانا ظهير احسن شوق النيموى : حياته

مولده القرية نيمي

القرية الموسومة بنيمى قرية شهيرة من اعمال بتنه على مسافة اربع عشرة ميلا منها۔ عمرت قبل قرون و يبلغ عدد سكانها الى خمس او ست مأة و اذا دخلت القرية من الخارج تجد مسجداً جميلاً مع حوض كبير بجواره و فى شمال القرية مدفن عظيم و فى جنوبها قرية "ممن فوز" و فى غربها قرية "ميان جك" اقام بها المسلمون و الهنادك منذ زمن قديم ولكن بعد تقسيم الهند ارتحل كثير من المسلمين الىٰ باكستان وغيرها من البلاد الاخرىٰ فقل عددهم و كثر الهنادك و كان المسلمون ذ اشرف و كرامة و نسبهم يرجع الى جدهم الاعلىٰ الشيخ شير محمد بن عبد الرزاق الصديقى(١)۔

مقامها العلمي والديني

ان نيمى لها مقام خاص فى العلم والدين و اعتنى المسلمون من سكانها بالعلوم الدينية و الثقافة الاسلامية منذ زمن قديم فاقام بها العلماء المؤسسات الدينية و بذلوا جهودهم فى نشر الدين و علومه و اسس المتصوفون منهم زواياهم للدعوة الى الحق و التربية الروحانية الدينية۔ ومن سوء حظى انى لم اجد كتاباً خاصاً مشتملاً على احوال العلماء والصوفية بها سوى كتاب الشيخ النيموى المسمّٰى به"

يادگار وطن" بـالـلغة الاردوية فكتب الشيخ الشوق النيموى فيه ان مـن رجـالها الكبار فى العلم والورع هو الشيخ ملك الاولياء بخشن نـور الـلّٰه مرقده الـذى صـرف حيـاتـه فـى نشـر العلوم الدينية و تبليغ الدعوة الاسلامية و كان من اهل الكشف والكرامة حتى قيل فيه ان بعد وفاته مـا زال يشعل السراج على قبره و بعض الاحيان رأى الناس الـجماعة الكثيرة عليه من الغيب و ان الشيخ پير از غيب كان صاحب كشف و كـرامة و داعيـا الـى الـحـق ولا شك فيـه انهما كانا قطبى نيمى (٢)۔

و مـاعـدا ذالك كـان الشيـخ السيد الشاه اكبر على من اكابر اوليـاء الـلّٰـه بهـا و كان رحمه اللّٰه تعالىٰ قد اقام فيها زاوية دينية يدعو الـنـاس بها الى الخير و الصلاح و بذل عمره فى نشر الدين و علومه و كـان الشيـخ چـمـن مـن الـعـلـماء الكبار والرجال الاخيار فى زمنه و كـذالك كـان الشيخ الطاف حسين بن شيخ فضل على عالماً كبيراً و رجلاً صـالـحـاً داعيـاً الـى اللّٰه سافر الى رامفور و قرأ الكتب الدراسية الـمتـداولة عـلى الشيخ الفاضل محمد على الرامفورى و اخذ الطريقة عـنـه ثـم عـاد الـى وطـنـه وا شتغل بالتدريس ودعوة الناس الى اللّٰه و احـكـامـه و كـان مولعا بتلاوة القرآن فتوفى الى جوار رحمة اللّٰه سنة تسع و ثلث مأة و الف و القرآن على لسانه (٣)۔

فالحاصل ان قرية نيمى كانت ممتازة بالعلم والتدين و الثقافة مـنذ زمن قديم و لذالك كان الشيخ النيموى يحبها كثيراً و يمدحها و يـذكر حسنها الطبعى و يشبهها بالجنة و يقول انه لم ير قرية مثل تلك القرية فى العالم فقال فى الابيات التالية :

بہار اس کی نہ کیوں بھائے کہ ہے میرا وطن نیمی
بنا میں خوشنوا بلبل بنی صحن چمن نیمی

جو کوئی شام غربت کا تھکا ماندہ پہنچتا ہے
دکھاتی ہے بہار جلوۂ صبح وطن نیمی

چلو اب سبزہ زاروں سے بہار بوستاں لوٹیں
بنی ہے آج کل برسات سے رشک چمن نیمی

جوانان صنوبر قد و گل اندام کے صدقے
نہیں رکھتی مقرر حاجت سروِ سمن نیمی

وہ تالاب اور وہ آبِ رواں وہ سرخ نیلوفر
لبھا لیتے ہیں دل رکھتی ہے وہ دلکش پھبن نیمی

کسی کے خانۂ مشکیں رقم کی عطر بیزی سے
اگر سچ پوچھئے ہے غیرت ملک ختن نیمی

ہوا جوہر عیاں جس دم کھنچا دل ایک عالم کا
ہوئی مشہور بنگالے سے لے کر تا دکن نیمی

دل ہندوستاں بیشک عظیم آباد پٹنہ ہے
مقرر ہے سویدا اس کا اے اہل سخن نیمی

جدائی ایک دم کی جیتے جی کیوں کر گوارا ہو
کہ میں روح رواں ہوں اور ہے میرا بدن نیمی

کمال خاکساری میں یہاں تک رتبہ پایا ہے
نظر اپنا نہیں رکھتی تہہ چرخ کہن نیمی

یہی اے شوق میری التجا ہے حضرت حق میں
رہے آباد محشر تک مرا پیارا وطن نیمی (٤)

اسرته

ان اسرة الشيخ النيموى كانت ممتازة بالعلم والدين و الثقافة و الجرأة والحماسة فجده الشيخ دهومن كان رجلا كريما بطلاً جرئياً متوكلاً على الله۔ ولد بقرية برذيه سنة سبع و تسعين و مأة والف و نشأ بها و تزوج ببنت الشيخ اكبر على النيموى المذكور فولد بها الشيخ سبحان على والشيخ سخاوت على(٥) والشيخ سعادت على(٦) المعروف بالمنشى والشيخ شجاعت على(٧) و قيل فى حماسة الشيخ دهومن ان الاقطاعين اختلفا فى احتلال ارض القرية بحكدهرى و كان الشيخ دهومن يدافع عن اقطاعى و الشيخ دوست على يؤيد الاقطاع الآخر و ازداد هذا الاختلاف حتى حدثت المعركة بينهما فقطع الشيخ دهومن يد الشيخ دوست على و فى تلك الجريمة ارسل الى السجن فمات به۔

والده

هو الشيخ سبحان على الصديقى الذى كان يعد من اهل العلم و صاحب الرياسة فى قرية نيمى۔ ولد بها سنة احدى و عشرين ومأتين و الف و قرأ الكتب الدراسية المتداولة على اساتذتها و بايع على يد الشيخ الصالح مولانا فصيح الغازى فورى فى عنفوان شبابه و تزوج مرتين فبالزوجة الاولى ولد الشيخ محمد نذير احسن(٨) والشيخ المنشى ظهور احسن (٩) و بالثانية ولد الشيخ ظهير احسن

الشوق النيموى و الشيخ فريد احسن(۱۰) والبنتان۔ و كان الشيخ سبحان على يحب العلماء والصلحاء كثيرا و يدعوهم للتذكير و النصح والدعوة الى اللّٰه الى داره۔ و كانت المؤدة بينه و بين الشيخ الفاضل محمد ابراهيم النكرنهسوى شديدا و هذه الرابطة بالعلماء جعلته مولعًا بخدمة العلوم الدينية والفنون الادبية و كان خطه جيدا فنقل كتبا ادبية نادرة اودعها فى مكتبته۔ قد ذكر الشيخ النيموى ان المجلد الثالث من شاهنامه للفردوسى و ديوان الحافظ و قصة الحاتم الطائى و ديوان جوشش كانت موجودة بخطه الجيد فى مكتبته۔ مات سنة ست و تسعين و مأتين و الف۔ و نظم الشيخ النيموى تاريخا لوصاله الى اللّٰه فى الابيات الآتية :

حسرتا شد انتقال والد محترم من
رحمت حق باد نازل بر مزارش دمبدم

بود روز پنج شنبہ از مہ ذی الحجہ آہ
روز عیشم شد از ظلمت شام الم

خواستم تاریخ فوت آنجناب پاک ذات
تا کنم بر صفحۂ لوح دل محزون رقم

عندلیب فکر شوق بی نوا شد نعرہ زن
نیموی تاریخ فوتش داخل باغ ارم (۱۱)

نسبه العالي

يصل نسب الشيخ النيموى الى خليفة المسلمين الاول سيدنا ابى بكر الصديق رضى اللّٰه عنه كما ذكر بنفسه فيمايلى :

"محمد ظهير احسن بن شيخ سبحان على بن

شیخ دھومن بن شیخ فتح علی بن شیخ محمد وزیر بن
شیخ عبد الرحمن بن شیخ عبد اللّٰہ بن شیخ نور اللّٰہ بن
محمد زاھد بن شیخ محمد عابد بن شیخ اسمٰعیل بن
شیخ ابراھیم بن عبد السلام بن عبد الغفار بن عبد الرزاق
بن عبد العزیز بن عثمان بن سالم بن سعید بن عبد اللّٰہ بن
عبد الرحمن بن عبد الحمید بن جعفر بن یحییٰ بن عبد اللّٰہ
بن عیسیٰ بن خلیل بن عاصم بن قاسم بن علی بن عبد الرحمن
بن قاسم بن محمد بن ابی بکر رضی اللّٰہ عنھم"(١٢)۔

ولادته

ولد الشیخ النیموی فی الرابع من شھر جمادی الاولیٰ سنة ثمانی و سبعین و مأتین و الف من الھجرة النبویة فی قریة صالح فور من اعمال عظیم آباد۔ و اتفقت ولادته فی الایام التی کانت امه عند اختھا فی صالح فور و کانت امه "بی بی مصیرن" بنت الشیخ روشن علی بن الشیخ حسن علی بن شیخ جعفر و کان الشیخ روشن علی من سکان قریة با یزید فور من اعمال عظیم آباد (١٣)۔

اسمه

کان اسمه محمد ظھیر احسن و کنیته ابو الخیر و تخلصه شوق وله اسم آخر یشیر الی تاریخ مولده وھو ظھیر الاسلام فیبلغ عدد ظھیر الاسلام وفق طریقة "ابجد" الی سنة ثمان و سبعین و مأتین و الف و قد ذکر الشیخ ھذا التفصیل فی رباعیة فارسیة له :

شوق است تخلصم ظھیر احسن نام
در قریۂ دلنواز نیمی است مقام

شد از پی كتيتم ابو الخير الهام
تاريخ تولدم ظهير الاسلام (١٤)

الدراسة الابتدائية

حينما دخل الشيخ النيموى فى الخامس او السادس من عمره ارسله ابوه الى مدرسة قريته للتحصيل فاخذ يدرس الكتب الابتدائية على اساتذتها فقرأ دروساً من الرقعات للعالمكيرى على الشيخ عبد الوهاب الشهير بالشاه ديدار على (المتوفى ١٢٩٢هـ) من سكان داؤد نكر- حتى فرغ من قراءة الكتب الفارسية المتداولة فى مدة قليلة و بعد ذالك قرأ على اساتذتها بعض الكتب العربية بها-

و جدير بالذكر ههُنا بانه منذ ما بدأ القرأة و التعليم لم يضر به احد من اساتذته قط تاديبا لحفظ الدروس و استحضارها فاما ابوه كان من رجال الدين و كانت امنيته الكبرىٰ ان يجعل ابنه عالماً كبيراً فكان ربما يضربه ان رأى فيه تساهلا يسيراً فى الذهاب الى المدرسة- والحقيقة ان هذا الضرب من ابيه قد اثمر و صدق اللّٰه ما اراد فيما بعد من الاحيان الآتية-

رحلته الىٰ عظيم آباد و غازى فور

عند ما فرغ الشيخ النيموى من قراءة الكتب المتداولة بالفارسية و الكتب الابتدائية بالعربية من مدرسة قريته رحل الىٰ عظيم آباد و قرأ بها بعض الكتب العربية على الشيخ الفاضل المحدث محمد سعيد المتخلص به حسرت العظيم آبادى (١٥) وغيره من الاساتذة الكبار ثم سافر الىٰ غازى فور سنة ست و تسعين و مأتين و الف من الهجرة النبوية و اقام عند الشيخ الاستاذ المفتى محمد

الفرنكى محلى (١٦) عميد المدرسه "چشمۂ رحمت" اياماً ثم انتقل الـى دار الشيخ مير نور على الاستانوى الذى كان نزيلا فى غازى فور و قـد فـوض اليـه ابـنـه الصغير السيد محمد سعيد للتعليم۔ قرأ الشيخ النيموى بعض الكتب الدراسية الدينية العالية على الشيخ الاستاذ المفتى محمد المذكور و الشيخ محمد عبد الله وغيرهما من الاساتذة بتلك المدرسة۔

سفره الى لكناؤ

قـد اقـام الشيـخ الـنيموى بغازى فور نحو اربع سنوات حتى فرغ من قراءة الكتب الدراسية المتداولة المتوسطة بها فاراد ان يسافر الـى لـكناؤ و يقرأ على اساتذتها فلما انقضى شهر رمضان المبارك من سنة ثلث مأة و الف رحل من وطنه الى لكناؤ مع رفيقه الشيخ محمد ابـراهيـم من سكان قرية رمضان فور (من اعمال بهار) فوصلا الى لكناؤ و بـاتـامـعـا ليـلة هـناك ثم ترك رفقيه المذكور فيها و سافر وحده الى رامـفـور فـى يـوم آخـر لتلاقى استاذه فى الشعر الشيخ امير الله تسليم اللكناوى فاقام عند استاذه المذكور عدة ايام ثم رجع منها و نزل على مـحـطة "سـنـديله" من اعمال لكناؤ و ذهب الى كنج مرادآباد لزيارة الشيخ الصالح العالم الكبير فضل رحمن الكنج مرادآبادى (١٧)۔ فبايعه و اقام عنده عدة ايام ثم رجع الى لكناؤ و تلمذ على زبدة المحدثين الشيخ عبد الحئ الفرنكى محلى (١٨) و قرأ عليه كتبا عديدة من التفسير و الحديث و الفقه و الاصول۔

حصوله علم الطب

و ان كـان الشيـخ النيموى مشتغلاً بتحصيل العلوم الدينية فى

لكناؤ مع انه لم يكن غافلاً عن تحصيل الفنون الاخرى المفيدة فانه التفت الى الطب و قرأ الكتب الطبية على الاستاذ الشيخ الحكيم باقر حسين الشيعي اللكناوى و نال شهادة منه بعد الفراغ من تحصيل علم الطب۔

الفراغ من التحصيل

فالحاصل ان الشيخ النيموى قد اقام بلكناؤ خمس سنوات و فرغ من تحصيل العلوم العربية النقلية والعقلية و الطبيعية فى شهر شعبان المعظم سنة خمس و ثلث مأة و الف و رجع الى وطنه فى شهر شوال المكرم من تلك السنة۔

اعتناء ه للحديث الشريف

ان الشيخ النيموى قد اعتنى عناية خاصة بالحديث الشريف فقرأ بعضا منه على الشيخ العالم الكبير المحدث مولانا عبد الحئ الفرنكى محلى و استفاد منه استفادة تامة فى ذالك الفن ثم قرأ بعد الفراغ من التحصيل عدة احاديث من الجامع الصحيح للامام البخارى على مرشده الشيخ مولانا فضل رحمٰن الكنج مرادآبادى و اخذ الاجازة بجميع مروياته فى الحديث عنه۔

اجازته لرواية الحديث عن الشيخ فضل رحمٰن الكنج مرادآبادى

و قد حصلت له اجازة لرواية الحديث عن الشيخ فضل رحمن الكنج مرادآبادى عن طريقتين اما الطريق الاوّل ففيه واسطة الى الشاه عبد العزيز الدهلوى والطريق الثانى ففيه و استصان اليه وقد ذكر هذا فى رسالته "عمدة العناقيد فى ذيل القول الحسن" مفصلا فقال:

"لما حضرت عند الشيخ الفاضل مولانا فضل رحمن الكنج مرادآبادى بعد ما فرغت عن تحصيل الكتب

الدراسية من المعقولات و المنقولات حدثنی بحدیث
الرحمة المسلسل بالاولية و هو اوّل حديث سمعته منه
قال حدثنی به الشاه عبد العزيز الدهلوی و هو اوّل
حديث سمعته منه قال حدثنی به السيد عمر بن احمد
بن عقيل الحسينی المكی من لفظه تجاه قبر النبی صلی
اللّٰه عليه و سلم وهو اوّل حديث سمعته منه قال حدثنی
جدی الشيخ عبد اللّٰه بن سالم البصری المكی و هو اوّل
حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ يحيیٰ بن محمد
الشهير بالشاولی وهو اوّل حديث سمعته منه قال
اخبرنا به الشيخ سعيد بن ابراهيم الجزائری المفتی
الشهير بقدره قال وهو اوّل حديث سمعته منه قال
اخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقری قال
وهو اوّل حديث سمعته منه عن الشيخ الولی الكامل
احمد حجی الدهر انی قال وهو اوّل حديث سمعته منه
عن شيخ الاسلام العارف باللّٰه تعالیٰ سيدی ابراهيم
التازی قال وهو اوّل حديث سمعته منه قال قرأته علی
المحدث الربانی ابی الفتح محمد بن ابی بكر الحسينی
الملاغی قال وهو اوّل حديث قرأته عليه قال سمعت
من لفظ شيخنا زين الدين عبد الرحيم بن الحسين
العراقی قال وهو اوّل حديث سمعته منه قال حدثنا
ابو الفتح محمد بن محمد ابراهيم البكری الميدانی قال
وهو اوّل حديث سمعته منه قال اخبرنا النجيب ابو

الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى قال وهو
اوّل حديث سمعته منه قال اخبرنا الحافظ ابو الفرج
عبد الرحمن بن على بن الجوزى قال وهو اوّل حديث
سمعته منه قال اخبرنا ابو سعيد اسماعيل بن ابى صالح
النيسافورى قال وهو اوّل حديث سمعته منه قال اخبرنا
والدى ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن قال وهو
اوّل حديث سمعته منه قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن
محمش الزيادى قال وهو اوّل حديت سمعته منه قال
اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيىٰ البزار قال
وهو اوّل حديث سمعته منه قال حدثنا عبد الرحمن بن
بشر بن الحكم قال وهو اوّل حديث سمعته منه قال
اخبرنا سفيان بن عينيه قال وهو اوّل حديث سمعته منه
عن عمرو بن دينار عن ابى قابوس مولى عبد اللّٰه بن
عمرو بن العاص عن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضى
اللّٰه عنهما ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال
الراحمون يرحمهم الرحمٰن تبارك و تعالىٰ ارحموا من
فى الارض يرحمكم من فى السماء۔

قلت ثم قرأت عليه عدة احاديث من الجامع
الصحيح للامام البخارى رحمه اللّٰه العليم البارى ثم
اجازنى بجميع مروياته من الاحاديث و ببعض من الاوراد
التى هى لخير الدين مرجع و معاد ثم حدثنى فى بعض
رحلاتى اليه بالحديث المسلسل بالمحبة قال حدثنى به

الشاه عبد العزيز الدهلوی عن ابیه الشیخ ولی اللّٰه الدهلوی قال حدثنی الشیخ ابو طاهر المدنی سماعا من لفظه قال اخبرنا الشیخ احمد النخلی بسماعه علی الشیخ محمد البابلی عن علی، بن محمد عن ابراهیم بن عبد الرحمن العلقمی عن ابی الفضل الجلال السیوطی قال اخبرنی ابو الطیب احمد بن محمد الحجازی الادیب سماعاً قال اخبرنا قاضی القضاة مجد الدین اسماعیل بن ابراهیم الحنفی قال اخبرنا الحافظ ابو سعید العلائی قال اخبرنا احمد بن محمد الارموی قال اخبرنا عبد الرحمن بن مکی قال اخبرنا ابو طاهر السلفی قال اخبرنا ابو علی بن شاذان قال اخبرنا احمد بن سلیمان النجار قال حدثنا ابو بکر بن ابی الدنیا قال حدثنا الحسن بن عبد العزیز الجروی قال حدثنا عمرو بن مسلم التنیسی قال حدثنا الحکم بن عبده قال اخبرنی حیوٰة بن شریح قال اخبرنی عقبه بن مسلم عن ابی عبد الرحمن الحبلی عن الصنابحی عن معاذ بن جبل رضی اللّٰه عنه قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یا معاذ انی احبك فقل اللهم اعنّی علی ذکرك و شکرك و حسن عبادك۔ قلت کلهم قالوا انا احبك فقل او نحوه و قال لی سیدی انی احبك فقل اللهم ثم اجازنی بجمیع مرویاته و باخذ العهد علی طریق شیخه فی طریقة الشاه محمد آفاق المجددی۔ قلت ان شیخنا المرادآبادی قرأ الحدیث علی الشاه محمد

اسحق الدهلوی وله اجازة عامة عنه و قد اجاز له الشاه
عبد العزيز الدهلوی ايضا بجميع مروياته علی ما نص
عليه غير واحد من اهل العلم(١٩)۔

اجازته لرواية الحديث عن الشاه محمد عبد الحق الدهلوی ثم المكي

ان الشيخ النيموی قد ارسل كتابه "آثار السنن" الی الشيخ الفاضل الشاه محمد عبد الحق المهاجر المكی و طلب منه اجازة الحديث فكتب اليه الشيخ المهاجر رسالة فی جواب له (حصلت للشيخ المهاجر اجازة عن الشيخ الشاه عبد الغنی و مولانا قطب الدين الدهلوی عن الشيخ الشاه عبد العزيز الدهلوی فيكون ثلثة و سائط بين الشيخ النيموی و بين الشاه عبد العزيز الدهلوی) فيقول فيمايلی :

"اقول قد اجزت الهمام المذكور بجميع ما يجوز لی روايته من كتب الحديث كالكتب الستة و الجوامع والسنن و المسانيد و الاجزاء و المشيخات و المستخرجات و المستدركات و المسلسلات و غير ذالك و من كتب التفسير و علومه كعلوم الحديث و اصوليهما و سائر المؤلفات فی المنقول و المعقول و بالطريقة العالية الصوفية الصافية قدس اللّٰه اسرارهم و بجميع الاوراد و الاذكار و غيرها اجازة عامة تامة كما اجازنی شيوخنا الاجلاء الاعلام النبلاء الكرام منهم حامل لواء الرواية و الاسناد۔ امين اللّٰه علی العباد ملحق الاحفاد بالاجداد ولی اللّٰه الكامل جامع فنون العلوم و شتات الفضائل مولانا المفسر المحدث الحاج الشاه

الحافظ عبد الغنی الدهلوی المدنی قدس سره، مولانا
المفسر المحدث محمد قطب الدین الدهلوی المکی
رحمه الله من مولانا محمد اسحق الدهلوی المکی
وغیره من علماء الحرمین الشریفین والهند والروم الی آخر
السند المشهور المذکور فی حصر الشارد و الانتباه و الیانع
الجنی و الرسالة المسماة بالعجالة النافعة وغیرها و اوصی
المجاز المذکور بتقوی اللّٰه تعالیٰ و لزوم طاعته و ملازمة
العلم والذکر لا سیما بلا اله الا اللّٰه و اوصیه بالشفقة و
الرأفة بالمومنین خصوصاً المقبلین علی العلم و المتوجهین
و اسئله ان لا ینسانی من صالح دعواته فی خلواته و جلواته
و والدی و مشائخی و المسلمین لاسیما ببلوغ المرام و
حسن الختام والفوز برضاء الملك العلام ولا حول ولا
قوة الّا باللّٰه العلی العظیم و حسبنا اللّٰه و نعم الوکیل وصلی
اللّٰه علی سیدنا محمد و آله و صحبه وسلم قاله خجلا الفقیر
الی اللّٰه تعالیٰ محمد عبد الحق غفر اللّٰه ذنوبه و ستر
عیوبه۔ آمین۔ فی الرابع من ذی القعدة سنة الثامن عشر
و ثلث مأة بعد الالف من الهجرة النبویة"(٢٠)۔

اعتناءه بالادب الاردوی

ان اللّٰه سبحانه و تعالیٰ قد وهب له ذوقا سلیما و طبعا موزونا
فکان یقرض الشعر فی اللغة الاردویة حینما کان طالباً و یقرأ
"گلستان" من مصنفات الشیخ سعدی فی الفارسیة فی مدرسة قریته
و قد احفظه ابوه کثیرا من اشعار الاساتذة للمجالس الشعریة للاطفال

التي كانوا يسمونها "بيت بازى" و حينما كان يشترك في المجالس الشعرية و يسمى كلام الاساتذة فربما ينظم الشعر مرتجلا بحيث لا يخطر على بال احد بانه لم يكن من كلام الشعراء البارعين۔

في اختياره "شوق" تخلصا له يقول ان الشيخ مير ذاكر حسين الغازى فورى طلب من الشعراء قرض الشعر وفق هذا المصرع ؎

جلد عشق میرے تن پہ بہت بوسیدہ ہے

والشيخ السيد محمد شفيع المتخلص بموج نظم الشعر وفق المصرع المذكور و اخبر عن ذالك صديقه الشيخ النيموى و اصر عليه بان ينظم الاشعار على الموضوع المذكور فاختار الشيخ النيموى لفظة شوق تخلصا له و نظم الاشعار الآتية۔ وهو اوّل اشعار غزلية من كلامه بغازى فور:

کارگر کیا مرہم کافور ہوا اے چارہ گر
زخم دل شوق محبت سے نمک پاردہ ہے

کر دیا ہے آتش فرقت نے کس کس کو کباب
چشم ہے گریاں تو بریاں یہ دل آزردہ ہے

مثل سنبل ایک انجمن میں پڑا رہتا ہوں میں
جب سے میرا دل اسیر کاکل ژولیدہ ہے

موسم گل ہے اکڑتے ہیں جوانان چمن
ہو مجنوں قیس ایک بلبل شوریدہ ہے

ہر کسی کو گوہر مقصود مل جائے نہ شوق
دل کے ویرانے میں گنج معرفت پوشیدہ ہے

و بعد ايام ذهب الشيخ النيموى مع صديقه المذكور الى الشيخ الفاضل محمد شمشاد اللكناوى و قدم الاشعار المذكورة فى خدمته للاصلاح فاستحسن الشيخ شمشاد و عمل اصلاحا ضروريا فارتفع همته و ازداد شوقه لقرض الشعر فى اللغة الاردوية۔

و فى تلك الايام قرأ الشوق النيموى مثنويا المسمّى "بشام غريبان" للشيخ الشاعر الكبير تسليم اللكناوى فتاثر به كثيراً و حصل كلياته و قرأ بها فازداد حبه باسلوبه و حسن اداء ه۔ فارسل الشيخ النيموى اشعاره الغزليه اليه للاصلاح فاصلح الشيخ تسليم بعض مقاماته الضرورية و اعادها اليه مادحا للاستعداد الشعرى الطبعى و ما زال الشيخ النيموى يقرأ دواوين الاساتذة و كلياتهم باللغة الاردوية و يقرض الشعر و يشترك فى المجالس الشعرية حتى حصل له مقام خاص فى الشعر وعد من الشعراء النابغين فيها۔ له ديوان باسم ديوان شوق ومثنويان باسم "مثنوى سوز و گداز" و "مثنوى نغمۂ راز"۔ كل من هذه الثلثة يدل على براعته فى الشعر و نبوغه فيه۔

ولم يزل اعتناء ه فى زمن التحصيل و فيما بعده الىٰ مطالعة كتب البلاغة و النقد و اللغة من العربية و الفارسية و الاردوية حتى نبغ فيها و صارعا لما كبيرا فى تلك العلوم و الفنون۔ و صنف فيها كتبا عديدة مفيدة منها اصلاح فى متروكات الالفاظ الاردوية و ازاحة الاغلاط فى تصحيح الالفاظ العربية و الفارسية المتداولة فى اللغة الاردوية عند الناس عامة و سرمۂ تحقيق فى رد ما كتب الشيخ جلال اللكناوى على ازاحة الاغلاط و سنذكر هذه الكتب تفصيلا فيما بعد۔

اشتغاله بالكتب

كان الشيخ النيموى مولعًا بتحصيل العلوم الدينية والفارسية من بدأ عمره لكنه لما ذهب الى غازى فور و لكناؤ تضاعفت رغبته و ازداد شوقه فى تحصيل العلوم الدينية والادبية فجعل يجتهد فى مطالعة الكتب المختلفة المفيدة جهدا بالغا و يبذل اوقاته فى المذاكرة والمباحثة و يسهر احيانا الى نصف الليل او الى ما بعده فى حل المشكلات الدراسية و انكشاف غوامضها ولا شك فيه ان هذا الاشتغال جعله عالماً كبيراً و باحثا للعلوم والفنون۔

زواجه

عند ما كان الشيخ النيموى متعلماً فى غازيفور لاربع سنوات و رجع الى وطنه فى العطلة السنوية سنة ثلث مأة و الف تزوج ببنت خاله الشيخ بشارت على المعروف بالشيخ بودهائى الصالح فورى فى ليلة الجمعة المباركة من الثانى عشر من شهر جمادى الاخرى۔

و قد ذكر الشيخ محمد سعيد حسرت العظيم آبادى تاريخا لعقده فى الابيات التالية الفارسية :

مشفق مولوی ظہیر احسن — کتخدا گشت چو بفضل خدا

سال تاریخ شد بروی جمیل — ازدواج ظہیر احسن ما (٢١)

التدريس والطبابة

بعد مافرغ الشيخ النيموى من تحصيل العلوم الدينية و الطبية عاد الى وطنه "نيمى" ثم ذهب الى بتنة و اقام بها و اختار الطبابة افادة للخلق و حصولا للمعاش مع ذالك اشتغل بالتدريس والتصنيف و التاليف و كما ذكر فى كتابه "يادگار وطن" انه كان يدرس القرآن و

الحديث و الفقه و الاصول و الفلسفة و المنطق و غيرها من الكتب الدينية و الحكمية و الطبية مع غاية جهد و اتقان و تحقيق و تدبر(٢٢)۔

المواعظ و النصائح

و اثنـاء اقامته فى بتنه كان من عاداته ان يخطب و ينصح فى كـل جـمعة فى المسجد الجامع على الموضوع الدينى عامة و القرآن خاصة و لذالك ختم القرآن فى الخطبة و كان من رغبته بان يتم القرآن مثل ذالك فى المواعظ۔

وفاته

انه توفى فى بلدة عظيم آباد يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان بعد الظهيرة من السنة الثانية و العشرين و ثلاث مأة بعد الالف۔ و حمله الناس الى وطنه المالوف نيمى و دفنوه فى يوم السبت بها (٢٣)۔

اولاده

لا نـجـد التـفـصيـل لاولاد الشيـخ الـنيـموى فى تصنيفه من "يـادگـارِ وطـن" الا ان ولـده الـفاضل الشيخ عبد الرشيد الفوقانى قد ذكـر ان الشيـخ الـنيـموى كان لهٗ ابنان احدهما بنفسه من الزوجة الاولى و الثانى محمد عبد السلام من الاخرى الذى مات مراهقا (٢٤)۔

قـد ذكـرت حياة الشيخ الفاضل محمد عبد الرشيد الفوقانى مفصلاً تحت العنوان "نشأة علم الحديث فى بهار و رقيه فليراجع اليه۔

الهوامش

(۱) یادگارِ وطن، ٦–٨۔

(۲) یادگارِ وطن، ۹۔

(۳) یادگارِ وطن، ۱۱–۱٦۔

(٤) یادگارِ وطن، ۱۰۔

(٥) كان الشيخ سخاوت على رجلاً جرئيا متدينا حسن الاخلاق مات في سنة خمس و سبعين ومأتين و الف و دفن بجوار الشيخ الصالح بخشن الشهيد۔ قال الشيخ النيموى قطعة في تاريخ وفاته۔ ؎

شیخ سخاوت علی منبع خلق عمیم
رفت چوزین خارزار جانب باغ بہشت

خواست دل زار شوق چوں سنۂ رحلتش
حیف سخاوت علی خامۂ گریاں نوشت

۱۲۷۵ھ

(یادگار وطن، ۳۵)

(٦) ولد الشيخ سعادت على سنة ثلاث و اربعين ومأتين و الف بقرية نيمى و نشأبها۔ كان عالمًا كبيرًا بالادب الفارسي مولعا بنقل الكتب الدينية والادب قد ذكر الشيخ النيموى انه نقل شاه نامه فردوسى و كنج شائيكان وغيرهما من الكتب

النادرة بخطه الجيد و كانت تلك المخطوطات موجودة فی مکتبتہ۔ (یادگارِ وطن، ٣٦)

(٧) و كذالك كان الشيخ شجاعت علی عالمًا بالآداب الفارسية و العربية مولعًا بنقل الكتب الدينية و الادبية النادرة قد ذكر الشيخ النيموی ان شرح نصاب صبیان و الصرف من مخطوطاته كانتا موجودتين فی مکتبتہ۔ مات فی سنة اربع و سبعين و مأتين و الف و قال الشيخ النيموی قطعة فی تاريخ وفاته۔ ؎

شد بجنان شیخ شجاعت علی
طالب خلاق جہاں حق پسند

خامۂ من سال وفاتش نوشت
رفت بہ گلزا جنان حق پسند

۱۲۷۴ھ

(یادگارِوطن۴۲)

(٨) ولد الشيخ نذير احسن فی سنة ثمان و خمسين و مأتين و الف بقرية نیمی و قرأ الكتب الدينية على الشيخ الفاضل محمد ابراهيم النكرنهسوی و الكتب الطبية على الشيخ الطبيب السيد فدا حسين و بعد الفراغ من التحصيل عين معلما لولد الشيخ السيد فضل الرحمن الرئيس الاعظم بقرية ڈمری ثم عين اميناً فوضت اليه خدمة المستشفی بقرية ڈمری۔ (یاد گار وطن، ١٤٥)۔

(٩) ولد الشيخ ظهور احسن سنة سبع و ستين و مأتين و الف بقرية نیمی و قرأ بها و كان له يد طولی فی اللغة الفارسية و

كان يقرض الشعر فيها، نقل الشيخ النيموى ابياته التاريخه فى مواضع مختلفة فى كتابه "یادگارِ وطن" فقال فى ولادة بنته۔ ؎

چوں دختر نیک اختر زاد کردم شکر خدائے بیچون
دل خواست ظہور نام و تاریخ ہاتف گفتا عفیفہ خاتون

(یادگارِ وطن،١٣١)

(١٠) ولد الشيخ فريد احسن سنة احدى و ثمانين و مأتين و الف بقرية نيمى و قرأ العلوم الدينية فى غازيفور و بعضها على الشيخ النيموى۔ كان مولعًا بقرض الشعر واشتهر بتخلصه فرد وله مثنوى باسم نيرنك الفت طبع اولا بمطبعة لكناؤ و ثانيا بمطبعة استار آره۔ نقل الشيخ النيموى ابياته المختلفة فى كتابه منها يقول۔ ؎

جب سے عشق میاں یار ہوا
شکل مو گھل کے جسم زار ہوا

(یادگارِ وطن،١٣١)

(١١) یادگارِ وطن، ٢٩-٣٤۔

(١٢) یادگارِ وطن، ١٥٦۔

(١٣) یادگارِ وطن، ١٥٦۔

(١٤) یادگارِ وطن، ٤٩۔

(١٥) راجع لترجمته صفحة، ٨٩-٩١ من هذا الكتاب۔

(١٦) كان الشيخ المفتى محمد من الرجال المشهورين فى لكناؤ و اطرافها و بعد الغدر فى الهند ارتحل الى غازى فور و اقام

بها و بنى بها مدرسة باسم "وكتوريه اسكول" ثم بنى مدرسة اخرى باسم چشمهٔ رحمت تخرج منها عدد كبير من العلماء۔ له مصنفات عديدة منها هداية الصبيان فى حل الميزان و كاشف الابواب شرح منشعب و عمدة شرح الزبدة و رحمت شرح خلاصة الحساب۔ توفى الشيخ فى السابع عشر من جمادى الاولى سنة خمس و ثلث مأة و الف۔ (يادگارِ وطن، ٥١)

(١٧) كان الشيخ العلامه المحدث صاحب المقامات العلية و الكرامات المشرقة فضل الرحمن بن اهل الله بن محمد فياض بن بركة اللّٰه بن عبد القادر بن سعد الله الصديقى المرادآبادى من العلماء الربانيين۔ ولد سنة ثمان و مأتين و الف بملانوان و قرأ العلم على مولانا نور محمد انوار الانصارى الكهناوى و على غيره من العلماء ثم سافر الىٰ دهلى فادرك بها الشيخ عبد العزيز بن ولى الله و الشيخ غلام على و الشيخ محمد آفاق وغيرهم من كبار المشائخ و اخذ الحديث المسلسل بالاولية و المسلسل بالمحبة عن الشيخ عبدالعزيز المذكور و سمع منه شطرا من صحيح البخارى ثم رجع الىٰ بلدته ولبث بها برهة من الزمان ثم سافر الى دهلى بعد ما توفى الشيخ عبد العزيز فلازم سبطه الشيخ اسحاق بن محمد النقشبندى الدهلوى و صحبه مدة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ثم عاد الىٰ بلدته و اقام بها زمانًا و لما توفيت ام عياله انتقل الىٰ مرادآباد على اربعة اميال من ملا نوان و تزوج بها و سكن و

لـكـنـه كان فى ذلك الزمان يؤثر السفر على الاقامة فربما ليسير الـى لـكـنـاؤ و كـانفور و بنارس و قنوج وغيرها من البلاد و ربـمـا يشتغل بتصحيح المصاحف فى دور الطباعة و يشتعل بتدريس الحديث الشريف۔

ثـم لـمـا كبـر سنــه تـرك السفر و اعتزل بمرادآباد فتهـافت عليه الناس تهافت الظمآن على الماء و توارث عليه التحف و الهدايا و خضع له الوجهاء و سراة الناس ياتون اليه مـن كـل فج عميق حتى صار علماً مفردًا فى الديار الهندية و رزق مـن حسـن الـقبـول مـالـم يـرزق احـد من المشائخ فى عصره۔

تـوفى لثمان بقين من ربيع الاوّل سنة ثلاث عشرة و ثلث مأة و الف بمرادآباد فدفن بمقبرة مراد خان۔

(نزهة الخواطر، ٨/٤: ٣٨)

(١٨) كان الشيخ العالم الكبير العلامه عبد الحئ بن عبد الحليم بن اميـن الله بن محمد اكبر بن ابى الرحم بن محمد يعقوب من كبـار الفقهاء و المحدثين فى الهند۔ ولد فى سنة اربع و ستين و مـأتيـن و الف ببلدة باندا و حفظ القرآن و اشتغل بالعلم على والـده و قـرأ عليه الكتب الدراسية معقولاً ثم قرأ بعض كتب الهيئة على خال ابيه المفتى نعمة الله بن نور الله اللكناوى و فـرغ مـن التحصيل فى السابع عشر من سنة و لازم الدرس و الافادة ببلدة حيدرآباد مدة من الزمان۔

و حصلت له الاجازة عن الشيخ السيد احمد بن زين

دحلان الشافعی والمفتی محمد بن عبد الله بن حمید الحنبلی بمکة المبارکة و عن الشیخ محمد بن محمد الغربی الشافعی و الشیخ عبد الغنی بن ابی سعید العمری الدهلوی بالمدینة المنورة ثم انه اخذ الرخصة من الولاة بحیدرآباد و قنع بمأتین و خمسین ربیة بدون شرط الخدمة و قدم ببلدته لکناؤ فاقام بها مدة عمره و درس و افاد و صنف و ذکر۔

و له فی الاصول و الفروع قوة کاملة و قدرة شاملة و فضیلة تامة و احاطة عامة و فی حسن التعلیم صناعة لا یقدر علیها غیره۔ و کان علی مذهب ابی حنیفة فی الفروع و الاصول و لکنه غیر متعصب فی المذهب۔ یتتبع الدلیل و یترک التقلید اذا وجد فی مسألة نصا صریحا مخالفًا للمذهب۔

له مصنفات کثیرة علی الموضوعات المختلفة و منها فی علم الصرف۔ التبیان شرح المیزان و تکملة المیزان و شرحه وغیرهما من الکتب و فی المنطق و الحکمة : هدایة الوریٰ الیٰ سواء الهدی و مصباح الدجیٰ فی لواء الهدی و علم الهدی و الکلام المتین فی تحریر البراهین و میسر المیسر فی بحث المثناة بالتکریر و فی الفقه و الحدیث: السعایة و التعلیق الممجد علی موطا محمد و جمع الغرر فی الرد علی نثر الدرر و العقول الاشرف فی الفتح عن المصحف وغیرها من الکتب العربیة۔

توفی فی شهر ربیع الاوّل سنة اربع و ثلاث مأة و الف۔

(نزهة الخواطر، ٨/ ٢٣٩)

(۱۹) عمدۃ العناقید فی ذیل القول الحسن، ۱۵۳–۱۵۵۔
(۲۰) عمدۃ العناقید فی ذیل القول االحسن ، ۱۵۲۔
(۲۱) یادگارِ وطن، ۵۸۔
(۲۲) یادگارِ وطن، ۱۱۹۔
(۲۳) القول الحسن ، ۱۶۳۔
(۲٤) ایضاً۔

تلامذته

كما قلت آنفا ان الشيخ النيموى كان يدرس العلوم الدينية والطبية ويصلح الاشعار الاردوية فكثر عدد تلامذته فى تلك العلوم و الفنون و انه قد رتب فهرس تلاميذه الذين كانوا اصحاب الدواوين من الشعراء الكبار باللغة الاردوية مع حياتهم الاجمالية ففى هذا الباب ساذكر حياتهم بالاختصار مع نموذج اشعارهم على الترتيب الذى قد رتبه الشيخ النيموى فى كتابه "یادگارِ وطن"۔

الحكيم عبد الحق

كان الشيخ الحكيم عبد الحق بن محمد هادى من سكان حاجى فور من اعمال سلهت، يتخلص باختر۔ كتب الشيخ النيموى ابياته التالية نموذجا من كلامه :

دل حزیں گلۂ ہجر یار کر موقوف
ہر ایک کام تو ہے اپنے وقت پر موقوف

طبیعت اس سے بہلتی ہے اے ہجوم اپنی
نہ ایک دم ہو یہ بیتابیٔ جگر موقوف (١)

الشيخ محمد يوسف

كان الشيخ محمد يوسف بن محمد اسماعيل من سكان بتنة يتخلص ببسمل قد ذكر الشيخ النيموى ابياته التالية نموذجا من كلامه :

جی میں آتا ہے آج گل کھلائیں ہم
ان کو داغ جگر دکھائیں ہم

جام بھر کر پلا دے اے ساقی
دیں گے داتا تجھے دعائیں ہم (۲)

الشيخ محمد بشير

كان المنشى محمد بشير بن القاضى عبد الحليم من سكان بكاكوت من اعمال بليا۔ انه صنف كتابا باسم تذكرة الشوق يتعلق بحياة استاذه الشوق النيموى۔ نموذج من كلامه :

صد شکر اثر کر گئی فریاد کسی کی
کہتے ہیں رُلا دیتی ہے کیوں یاد کسی کی (۳)

المنشي امير الدين المتخلص به تطهير

كان الشيخ المنشى امير الدين من سكان عالم كنج من اعمال فورنيه يتخلص بتطهير۔ نموذج من كلامه :

کوچۂ عشق میں چلنے کا ارادہ پھر ہے
خیر ہے حضرت دل آپ یہ کیا کرتے ہیں

مظلوم کی آہوں کی بری ہوتی ہے تاثیر
پچھتاؤ گے تم جو ستاؤ گے میرے دل کو (٤)

الشيخ ابو الخير

كان الشيخ ابو الخير بن الحكيم محمد شفيع الدين من سكان بهيره من اعمال دربنكا يتخلص بالخير۔ كان مراسلا فى الجرائد الاردوية المشهورة المختلفة و ربما يكتب مقالات فى جريدة "البنج" باسم ابى الظرف۔

قد ذكر الشيخ النيموى ابياته التالية نموذجا من كلامه :

ستم بیجا کیے ہم پر رقیبوں سے وہ در گزرے
ہمارے دل دکھانے میں جو کرنا تھا وہ کر گزرے

ہاتھ میں کیوں لیے ہو تم خنجر
لاؤ اس کو گلے لگائیں ہم (٥)

الشيخ عبد العزيز

كان الشيخ السيد عبد العزيز بن الشاه كريم بخش من سكان بهار يتخلص براغب۔ نموذج من كلامه :

جذبۂ دل اگر دکھائیں ہم
اپنے گھر اُن کو کھینچ لائیں ہم

ادھر آجاؤ تم اگر اے جان
پردۂ چشم میں بٹھائیں ہم (٦)

الشيخ معز الدين

كان الشيخ معز الدين احمد بن الشيخ المولوى منير الدين من سكان فورنيه يتخلص بتفسير۔ نموذج من كلامه :

رنج و غم اپنا کوئی کیا جانے
درد دل درد آشنا جانے

نزع میں بالیں سے اٹھ کر گھر چلے
آپ میرے حق میں یہ کیا کر چلے (٧)

الشيخ امير الحسن

كان الشيخ امير الحسن بن المولوى محمد اسمعيل من سكان جوهته من بتنه يتخلص بشاغل۔ صنف كتابا باسم رجم الشهاب و

كان مديرا بجريدة دارالسلطنة و اردو گائيد۔ نموذج من كلامه :

حشر میں تو یوں خراماں اے پری پیکر نہ ہو
داور محشر کے آگے فتنۂ محشر نہ ہو

ہم وہ میکش ہیں کہ چلو ہی سے مے پی لیں گے آج
کچھ نہیں پروا جو دے ساقی کوئی ساغر نہ ہو (٨)

الشيخ حسن مرتضىٰ

كان الشيخ السيد حسن مرتضىٰ بن المولوى حسن رضا خان من سكان گيا، يتخلص بشفق۔ قرأ كتبا عديدة من الطب و الحديث على الشيخ النيموى واستصلح منه فى الاشعار و اعترف بذالك فى الابيات التالية له :

شفیق و محترم و مخدوم مولانا ظہیر احسن
کہ منت کش رہا ہوں برسوں جس کے لطف و احساں کا

قد ذكر الشيخ النيموى ابياته التالية نموذجا من كلامه :

نو گرفتار محبت ہوں ابھی کیا جانوں
فرقت اچھی ہے کس کی کہ وصال اچھا ہے

کیا مزا ہو انقلاب ایسا اگر ہو دہر میں
میں تو روٹھوں اور وہ آئیں منانے کے لیے (٩)

الشيخ خدا بخش

كان الشيخ خدا بخش بن الشيخ عبد الله من سكان ملتان يتخلص بالطالب، كان صاحب الديوان طبعت كلياته سنة عشر و ثلث مأة و الف بمدينة لكناؤ۔ فيها قسم يتعلق بمدح النبى صلى الله عليه و سلم و الآخر بالعشق والمحبة۔ نموذج من كلامه :

دل لگانا ایک دن ہوگا وبال
دیکھو طالب تم کو سمجھاتے ہیں ہم

کہنا یہ دم نزع قیامت تھا کسی کا
طالب تمھیں کچھ ہوش ہے ہم آئے ہوئے ہیں (١٠)

الشیخ تفضل حسین

كان الشيخ السيد تفضل حسين بن الشيخ السيد وصى على من سكان بتنه يتخلص بالكامل۔ قد ذكر الشيخ النيموى ابياته التالية۔ نموذجا من كلامه:

دل کچھ تو خون ہو کے بہا ہجر یار میں
کچھ رشک بن کے دیدۂ گریاں میں رہ گیا

گھر سے باہر نکل آؤ گے سنو گے جو بھی
نالۂ دل کی وہ پُر درد صدا ہوتی ہے (١١)

الشیخ معین الحق

كان الشيخ معين الحق بن الشيخ وحيد الحق من سكان گيا، يتخلص بكاهش۔ نموذج من كلامه:

وعدہ اگر کرو تو نباہو اسے ضرور
اقرار اگر کرو تو کبھی پھر نہیں نہ ہو

اٹھکیلیوں کی چال جو چلتے ہیں آپ آج
برپا حضور فتنۂ محشر کہیں نہ ہو (١٢)

الشیخ عبد الشکور

كان الشيخ عبدالشكور بن السيد سعادت على من سكان بتنه يتخلص بعرشى۔ علق على "مثنوی سوز وگداز" للشيخ النيموى۔

نموذج من كلامه :

داور محشر نے تو طے سارے جھگڑے کر دیے
تم ہمارے ہو گئے یہ دل تمھارا ہو گیا

کی نہ فراق میں اس ڈر سے آہ اے مظلوم
کہیں نہ ٹوٹ پڑے آسماں ترے سر پر (١٣)

الشيخ عبد السبحان

كـان الشيـخ السيـد عبد السبحان بن عبد الله من سكان بتنه يتخلص بالمائل۔ نموذج من كلامه :

مجھے پروانہ اپنا صورت موسیٰ بناتا تھا
مری آنکھوں کو شمع طور کا جلوہ دکھاتا تھا

نہ ہوتے کس طرح مائل غریق بحر وحدت ہم
حباب آسا وجود بے ثبات اپنا مٹاتا تھا (١٤)

الشيخ عبدالواسع

كان الشيخ عبد الواسع بن الشيخ ولايت على من سكان بتنه يتخلص بمذاق۔ نموذج من كلامه :

دیکھ کر آئینۂ رخ مجھ کو سکتہ ہو گیا
وہ پری گھبرا کے بول اٹھی کہ یہ کیا ہو گیا

پہلے تو تیغ ناز سے کشتہ بنا دیا
اعجاز لب سے پھر مجھے دم میں جلا دیا (١٥)

الشيخ محمد محفوظ الحق

كـان الشيخ السيد محمد محفوظ الحق بن السيد الشاه ابى الـحسـن مـن سـكان بتنه يتخلص بالواصل۔ له مصنّفات عديدة منها

شرح حزب البحر و غاية التسهيل و مثنوی نغمۂ هزار۔ ابیاته التالية تدل على ذوقه الشعری الادبی :

اُدھر اُس حور شمائل نے اٹھائی چلمن
اور ادھر بیٹھ رہے تھام کے ہم دل اپنا

جو دوزخ کو واصل گنہ لے چلیں گے
تجھے کھینچ لے گی شفاعت کسی کی (١٦)

الشيخ ناظر حسين

كان الشيخ السيد ناظر حسين بن السيد محمد مهدی من سكان بتنه يتخلص بالواقف۔ نموذج من كلامه :

زلفیں الجھی ہیں آنکھیں ہیں مخمور
رات بھر آپ تھے جناب کہاں

تم خراماں ادھر بھی آجاؤ
ہے عیادت بھی دل لگی بھی ہے (١٧)

قد انتهىٰ ههنا ذكر تلامذة الشيخ النيموی الذين ذكرهم الشيخ النيموی فی كتابه "یادگارِ وطن" ومع ذالك قد توجد فی الكتب و الجرائد اسماء رجال استفادوا منه استفادة تامة فی الادب الاردوی و العلوم الدينية و نالوا مقاماً خاصاً فی هذه العلوم والفنون فنذكر منهم۔

الشيخ مرزا علی رضا ضیاؔ العظيم آبادی

كان الشيخ مرزا علی رضا من سكان عظيم آباد يتخلص بضیاؔ و كان معدودا من اكبر تلامذة الشيخ النيموی وله ديوان فی الشعر قد ذكر الشيخ السيد الشاه ولی الرحمن ولی الكاكوی(١٨) فی جريدة "نقوش" :

"ضیا عظیم آبادی کا دیوان عرصہ ہوا شائع ہوا تھا۔ اب ناپید ہے۔ یہ مولانا شوق نیموی کے شاگردوں میں تھے" (۱۹)۔

و كذالك ذكره الشيخ السيد فصيح الدين البلخي في جريده "اشاره":

"عظیم آباد میں شوق کے تلامذہ میں مرزا علی رضا ضیا عظیم آبادی نے بڑی شہرت حاصل کی" (۲۰)۔

الشيخ زبير الدهلوى

كان الشيخ زبير الدين الدهلوى من اكبر تلامذة الشيخ النيموى فى الشعر قد ذكره الشيخ الاستاذ السيد نجيب اشرف الندوى الدسنوى فى جريدة "نديم":

"شاہ زادہ مرزا محمد رئیس بخت بہادر معروف بہ شہزادہ محمد زبیر الدین متخلص بہ زبیر دہلوی شاعری میں مولانا شوق نیموی کے شاگرد تھے۔ نہ صرف زبیر بلکہ ان کے خویش مرزا زبیر بخت بھی حضرت شوق کے شاگرد تھے" (۲۱)۔

و قد افتخر الشيخ زبير الدين الدهلوى بنفسه على تلمذه فيقول فى الابيات التالية:

خاص اردوے معلیٰ ہے زباں میری زبیر
کشور نظم میں کیوں کر نہ ہو شہرت میری

حضرت شوق کا ہے فیض زبیر
تجھ میں ایسی جو خوش بیانی ہے

جب سے شوق نیموی سے ہے تلمذ اے زبیر
پایہ کیسا بڑھ گیا تقریر کا تحریر سے

استاد شوق کا جو تصور بندھا زبیر
مضمون شوق دل سے اسی وقت ابل پڑے (٢٢)

الشیخ مولانا ابو الکلام آزاد

لما رغب الشیخ العالم الکبیر مولانا ابو الکلام آزاد(٢٣) الی درس الکتب الادبیة الاردویة و قرض الشعر فیها استحضر "ازاحة الاغلاط و اصلاح" من مصنفات الشیخ النیموی من لکناؤ و طالعهما مطالعة تامة فتاثر کثیرا بسعة اطلاعه فی الادب و الشعر و تعمقه فی اللغا ت الاردویة و الفارسیة و العربیة فطلب جمیع مصنفاته من لکناؤ و العظیم آباد و قرأها و من الاسباب التی تاثر بها الشیخ ابو الکلام تاثراً شدیداً و مال الی الشیخ النیموی کانت المناقشة العلمیة الادبیة بین الشیخ النیموی و بین الشیخ الشاعر الکبیر جلال اللکناوی فی مسئلة "جگنی و جگنو" فهزمه الشیخ النیموی هزیمة فاحشة و غلب علیه بالادلة العلمیة و الحجج القویة فاثرت هذه الواقعة ایضا فی قلب الشیخ ابی الکلام آزاد فارسل الیه رسالة و التمس منه بان یجعله تلمیذا له فی الشعر و بعد ذالك ما دام یاخذ الاصلاح منه فهو یقول بنفسه :

''اس زمانے میں ایسا ہوا کہ شاعری کے متعلق کتابوں کی جستجو میں رسالہ ''اصلاح'' اور ''ازاحۃ الاغلاط'' لکھنؤ سے منگوایا۔ یہ دونوں رسالے مولوی احسن شوق نیموی کے تھے اور متعلقہ شعرگوئی اور مبحث متروکات و تصحیح الفاظ میں بہت مفید ہیں۔ ان رسالوں سے ان کی دیگر تصنیفات کا علم ہوا اور پھر پٹنہ سے براہِ راست انھیں لکھ کر تمام کتابیں منگوائیں، ان میں ''سرمہ تحقیق'' اور ''یادگارِ وطن'' بھی تھی۔ علی الخصوص یہ اثر ہوا کہ شعرگوئی کے ساتھ قواعد و اصول اور زبان کے مباحث پر مولانا شوق نیموی کو ایسا عبور ہے کہ ایک پوربی دیہاتی ہوکر جلال مرحوم

جیسے صاحب دعویٰ کو شکست فاش دے دی۔ نتیجہ یہ نکلا کہ میں نے ان سے خط وکتابت کی اور اصلاح لینا شروع کر دیا" (٢٤)۔

وكذالك صرح به مولانا ابو الكلام على الشيخ الفاضل مولانا عبد الرشيد الفوقانى بن الشوق النيموى عند لقائه فى كلكته فهو يذكر فى كتابه "القول الحسن":

"میں ١٩٣٨ء میں محلہ بالی گنج کلکتہ میں مولانا آزاد کی خدمت میں حاضر ہوا تو مولانا آزاد نے فرمایا کہ آپ کے آنے سے ہم بہت خوش ہوئے۔ آپ کے والد مرحوم کو ایک راوی کے متعلق دریافت کرنا تھا اور اس وقت تک تہذیب التہذیب نہیں چھپی تھی۔ اس غرض سے ایشیاٹک سوسائٹی کا کتب خانہ دیکھنے آئے اور میرے والد مرحوم کے یہاں ٹھہرے۔ میرا سن اس وقت چودہ برس کا تھا۔ اس سال ہم فارغ ہوئے تھے۔ ہم نے مولانا کو ایک غزل لکھ کر دکھائی تھی" (٢٥)۔

ان السيد مالك رام قد ذكر ابياته التالية نموذجا من كلامه:

آزاد زندگی کے نشیب و فراز دیکھ
پوچھی زمین کی تو کہی آسمان کی (٢٦)

الهوامش

(١) یادگارِ وطن، ١١٦۔
(٢) یادگارِ وطن، ١١٧۔
(٣) یادگارِ وطن، ١١٧۔
(٤) یادگارِ وطن، ١١٧۔
(٥) ایضاً
(٦) ایضاً
(٧) ایضاً
(٨) ایضاً
(٩) یادگارِ وطن، ١١٨۔
١٠ ایضاً
(١١) ایضاً
(١٢) ایضاً
(١٣) ایضاً
(١٤) ایضاً
(١٥) یادگارِ وطن، ١١٩۔
(١٦) ایضاً
(١٧) ایضاً
(١٨) ولد الشیخ الشاه ولی الرحمن المتخلص بالولی فی سنة ست عشرة و ثلث مأة بعد الالف فی قریة کاکو من اعمال گیا۔ و قرأ بعض الکتب الدراسیة الابتدائیة علی اساتذتها ثم ذهب مع والده الی عظیم آباد و دخل فی المدرسة الاسلامیة بها و نال شهادة میترك منها ثم ارتحل الیٰ مدینة هزاری باغ و نال شهادة لیسانس منها ثم رجع الیٰ عظیم آباد و اخذ شهادة الماجستر فی الادب الفارسی من جامعة باتنا و بعد الفراغ من التحصیل عین دبتی مجستریت بها۔ و کان له اشتغال خاص بالادب و الشعر و کان من کبار تلامذة

الشيخ شاد العظيم آبادی۔ لم یکن له تصنیف خاص جدید بالذکر ههنا۔ ولکنه کتب مقالات علمیة و ادبیة فی اللغة الاردویة نشرت فی الجرائد المهمة فی الهند۔ توفی الشیخ فی سنة اثنتی و ثمانین و ثلث مأة بعد الالف۔

(١٩) نقوش، ١٩٥٦ء۔

(٢٠) اشاره، پتنه، دسمبر١٩٥٨ء۔

(٢١) ندیم، گیا، اگست و ستمبر ١٩٣٥ء۔

(٢٢) ایضاً

(٢٣) ولد الشیخ الفاضل ابوالکلام احمد بن خیر الدین المشهور بابی الکلام آزاد فی سنة خمس و ثلث مأة بعد الالف من الهجرة النبویة۔ واشتغل بالعلم من صباه و قرأ بعض الکتب علی اساتذها۔ و لما حصلت له الملکة الراسخة فی معرفة اللغة العربیة اقبل الیٰ مطالعة الکتب و جد و اجتهد ثم قدم لکناؤ و ولی انشاء مجلة "الندوه" فاقام بها زمانًا ثم سار الیٰ کلکته و انشأ "الهلال" الصحیفة الاسبوعیة سنة ١٣٣٠ه و حصل له القبول العظیم فی بلاد الهند لمهارته فی اسالیب الکلام و براعته فی الانشاء ثم انشأ صحیفته سماها "البلاغ" ثم اخرجته الحکومة الانکلیزیة من ولایة بنغال فی سنة اربع و ثلاثین و ثلث مأة و الف و الزمته الاقامة فی "رانچی" و منعته الخروج منها فاقتصر علی التصنیف و التذکیر و التعبد و التلاوة۔

ثم بعد الانطلاق منها قام الشیخ ابوالکلام بجولات واسعة مع "غاندی" و زعماء الخلافة فی انحاء الهند و اقام

الدلائل الشرعية على مبدأ ترك موالاة الحكومة الانكليزية و مقاطعة البضائع الاجنبية و مبدأ "لاعنف ولا اعتداء" ثم اختير رئيسا لحفلة المؤتمر الوطنى الهندى الذى عقد فى دهلى سنة ١٣٤٢ه و اختير وزيرا للمعارف و مزارات الهند۔

انه كان قوى المذاكره، كثير المحفوظ، حسن الاختيار للابيات حسن الاقتباس من القرآن و الاستشهاد بالآيات، خطيبًا مصقعا كاتبًا بليغًا، صحافيا بارعًا و سياسيًا ثاقب الفكرة مطلعا على كتب التاريخ والادب و اخبار الشعوب والبلاد، جيد الفهم لكثير من الآيات القرآنية يفسرها باسلوبه الادبى القوى۔ له مجلدان من ترجمة القرآن و تفسيره و "تذكره" فى ترجمة حياته و ذكر مأثر اسلافه و "غبار خاطر" و "كاروان خيال" جميع فيهما رسائله الادبية۔ توفى الشيخ فى سنة ثمان و خمسين و تسع مأة بعد الالف من المسيحية۔

(نزهة الخواطر، ٢٤/٨)

(٢٤) آزاد كى كهانى خود آزاد كى زبانى، ١٣٠۔

(٢٥) القول الحسن، ٧٠۔

(٢٦) رساله تحرير، جلد ٢، شماره ١، ١٩٦٨ء۔

الباب السادس

معاصروه

الشيخ محمود حسن الديوبندى

كان الشيخ الفاضل المحدث محمود حسن بن ذى الفقار على الديوبندى من الرجال الكبار الذين اختارهم اللّٰه لخدمة العلوم الدينية و تربية الطالبين و حب الجهاد فى سبيل اللّٰه۔ ولد سنة ثمان و ستين و مأتين و الف فى بريلى و نشأ بديوبند و قرآ العلوم الدينية المتداولة على مولانا الشيخ السيد احمد الدهلوى و الشيخ العلامة مولانا يعقوب بن مملوك على و الشيخ العالم الكبير محمد قاسم النانوتوى و لازم الشيخ قاسم النانوتوى و صحبه الى مدة طويلة و انتفع به انتفاعاً كثيراً و بعد الفراغ من التحصيل ولى التدريس فى المدرسة الاسلامية بديوبند سنة اثنتين و تسعين و مأتين و الف فاشتغل بتدريس العلوم الدينية الى مدة طويلة حتى اصبح من كبار الاساتذة بديوبند و لما توفى الشيخ مولانا محمد يعقوب النانوتوى و سافر الشيخ الفاضل السيد احمد الدهلوى الى بهوفال ولى الشيخ مولانا محمود حسن رئاسة التدريس بها سنة خمس و ثلث مأة و الف و اخذ الطريقة عن الشيخ المحدث العالم الكبير رشيد احمد الكنكوهى و سافر الى الحجاز للحج و الزيارة غير مرة فذهب اليها مرة فى جماعة من الشيوخ و العلماء الصالحين كالشيخ محمد قاسم

النانوتوى والشيخ رشيد احمد الكنكوهى والشيخ يعقوب بن مملوك علـى والشيخ رفيع الدين والشيخ محمد مظهر فحج و زار و ادرك بمكة المباركة الشيخ العالم الكبير امداد اللّٰه العمرى التهانوى و الشيخ العلامه رحمة اللّٰه بن خليل الرحمن الكيرانوى و بالمدينة المنورة الشيخ عبد الغنى بن ابى سعيد الدهلوى فاستفاض منهم فيوضاً كثيرة و فى تلك المدة كان يريدان يرسل جماعة من رفقائه للاستعانة بالحكومة الافغانية والخلافة العثمانية فى مساعيه لازالة الحكومة الانكليزية من الهند فهيأ لهٰذا الغرض جماعة من تلاميذه و كان فى مقدمتهم الشيخ الفاضل مولانا عبيد اللّٰه السندى فارسله الى افغانستان ولما حصل لهم قليل من النجاح فى اخذ الامر واشتدت عليه الرقابة من جهة الحكومة فى الهند سافر الى مكة المباركة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلث مأة و الف و اقام بها ولقى غالب باشا الوالى التركى سرا ثم رحل الى المدينة المنورة ولقى بها انور باشا وزير الحربية و جمال باشا القائد العام للجيش العثمانى و شاورهما لاعانة المسلمين فى الهند و اخراج الانجليز منها و اخذ منها مكتوبا سرا لتائيد القضية الهندية واراد ان يذهب الى الحدود الشمالية بين افغانستان والهند من طريق "ايران" فسافر الى الطائف و رجع الى مكة المباركة و اقام بها مدة من الزمان و درس الصحيح للامام البخارى و حج و زار سنة اربع و ثلاثين و ثلاث مأة و الف و لكن الحكومة الانجليزية قد اكتشف المؤامرة و عرفت قضية الرسائل الحريريه فاعجلت بالقبض على الشيخ محمود حسن الديوبندى فاخذ فى شهر صفر سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مأة و الف و معه الشيخ المحدث مولانا

حسين احمد الفيض آبادى و الحكيم نصرت حسين الكاكوروى و المولوى وحيد احمد فنفوا الى "مصر" اولاً ثم الى "مالطه" سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مأة و الف و مكث الشيخ فى مالطه نحو ثلاث سنوات و شهرين صابرا و راضيا بقضاء اللّٰه و قدره و مشتغلا بالذكر و العبادة منصرفا الى التربية و الافادة ثم اطلق فرجع الى الهند فى رمضان سنة ثمان و ثلث مأة و الف و لما دخل الهند استقبله الناس استقبالا عظيما و احتفل به اهل وطنه احتفالا كثيرا فى كل بقعة نزل فيها و لقبه الناس بشيخ الهند ببراعته فى العلوم الدينية و الاجتهاد فى حصول الحرية و الدعوة اليها و لتضحياته لاستعلاء الملة الاسلامية فصار معروفا هذا اللقب بين العامة و الخاصة و مع انه اسرفى مالطه ولبث فى السجن بضع سنين ولكنه لم يترك اهدافه السياسية بعد رجوعه الى الهند و لم يستقر فى موضع و احدا و فى وطنه بل قام بجولات فى بلاد الهند و سافر الى على كره و القى الخطب و اصدر الفتاوى و دعا الناس الىٰ مقاطعة الحكومة الانجليزية و رجع الى دهلى فاشتد مرضه و ضعفه حتى و افاه الاجل فى الثامن عشر من ربيع الاوّل سنة تسع و ثلاثين و ثلا ث مأة و الف فى دهلى و نقل جسده الى ديوبند و صلى عليه عدد كبير من الناس و دفن بجوار استاذه المحترم الشيخ مولانا محمد قاسم النانوتوى۔ قال الشيخ الحكيم مولانا عبد الحئ اللكناوى فى اوصافه :

> "كان مولانا محمود حسن آية باهرة فى علو الهمة و بعد النظر و الاخذ بالعربية و حب الجهاد فى سبيل اللّٰه قد انتهت اليه الامامة فى العصر الاخير فى

البغض لاعداء الاسلام والشدة عليهم مع ورع و زيادة
و اقبال الى اللّٰه بالقلب و القالب و التواضع و الايثار على
النفس و ترك التكلف و الانتصار للدين والحق و القيام
فى حق اللّٰه و كان دائم الابتهال قوى التوكل، جيد
المشاركة فى جميع العلوم العقلية"(١)۔

تلامذته

ان الشيخ حصلت له ملكة خاصه فى تدريس القرآن و الحديث و الفقه و كان متبحرا فى تلك العلوم و لذالك و لى رئاسة التدريس سنة خمس و ثلاث مأة و الف بعد وفاة الشيخ مولانا محمد يعقوب النانوتوى و بقى مشتغلا بالتدريس والافادة الى آخر عمره فتلمذ عليه عدد كبير من الناس وهم يعدون من كبار علماء الهند و خارجها۔ فمن ارشد تلاميذه الشيخ المحدث انور شاه الكشميرى صاحب فيض البارى و شيخ الاسلام مولانا حسين احمد الفيض آبادى والشيخ العالم الكبير مولانا شبير احمد العثمانى والشيخ الفاضل زعيم الملة والدين مولانا عبيد اللّٰه السندى والشيخ العلامة مولانا ابراهيم البلياوى والشيخ السيد مولانا مناظر احسن الكيلانى وغيرهم من العلماء الكبار۔

مؤلفاته

كان الشيخ قليل الاشتغال بالتصنيف والتاليف بالنسبة الى غزارة علمه و كثرة مطالعته قد ذكر الشيخ المفتى عزيز الرحمن البجنورى ان له احد عشر مصنفا منها احسن القرى فى اوثق العرىٰ وايضاح الادلة فى الفقه و منها ترجمة القرآن و منها جهد المقل فى تنزية المعز

والمذل و منها كتاب له فى مسألة المكان الكذب و امتناعه و منها الادلة الكاملة فى جواب السوالات العشرة للشيخ محمد حسين البتالوى و منها الادلة فى جواب "مصباح الادلة لدفع الادلة الاذلة" للسيد محمد احسن الامروهوى۔

مقامه في الحديث

و كانت للشيخ عناية خاصة بعلم الحديث تعلما و تعليما مع كونه مشتغلا فى دراسة العلوم العربية الدينية المتداولة عامة كما ذكرت آنفا فولى خدمة تدريس الحديث بالمدرسة الاسلامية بديوبند بعد وفاة استاذه الشيخ مولانا محمد يعقوب النانوتوى و كان يلقى الدرس فى الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث والف بعض الكتب فى الحديث التى تدل على تبحره فيه و تعمقه فى اسماء الرجال و طبقاته و نقده و اصوله كرسالته على الابواب والتراجم لصحيح البخارى و تعليقاته على السنن لابى داؤد والمورد الشذى على جامع الترمذى وهى مجموعة من اماليه۔

الشيخ خليل احمد السهارنفورى

كان الشيخ الفاضل المحدث خليل احمد بن مجيد على بن احمد على بن قطب على الانبيتهوى السهارنفورى من كبار الفقهاء و المحدثين و الناشرين لدين الله و شريعته ولد فى صفر سنة تسع و ستين و مأتين و الف فى "نانوته" (هى قرية من اعمال (سهارنفور) و نشأ ببلدة آنبيتهه، من اعمال سهارنفور و قرأ بعض الكتب الدراسية المتداولة العربية و الفارسية بها على خاله الشيخ يعقوب بن مملوك على النانوتوى فلما ترعرع و استقبله ريعان الشباب ذهب الى المدرسة

الاسلامية بديوبند و مظاهر العلوم بسهارنفور و قرأ كتب التفسير و الحديث و الفقه على الشيخ الفاضل محمد مظهر النانوتوى و الشيخ العالم عبد القيوم البدهانوى ثم البوفالى و غيرهما من العلماء و الفضلاء۔ و تلمذ على الشيخ فيض الحسن السهارنفورى فى لاهور و أخذ العلوم العربية الادبية عنه۔ و فرغ من التحصيل سنة ثمان و ثمانين و مأتين و الف ثم بايع الشيخ الامام العلامة رشيد احمد الكنكوهى و اختص به اختصاصاً و انتفع به انتفاعا كبيراً حتى اصبح من اكبر خلفائه و كبار الحاملين لعلومه و بركاته و عين بوظيفة "معين المدرسين" ثم انتقل الى بلدة بهوبال بمنصب التدريس بمدرسة هناك ثم فى سهارنفور ثم ببلدة سكندر آباد ثم ببلدة بهاولفور الى ان اختير استاذا فى المدرسة العربية بديوبند سنة ثمان و ثلاث مأة و الف و مكث ست سنوات فيها ثم ارتحل الى مظاهر العلوم سنة اربع و ثلاث مأة و الف و ولى بمنصب التدريس بها ثم غادرها سنة اربع و اربعين و ثلاث مأة و الف و ذهب الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اقام بها مدة من الزمان و لقى بمكة المباركة الشيخ العالم الكبير الحاج امداد الله المهاجر فاكرمه الشيخ امداد الله و خصه بالعناية و اجازه فى الطرق العديدة و ماعدا ذالك حصلت له الاجازة لرواية الحديث عن كبار المشائخ و المحدثين كالشيخ عبد الغنى بن ابى سعيد المجددى المهاجر و الشيخ عبد القيوم البدهانوى و الشيخ الفاضل محمد مظهر النانوتوى فكان يروى سائر الكتب من الحديث الشريف اجازة عنهم و كذالك يروى سائر كتب الحديث عن السيد احمد زينى دحلان مفتى الشافعية فى زمانه بمكة المكرمة و عن

صدر العلماء السيد احمد البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة۔

ان الشيخ خليل احمد السهارنفوری قد درس الحديث الشريف دراسة اتقان و تدبر و تفكر و عنى به عناية خاصة تدريساً و تاليفاً و مطالعة و تحقيقاً و كانت له اليد الطولى فی العلوم الدينية والملكة القوية فی العلوم العقلية والاشتغال الخاص فی ارشاد الطالبين و نصيحتهم و لذالك نفع الله به خلقاً كثيراً و من الذين استفادوا من علمه و درسه فی العلوم الدينية والعقلية عدد كثير من الفضلاء و المدرسين المعروفين فی عصورهم كالشيخ الاجل الفاضل مولانا يحيیٰ الكاندهلوی و التقی الصالح والورع البار مولانا عبد الله الكنكوهی والاديب البارع صاحب التصانيف العالية الشيخ الحاج عاشق الٰہی الميرتی والشيخ فخر الدين نزيل غازی آباد والشيخ مولانا محمد حسين نزيل المملكة المكرمة والمصلح الكبير الشيخ محمد الياس بن اسماعيل الكاندهلوی صاحب الدعوة المشهورة المنتشرة فی العالم والمحدث الجليل الشيخ محمد زكريا بن يحيی الكاندهلوی۔

له مصنّفات نافعة منها المهند على المفندوا تمام النعم على تبويب الحكم ومنها مطرقة الكرامة على مرأة الامامة و هدايات الرشيد الى افحام العنيد كلاهما فی الرد على الشيعة الامامية و من اهم مؤلفاته فی الحديث الشريف بذل المجهود فی شرح سنن ابی داؤد۔ لانه كان من اعظم امانيه ان يشرح سنن ابی داؤد فبدأ هذا الشرح فی سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مأة و الف و ساعده فيه تلميذه البار الشيخ محمد زكريا بن يحیٰ الكاندهلوی و انصرف اليه بكل همته و قوته و عكف على جمع المواد و املاء ه و تهذيبه حتى تم الكتاب فی خمس

مجلدات كبار۔ فكتب فى سبب تاليف الشرح :

"وكثيراً ما كان يختلج فى صدرى ان يكون على سنن ابى داؤد شرحا يحل مغلقاته و يكشف معضلاته و يذلل صعابه و يسهل مشكلاته و لكننى كنت احقر نفسى ان اتحمل هذا الحمل الثقيل و اكون فى هذا المضيق دخيلا حتى رأيت جزأو احدا من الشرح الذى الفه الشيخ ابو الطيب شمس الحق المسمّٰى بغاية المقصود فوجدته لكشف مكنوزاته كافلا۔ و بجميع مخزوناته حافلاً۔ فلله دره قد بذل فيه و سعه و سعى سعيه الا انه فى بعض المواضع منه استخفه الشيطان فاستطال اللسان على امام الائمة ابى حنيفة النعمان۔ عليه سجال الرحمة والغفران۔ و مع هذا فلم يشع منه الا هذا الجزء الاوّل والاجزاء الباقية كانها سالت بها البطاح او طارت بها ادراج الرياح"۔

ثم رأيت عون المعبود للشيخ محمد اشرف كان مختصر غاية المقصود و اختصر شرحه فوقع فيها ما وقع من الخلل و الخطل و هذا الشرح قاصر عن ان يسمّٰى شرحاً على ان مؤلفهٗ تجاوز عن الحد فى الطعن و السب كانه تقلد صاحب غاية المقصود و اختصر شرحه فوقع فيها ما وقع من الخلل و الخطل فالقى فى روعتى ان اكتب على ابى داؤد تعليقاً مختصراً جامعاً يفتح اقفال كنوزه و يسهل صعاب رموزه رجاء ان يحشرنى اللّٰه فى

زمـرة خدم الحديث و اهله فشرعت فيه فى ساعات فارغة من الدرس"(٢)۔

و قـد اهتـم الشيخ خليل احمد السهارنفورى فى هذا الشرح بـامـور عـديـدة۔ منها ان المباحث التى تتعلق بالحديث و هى منقولة مـن اكـابـر الـقدماء فعزاها الشارح الى قائلها فى اكثر مواضعها و فى بـعـضها ما نسبه اليه۔ و منها انه كتب ترجمة كل راو ذكره الامام ابو داؤد فـى سـلسـلة السند و لكن اذا وقع اسمه فى موضع آخر لم يكرر تـرجـمتـه و مـنها ان المسائل الفهمية التى تتعلق بالحديث و تختلف بـمـذهـب علماء الاحناف فذكر الشارح رحمه اللّٰه تعالىٰ مستدلهم و الـجـواب عـن الـحـديث و توجيهه و منها انه ذكر منا سبة الحديث بتـرجـمة الـبـاب فـى اكثـر مواضعه۔ و منها انه فى بعض المواضع نبّه عـلـى مـا وقع فيه التسامح من شارحى ابى داؤد لئلا يقع المطالب فى الـغـلـط اعتـمـادا عـليـه۔ و مـنهـا انـه اعاد بعض المطالب من حيث الاقتـضـاء و مـنهـا ما اورده المؤلف من الروايات مختصرا و اخرجها غيـره مـن الـمـؤلـفين مطولا فذكر الشارح مطولة منها و منها انه جاء بـمـذاهـب الـمجتهدين لاسيما الائمة الاربعة تفصيلا و منها ما ذكره الـمـؤلف مـرسـلا او معلقا ذكره الشارح موصولاً۔ والحاصل ان هذا الشرح يـعـد مـن اهـم شـروح ابى داؤد فى الهند و خارجها و لذلك استـفـاد مـنـه كثيـر مـن عـلـمـاء الهند و يدرس هذا الشرح فى اكثر الـمـدارس الـعـربية الهـنـدية۔ ولا يـمكن التدريـس لاحد من اساتذة الاحناف فى الهند مستغنيا من هذا الشرح فى وقت ما۔

و توفى رحمه اللّٰه فى السادس عشر من ربيع الاوّل سنة ست و

اربعين و ثلاث مأة و الف فى المدينة المنورة و دفن فى جنة البقيع (٣)۔

الشيخ انور شاه الكشميرى

كان الشيخ الفاضل امام العصر العلامة المحدث الكبير نادرة الزمان محمد انور شاه بن معظم شاه ابن الشاه عبد الكريم الحسينى الكشميرى من اولئك الرجال الكبار الذين اختارهم اللّٰه سبحانه و تعالىٰ لخدمة العلوم الدينية و ارسلهم لدعوة الدين الحنيف و ارشاد الطالبين۔ قد جاء آباء ه من بغداد فدخلوا بلدة لاهور بالهند ثم ملتان وينتهى نسبه العالى الى الشيخ مسعود الكشميرى۔ ولد فى "ودوان" قرية من اعمال كشمير لثلاث بقين من شوال المكرم سنة اثنتين و تسعين ومأتين و الف۔ نشأبها و حفظ القران و قرأ مبادى العلوم العربية والفارسية على والده و على بعض علماء بلدته ثم سافر الى قرية۔ "هزاره" و مكث بها ثلاث سنين عاكفا على تحصيل العلوم المتداولة من كتب المنطق والفلسفة والهيئة و غيرها على اساتذة الفن ثم ارتحل الى المدرسة الاسلامية بديوبند سنة عشر و ثلاث مأة و الف و قرأ كتب الحديث على الشيخ العالم الكبير المحدث محمود حسن الديوبندى و على الشيخ مولانا اسحاق الامرتسرى و الشيخ الحديث خليل احمد الانبيتهوى ثم ذهب الى بلدة دهلى بعد الفراغ من التحصيل فدرس بها القرآن والحديث و الفقه و الاصول وغيرها من العلوم الدينية فلم يلبث بها مدة طويلة الا و قد طارصيته فى بلدة دهلى و اطرافها و اشار اليه بعض رفقاء ه الى ان اسس مدرسة دينية بدهلى و سماها "المدرسة الامينية" فدرس و افاد بها زمانا ثم ذهب الى مولده كشمير لان والدته قد ماتت۔ فاقام بها ثلاث سنوات

و اسس بها مدرسة دينية اخرى و سماها "الفيض العام" فدرس فيها و سعى فى ذلك الزمان فى اصلاح كثير من البدع و الرسوم المحدثة التى كانت شائعة هناك ثم سافر الىٰ مكة المباركة سنة ثلاث و عشرين و ثلاث مأة و الف فحج و زار و حصل اجازة الحديث عن الشيخ حسين بن محمد الطرابلسى ثم رجع الى ارض الهند و اقام بالمدرسة الاسلامية بديوبند يدرس بها ابتغاء لوجه الله سبحانه و تعالىٰ ولما سافر الشيخ المحدث مولانا محمود حسن الديوبندى الى الحجاز سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاث مأة و الف و كان ينوى الاقامة الطويلة هناك استخلفه فى تدريس الحديث و قرره رئيس المدرسين فى ديوبند فاشتغل بتدريس الجامع للامام الترمذى والصحيح للامام البخارى وغيرهما من الصحاح الستة و عكف على هذه الخدمة الجليلة نحو ثلاث عشرة سنة الى ان حدثت فتنة فى المدرسة الاسلامية بديوبند سنة ست و اربعين و ثلاث مأة و الف فاحب العزلة و ترك منصب رئاسة التدريس و غادر ديوبند بدعوة بعض من تلاميذه و اصحابه فذهب الى "دهابيل" و اسس له بعض التجار مدرسة دينية و سموها "الجامعة الاسلامية" فاشتغل فيها بالتدريس و صارت هذه الجامعة مشهورة بتدريسه الحديث الشريف و دعوته الى الحق۔ و بقى يدرس و يفيد حتى لحقه داء "البواسير" و اضعفه هذا المرض فسافر الى ديوبند و توفى بها فى شهر صفر سنة اثنتين و خمسين و ثلاث مأة و الف۔

تلامذته

ان الشيخ الكشميرى قضى اكثر عمره فى تدريس القرآن و

الحديث و الفقه والاصول وغيرها من العلوم الدينية فنفع اللّٰه بتدريسه خلقا كثيرا۔ تخرج على يده عدد كبير من العلماء والفضلاء فمن ارشد تلامذته الشيخ العلامة يوسف البنورى والشيخ الفاضل مولانا احمد رضا البجنورى والشيخ العالم المحدث فخر الدين والشيخ الفاضل مولانا سعيد احمد الاكبرآبادى والشيخ العالم الكبير مولانا القارى محمد طيب مدير المدرسة الاسلامية بديوبند و الشيخ العلامة مولانا بدر عالم الميرتهى والشيخ مولانا ابراهيم البلياوى والشيخ المفتى مولانا شفيع والشيخ مولانا فخر الحسن وغيرهم من العلماء الكبار الذين اشتغلوا فى نشر العلوم الدينية و بذلوا جهودهم فى تبليغ الدعوة الاسلامية فى بلاد الهند و خارجها و حصلت لهم مقامة خاصة فى اشاعة الحديث الشريف۔

مؤلفاته

ان الشيخ انور شاه الكشميرى صنف و شرح و الف مع كونه مشتغلاً تاما فى خدمة التدريس فمؤلفاته عديدة نافعة منها عقيدة الاسلام فى حياة عيسىٰ عليه السلام و منها اكفار الملحدين فى شئ من ضروريات الدين ومنها فصل الخطاب فى مسئلة ام الكتاب و منها نيل الفرقدين فى مسئلة رفع اليدين و من افاداته فى الحديث الشريف فيض البارى فى شرح صحيح البخارى وهى مجموعة من اماليه على الصحيح للبخارى التى تولى تاليفها و تحريرها الشيخ بدر عالم الميرتهى و هى فى اربع مجلدات كبار و جمع بعض تلامذه من افاداته بتدريس الجامع للترمذى المسمّٰى "بالعرف الشذى" فى مجلد و من افاداته تعليقات على فتح القدير

لابن الهمام من اوّله الى كتاب الحج و تعليقات على الاشباه و النظائر و تعليقات على الجامع الصحيح للامام المسلم۔

مقامه في العلوم الدينية

كـان الشيـخ جـامعا بين العلوم الدينية و العقلية و قضى اكثر عـمره فى خدماتها و نشرها و توسيعها و كان نادرة الزمان فى الضبط والـحـفـظ و سعة الاطـلاع عـلى كتب الحديث و اللغة و التفسير و الاصـول و التـاريـخ و الـحـكمة و مع ذلك كان اديبا بارعا فى اللغتين العربية و الفارسية و كان مستحضراً ما قرأه فى ريعان شبابه و ما طالعه فـى اوائل عمره۔ و كان دقيق النظر فى طبقات الفقهاء و المفسرين و مراتب كتبهم و الحكم عليهم و كان يعترف بفضل شيخ الاسلام ابن تيـمية و نبـوغه فى العلوم الدينية و العلوم الحكمية و مع انتقاده له فى تـفـرداتـه و حـدته كان يصفه بالبحر الزخار الذى لا ساحل له و كان يـعـجـب بالشيخ محى الدين ابن العربى فى بيان الحقائق و المعارف الالٰهية و يستدل باقواله و ارشاداته و يقلد بمذهب الامام ابى حنيفة و يـنتـصر للمذهب الحنفى و يقيم الدلائل على حجته و ارجحتيه و مع ذلك كـانـت لـه عـنـاية خـاصة بـالـحديث الشريف كان متضلعا من عـلـومـه متـميـزا بمعرفة انواعه و علله و كانت له اليد العليا فى معرفة اسـمـاء الرجال و فن الجرح و التعديل و تخريج الاحـاديث و الحقيقة ان رئـاسة تـدريـس الـحديث قد انتهت اليه فى بلاد الهند فى زمانه و لـذلك قـال الشيـخ العلامه رشيد رضا المصرى فيه عند ما سمع اماليه فـى الحديث فى ديوبند اثناء تدريسه "ما رأيت احداً مثل هذا الاستاذ الجليل قط" (٤)۔

الشيخ مولانا شبير احمد العثماني

كان الشيخ العلامة المحدث الكبير مولانا شبير احمد العثماني من العلماء الكبار المشهورين فى ارض الهند۔ ولد فى سنة خمس و ثلاث مأة و الف بديوبند و نشأبها و قرأ القرآن و مبادى العلوم العربية و الفارسية و سائر العلوم الدينية المتداولة فى المدرسة الاسلامية بديوبند و اخذ الحديث عن الشيخ الفاضل العلامه محمود حسن الديوبندى و الشيخ العالم الكبير خليل احمد الانبيتهوى وغيرهما من الاساتذة الكبار بديوبند و بعد الفراغ من التحصيل اشتغل بتدريس الكتب الدينية فى المدرسة المذكورة و مكث بها مدة من الزمان ثم ذهب الى المدرسة الاسلامية بفتحفورى بدهلى و ولى رئاسة التدريس بها ثم رجع الى المدرسة الاسلامية بديوبند و عكف على تدريس القرآن و الحديث و الفقه و الاصول و الفروع الى ان حدثت فتنة فى تلك المدرسة سنة ست و اربعين و ثلاث مأة و الف فاحب ترك التدريس و ارتحل الى "ڈابهيل" مع حبيبه الشيخ الفاضل مولانا انور شاه الكشميرى فعين مدرسا للعلوم الاسلامية بها

مؤلفاته

كانت له عناية خاصة بالتصنيف، و التاليف و ابتدأ الكتابة حينما كان طالباً للعلم فى المدرسة الاسلامية بديوبند و طبعت اكثر مقالاته العلمية و الدينية و السياسية فى المجلات العلمية الهندية "كالقاسم" مجلة المدرسة الاسلامية بديوبند (بالاردوية) و "الندوه" مجلة دار العلوم ندوة العلماء بلكناؤ (بالاردوية)۔

و ان كانت مقالاته و مصنفاته كثيرة لكنه حصل مقاما

خـاصاً فى القرآن والحديث اما القرآن فدرسه طول حياته و علق على ترجـمة القرآن للشيخ الفاضل مولانا محمود حسن الديوبندى باللغة الاردوية و هـى مـعـدودـة من اهم حواشى القرآن فى اللغة الاردوية و اكثـر النـاس فى الهند يقرؤن و يستفيدون بها و قد اهتمت الحكومة الافغانية لنقلها الى اللغة الفارسية بنفقتها الخاصة۔

مقامه في الحديث

امـا الحديث فكان له اشتغال خاص به و بذل اكثر من عمره فـى تدريسه و اشاعته فتلمذ عليه عدد كبير من العلماء النابغين و كان مـن اعـظـم امـانيـه مـن اوائـل عـمره ان يشرح الصحاح الستة مويداً لمذهب الاحـنـاف فشرح الجامع الصحيح للامام المسلم المسمّى بـفتـح الـمـلهم فى شرح المسلم فى اربع مجلدات و يعد هذا الشرح مـن اهـم الشـروح للجامع الصحيح للمسلم مع كونه مويداً للمسلك الحنفى۔

قـد تـوفى الشيخ رحمه اللّٰه فى سنة احدى و خمسين و تسع مأة بعد الالف (٥)۔

الشيخ محمد عبد الرحمٰن المباركفورى

كـان الشيـخ الـعـالـم الـمحدث محمد عبد الرحمن بن عبد الـرحيـم الـمبـاركـفورى من العلماء المشهورين فى الهند۔ ولد بقرية مبـاركـفور من اعمال اعظم كره سنة ثلاث و ثمانين و مأتين و الف و قرأ بها القرآن و عدة من الرسائل باللغة الاردوية و الفارسية فى وطنه ثم ذهب الى ما يجاور موطنه من القرى فطاف على علماء ها و حضر دروسهـم فـقـرأ كتبا من الصرف و النحو و الفقه و الاصول و المنطق

علی الشیخ العلامه حسام الدین المؤی و الشیخ العلامه فیض اللّٰه المؤی و الشیخ الفاضل العلامه سلامة اللّٰه الجیراجفوری و غیرهم من العلماء الکبار و بعد الفراغ من تحصیل الدروس المتوسطته شد انرحال الی دهلی لیحصل العلوم الدینیة المنتهیة و علم الحدیث من الشیخ المحدث السید نذیر حسین البهاری ثم الدهلوی فقرأ علیه الصحیح للامام البخاری و الصحیح للامام مسلم و الجامع للامام الترمذی و السنن للامام ابی داؤد بتمامها و کمالها و القسم الاخیر من النسائی و القسم الاوّل من ابن ماجه و مشکوٰة المصابیح و بلوغ المرام و تفسیر الجلالین و تفسیر البیضاوی و القسم الاوّل من الهدایة و کتب له السید نذیر حسین الاجازة الخاصه بخطه الشریف لتدریس الکتب المذکورة وغیرها من کتب الحدیث و التفسیر و الفقه و الاصول و الفروع وماعدا ذلك حصل الشیخ عبد الرحمن اجازة الحدیث عن الشیخ حسین بن محسن الانصاری الیمانی و القاضی محمد بن عبد العزیز الجعفری المجلی شهری۔

ثم رجع الشیخ الفاضل عبد الرحمن المبارکفوری بعد الفراغ من تحصیل الکمالات العلمیة و جمع الکنوز الدینیة الیٰ مسقط راسه و اشتغل بالتدریس و الدعوة الی اللّٰه و افادة الناس و بنی مدرسة دینیة سماها دار التعلیم فاشتغل بالتدریس و الافتاء و دعوة الناس الی اللّٰه مواصل اللیل و النهار۔

ارتحاله الی المدرسة الاحمدیة

ان الشیخ الفاضل مولانا ابراهیم الآروی کتب رسالة الیه لیستدعیه فیها للقدوم بالمدرسة الاحمدیة بآره۔ فلما قرأ رسالته ارتحل

الی بلدة آره و لما بلغ فی خدمة الشیخ ابراهیم الآروی به فرحبه و انزله فی المدرسة الاحمدیة بآره و فوض الیه امر التدریس فلم یزل علی هذا المنصب الجلیل الی ان اختل نظام المدرسة فذهب الی مدرسة دارالفرقان و السنة فی کلکته فدرس بها مدة من الزمان و فی آخر عمره اسس مدارس دینیة فی مبارکفور و فی "بلرامفور" و "بستی" و قد نفع اللّٰه به جماعة من الطلبة و الفضلاء و خدم علم الحدیث تدریساً و تالیفاً و شرحاً و بحثاً۔

تلامذته

کما ذکرت آنفا ان الشیخ کان متصدیا للتدریس فدرس فی المقامات المختلفة حتی قضی فی التدریس و الافادة ثلث عمره فجرت من قلبه و فمه ینابیع العلم و الحکمة و المعرفة و قرأ علیه عدد کبیر من العلماء الکبار فمن ارشد تلامذته کان الشیخ ابو الهدی عبد السلام المبارکفوری صاحب سیرة البخاری و نجله الشیخ الفاضل عبید اللّٰه الرحمانی و منهم الشیخ الاستاذ العلامه محمد بن عبد القادر الهلالی المراکشی و الشیخ محمد اسحاق الآروی صدر المدرسین بالمدرسة الاحمدیة السلفیة بدر بنغه و الفاضل الطبیب محمد بشیر المبارکفوری المدرس بالمدرسة الرحمانیة و الشیخ مولانا نعمت اللّٰه البردوانی و الشیخ محمد اسمٰعیل المبارکفوری و الشیخ العلامة عبد الصمد المبارکفوری و غیر ذلک من العلماء الکبار و کل من هولاء العلماء الکرام کانوا مشتغلین بالتدریس و الافادة و ارشاد الطالبین طول حیاتهم و یعدون من اهم العلماء الکبار فی الهند۔

الشيخ و علم الحديث

ولو كان الشيخ ماهراً في جميع العلوم العقلية و النقلية و داعيا الى التعليمات الدينية ولكن كانت له عناية خاصة بالحديث الشريف و فنونه واسماء رجاله من التميز بين الصحيح و الضعيف والراجح و المرجوح و قدرة واسعة في شرح الحديث و كشف العبارات و معرفة معانى الحديث و لذلك طلبه الشيخ العلامة المحدث شمس الحق الديانوى الى وطنه ديانوان للاستعانة في تاليفه "عون المعبود" فذهب اليه و اقام معه ثلاث سنين و اعانه في تكميل التاليف المذكور ثم عاد الىٰ موطنه "مباركفور" و عكف على التصنيف و التاليف والتدريس و الافادة الىٰ آخر عمره۔

مؤلفاته

له مصنفات عديدة اشهرها و احسنها تحفة الاحوذى شرح الجامع للترمذى في اربع مجلدات ضخام۔ و يدل هذا الكتاب على انه كان واسع الاطلاع في مرويات الحديث واسماء الرجال و كانت له اليد العليا في فن الجرح والتعديل و طبقات المحدثين و تخريج الاحاديث و خصوصيات هذا الشرح فيمايلى :

من خصوصيات تحفة الاحوذى

(١) ان الشيخ عبد الرحمٰن قد ذكر في توضيح الاحاديث و حلها و شرحها الاقوال المعتبرة والمباحث المعتمدة عند الفقهاء والمحدثين۔

(٢) انه خرج الاحاديث التى اشار اليها الترمذى في كل باب بقوله "و في الباب عن فلان و فلان" و ذكر الفاظها و تكلم في

بعضها و اظهر ما فيه من الكلام للائمة المحدثين الناقدين۔

(٣) و لما يذكر الامام الترمذى اختلاف اهل العلم و لا يذكر الراجح من المرجوح بل يكتفى بذكر الاختلاف فالشيخ عبد الرحمن المباركفورى يظهر الراجح من المرجوح و يذكر مرجع الحديث و ماخذه تفصيلاً۔

و من مصنفاته الاخرى ابكار المنن فى تنقيد آثار السنن و مقدمة تحفة الاحوذى فى نقد الحديث و تحقيق الكلام فى وجوب القرأة خلف الامام و خير الماعون فى منع الضرار من الطاعون و المقالة الحسنى فى سنية المصافحة باليد اليمنى و كتاب الجنائز و نور الابصار و ضياء الابصار و تنوير الابصار و القول السديد فيما يتعلق بتكبيرات العيد۔

مرضه و وفاته

قد صار الشيخ عبد الرحمن فى آخر عمره ضريرا فاعتراه ضعف القلب و اضطرابه و غلب عليه هذا الداء حتى و افاه الاجل فى السادس والعشرين من شوال المكرم سنة ثلث و خمسين و ثلاث مأة فى وطنه مباركفور(٦)۔

الهوامش

(١) نزهة الخواطر، ٨/ ٤٩١ـ

(٢) مقدمه بذل المجهود، ١/ ٢ـ

(٣) نزهة الخواطر، ٨/١٤٥ـ مقدمة بذل المجهود ١ -٤ـ

(٤) نزهة الخواطر، ٨/ ٩٠ـ

(٥) الفرقان الشهريه يوليو ١٩٧٧ءـ

(٦) مقدمه تحفة الاحوذی، ١ -١٤ـ نزهة الخواطر ٨/٢٥٩ـ

الباب السابع

مصنفاته الدينية

قد ذكرت آنفاً ان الشيخ النيموى كان مشتغلاً بالتدريس و الوعظ و التذكير و الطبابة و مع ذلك كانت له عناية خاصة و ميل شديد الى التصنيف و التاليف من بدأ عمره و قد انعم الله عليه باستعداد كامل و ذوق تامٍ للنقد و التحقيق و لذلك نجدانه صنف كتباً قيمة عديدة فى الادب و الدين حينما كان طالباً فى لكناؤ و كذلك لم يزل يشتغل فى التصنيف و التاليف طول عمره بعد الفراغ من التحصيل الىٰ ان ترك لنا ذخيرة دينية علمية وافرة۔

و قد اعتنى الشيخ النيموى فى تاليفاته بالمسائل الدينية المتعلقة بالفقه و الحديث و بالمباحث العلمية اللغوية فى الادب الاردويه فهنا انا اقدم لكم شيئاً من التفاصيل لكتبه الدينية اوّلاً و كتبه الادبية ثانياً و لكن يجدر بان اذكر ههنا اسباباً دينية و بواعث روحية اضطرته الى اعتنائه بالتاليفات الدينية لا استطيع ان اقدرها حق قدرها و اقيم لها قسطاساً مستقيماً۔

ذكر الشئون الدينية في الهند التي اضطرته الىٰ تاليفاته الدينية

نجد فى كتب التاريخ ان الهند كانت فى حالة الاختلال و الاضطراب منذ زوال الحكومة المغولية بها فغلب الانكليز عليها و اقاموا سلطنتهم و اجروا النظام السياسى فيها و بعد قدومهم فى الهند

بقليل اخذت نار الحرية تشتعل فى قلوب اهل الهند حين ما رأوا استبداد الانكليز و مظالمهم على سكانها ثم ظهرت ثورة عظيمة فى سنة سبع و خمسين و ثمانى مأة بعد الالف للاستقلال السياسى من سلطتهم فى الهند اذ اجتمع اهلها كافة بدون اى تفريق بين ديانة و فرقة و نسل تحت رأية بهادر شاه ظفر آخر الملوك المغوليين فى الهند فازعجت الحكومة الانكليزية ازعاجاً شديدا بهذه الثورة العظيمة و باجتماع الهنديين كحزب و احد تحت رأية واحدة ضد الحكومة للحصول على المقصد السياسى على رغم اختلافاتهم الاساسية والدينية بينهم بعضهم من بعض فلذلك جعلت الحكومة الانكليزية تفرق بين المسلمين والهنادك والسكه و المسيحين و تعين واحدة منهم على الاخرىٰ على حسب مصالحها السياسية و كان مسلمو الهند اهداف مظالمها و فريسة استبدادها خاصة اذ كانت لهم اليد العليا والحظ الوافر فى ثورة ١٨٥٧ء المسيحى فيها و فى الحروب السياسية الاخرىٰ السابقة ضد الانكليز لا فى الهند فقط بل و فى سائر الممالك الاسلامية فجهدوا جهداً بالغاً فى عمل التشتيت والتفريق بينهم حتى نالوا مقاصدهم الرزيلة فظهرت بين المسلمين اختلافات فقهية فروعية اولا ثم صارت اختلافاً سياسيًا ثم تزايدت الى الخصومة ثم انتهت الى النزاع المتواصل لا نهاية لها ولا مفر منها۔ فجعل الانكليز يميزون المسلمين باهل السنة والجماعة والشيعة والقاديانية والاحناف واهل الحديث والبريليين والديوبنديين وغيرهم فى الهند و قد ظهر فى كل فرقة منهم رجال من اصحاب العلم والسياسة الذين كانوا يتنافسون بامثالهم للاتساع مسافة الخلف و ايثار النزاع و

ايقادنار الحرب بينهم بعضهم من بعض۔

و سا قتصر فی الصفحات الآتية على ذكر شئ من الاختلافات الدينية بين المقلدين وغير المقلدين اى بين جماعة الاحناف و جماعة اهل الحديث فی الهند اذ لم يذكر الشيخ النيموى فی مؤلفاته المسائل المختلفة المتنازعة بين جماعات المسلمين الا التى دارت بين المقلدين وغير المقلدين ولانه قد رتب فی تائيد مسلك الاحناف كتابه آثار السنن و مؤلفاته الاخرى علىٰ ذلك المنهج و قد مضى اكثر من عمره فی الرد علىٰ ما كتبه علماء من جماعة اهل الحديث۔

جماعة اهل الحديث في الزمن القديم

واذكر مجملاً جماعة اهل الحديث و مما كانوا به فی صدر الاسلام و بعده و ما كان لهم من اثر ظاهر فی المجتمع الاسلامی خاصة فی الهند۔

لا نجد فی كتب تاريخ المذاهب الفقيهة من العهد النبوی صلعم الى عصرنا هذا مذهباً فقيهاً منفرداً باسم جماعة اهل الحديث ولكن اصحاب الراى من علماء الحديث الذين كانوا لا يرون التقليد الفقهی ضرورياً فی استنباط المسائل صاروا متعارفين بالسلفيين و اهل السنة بمرور الايام۔ ولما ظهر الاختلاف بين التابعين فی استنباط المسائل الفقيهة و استخراجها تفرقوا فی طائفتين مميزتين طائفة تسمّٰى باهل الراى و اخرى باهل الحديث۔

اهل الحديث في العهد الانكليزی الهندی

انه لم يكن لعلماء الحديث اثر ظاهر جدير بالذكر خاصة فی العصر المغولی و قبلها فی الهند ولكن قد أظهروا فلتة كجماعة مميزة

فی الافق الاسلامی الهندی فی العصر الانکلیزی و حصل لهم رقی بالغ و نشاط کبیر فی مدة یسیرة بسبب انتشار علماء هم و زعماء هم فی المدن و القری و مخالطتهم بعامة المسلمین بطرق عدیدة کالوعظ و التذکیر و التصنیف و التالیف۔

الموقف الفقهي لجماعة اهل الحديث

قالت جماعة اهل الحدیث ان التقلید الشخصی لامام او مجتهد خاص لا یجوز للمسلمین فی المسائل الفقهیة بل وجب علیهم ان یدرسوا القرآن و الحدیث اوّلاً ثم لیعلموا علی قول من هو اقرب من القرآن و السنة بدون ای ترجیح او اعتبار خاص لقول احد من الائمة المجتهدین السابقین (١) فجعل علماء جماعة اهل الحدیث ینشرون هذا الفکر و یصنفون مصنفات کثیرة فی تائید موقفهم فکان من النتائج المشئومة انهم نقصوا خدمات الفقهاء عامة و مقام الائمة الاربعة خاصةً و بلغ هذا الامر الی ان جعل علماء اهل الحدیث یفتخرون بانهم تابوا من درس الهدایة و تدریسه و یقولون من یقرأ الهدایة فهو من اهل النار و لم یقتصروا علیٰ هذا القول فقط بل دعوا علماء الاحناف الی المقابلة و المبارزة فی المسائل المتنازعة بینهم و یدل علیه الاعلان التالی الذی قدمه عالم شهیر من اهل الحدیث :

> "ان اثبت علماء الاحناف الخطأ فی رفع الیدین و القرأة خلف الامام و الآمین بالجهر و عدم نفاذ القضا و اوضحوا التغلیط من القرآن و السنة فیعطی لکل مسئلة عشر روبیات" (٢)۔

الموقف الفقهي للاحناف و ردهم علىٰ جماعة اهل الحديث

قال الاحناف ان التقليد الشخصى لامام واحد من الائمة الاربعة يجب على المسلمين عامة لانه ثابت من القرآن المجيد كما قال اللّٰه سبحانه و تعالىٰ "اطيعوا اللّٰه و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم" والمراد باولى الامر فى امور الدين الائمة الاربعة و علماء الفقه و ماعدا ذلك لا يسهل استخراج المسائل الفقهية لعامة المسلمين من القرآن والحديث فيجب عليهم ان يقلدوا اماماً خاصاً لانهم اعلم الناس بالقرآن والحديث۔

اما ردهم علىٰ آراء جماعة اهل الحديث فنجد ان الاحناف لمّا رؤوا ان العلماء من جماعة اهل الحديث قد اوردوا ايرادات مختلفه فى المسائل الفقهية و اهانوا الائمة الاربعة و صنفوا كتبا عديدة فى تائيد مسلكهم و دعوا العلماء الاحناف الى المقابلة و المبارزة فقام بعض علماء الاحناف للرد البالغ علىٰ ايراداتهم فكتب الشيخ محمود حسن الديوبندى رسالة وجيزة باسم الادلة الكاملة فى جزائين و اوضح فيها موقف الاحناف الفقهى فى ضوء الكتاب والسنة ثم كتب رسالة اخرىٰ فى صلوٰة الجمعة فى القرى موسومة باوثق العرى فى صلوٰة الجمعة فى القرى و كتب الشيخ عبد الحئ الفرنكى محلى مصنفات عديده فى تائيد جماعة الاحناف كالدرة البهيئة فى طبقات الحنفية والسعاية فى كشف ما فى شرح الوقاية و عمدة الرعاية و ماعدا ذلك شرح الشيخ مولانا خليل احمد السهارنفورى سنن ابى داؤد من جهة الاحناف و اجاب فيه عن بعض الايرادات التى اوردها العلماء من غير المقلدين على الاحناف

و كـذلك شـرح الشيخ شبير احمد العثمانى الصحيح لمسلم من جهة الاحناف و اجاب فيه عن ايرادات جماعة اهل الحديث۔

الشيخ النيموى و ميلانه الديني

قـد ذكـرت آنـفـا ان الشيـخ الـنيموى كان يجد فرصة وافيه لمطالعة الكتب الاردوية والفارسية مع انه كان يجتهد كل الجهد فى طلب العلوم العربية والدينية و لذلك منح اللّٰه له بانه صنف كتباً ثمينة متعلقة بغوامض اللغة و نقد الشعر فى اللغة الاردوية ثم انعطفت ميوله العلمية و شئونه الدينية فاشتغل بنفسه كاملة فى مطالعة الكتب الدينية ولا سيـمـا كـتـب الـحـديـث الشريف الىٰ ان عكف على خدمة علم الـحـديـث فـى اواخـر عـمـره صارفاً نظره عن التصنيف و التاليف فى العلوم اللغوية والادبية۔ و فى هذا الصدد اذكر فيمايلى الاسباب التى كان لها تاثير كبير فى حياته العلمية و افكاره الدينية :

اولها : ان الشيـخ الـنيـمـوى قـد ولد و تربى فى اسرة معروفة لتثبتها بـالـفـقـه الـحـنـفـى و تلقى الدراسات الابتدائية فى قريته من الاسـاتذة الذين كانوا يتبعون الفقه الحنفى فى الاعتقادات و الـعـبـادات والاعـمـال ولما ارتحل الشيخ النيموى الىٰ بتنه و غـازيفور للتعليم اراد اللّٰه ان يتعلم الكتب المتوسطة ايضاً من رجـال الـعـلـم والـديـن الذين كانت حلقات درسهم مراجع للناس و مراكز للتعليم والارشاد علىٰ منهج الفقه الحنفى۔

ثانيها : انـه كـان عـنـد تلقى العلوم النهائية تلميذا خاصاً لعالم حنفى كبيـر كـان فـريـد عـصره فى علم الحديث و عمدة زمانه فى الـفـقـه الحنفى اعنى الشيخ مولانا عبد الحئ الفرنكى محلى

الذى كان له حظ وافر و دور كبير فى نصرة المذهب الحنفى فى الهند عامة و الدفاع عنه ضد المناقشات التى كانت بينه و بين زعيم علماء الحديث المعاصرين له الشيخ صديق حسن خان القنوجى خاصة فى مسئلة التقليد و عدم التقليد و لما كان الشيخ النيموى قد تلمذ على الشيخ مولانا عبد الحيء الفرنكى محلى و صاحبه مدة من الزمان و رأى من دقة نظره و تعمق فكره فى علم الفقه حذا حذاء استاذه و اختار لنفسه طريقه لخدمة الدين بتائيد المذهب الحنفى من جهة الحديث۔

ثالثها : ان جماعة اهل الحديث (غير المتقلدين) فى الهند بدؤا فى السب والشتم على الاحناف ثم وصلوا الى اهانة الائمة الاربعة و جحدوا بتقليدهم و انكروا لخدماتهم العالية الثابتة فى الدين ثم اجترؤا على السخرية بقرأة الكتب الفقهية و تعليمها فى المدارس الدينية ثم ازدادوا الى ان احدثوا فى تخريج المسائل واستنباطها من الكتاب والسنة الى حد ما لم يجزه أو ينقله احد من ذوى الآراء المعتبرة الموثوقة من علماء السلف۔

رابعها : ان مشية اللّٰه تعالىٰ قدرت خدمة علوم الدين و اشاعة علم الحديث للشيخ النيموى فارشده اليها بالرؤيا الصادقة كما ذكرها الشيخ النيموى بنفسه فى كتابه "آثار السنن" فقال :

"رأيت فى المنام ان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم شرف المدينة بقدومه من مكة المباركة و جلس فى الجماعة التى

انـا فيهـا فـقـمـت اليه سائلا مسئلة فاستيقظت من النوم فشكرت علىٰ ذلك و تأسفت على يقضى۔ و ايضا رأيت مـرة انى حامل جنازة النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فعبرت بـان يـحـصـل العلم النبوى و فى الحقيقة من بعده قد تشـوقـت الـى الـذينيـات و خصوصاً الى الحديث الشريف"(٣)۔

فهـا انـا اقدم لكم مصنفاته الدينية المؤيدة لمذهب الاحناف و التقليد۔

اوشحة الجيد في اثبات التقليد (باللغة الاردوية)

طبع هذا الكتاب فى المطبع القومى بلكناؤ وهو يشتمل على مأة و عشر صفحات يبحث المصنف فيه عن تاريخ الفقه الاسلامى و ارتـقـاء ه و يثبـت التقليد من جهات شتىٰ لعامة المسلمين فنذكر اولا اهم اقواله فى التقليد و اثباته ملخصا عن الكتاب :

اولاً : ان الـصحابة الكرام رضى اللّٰه عنهم فى زمن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قد تعلموا الدين منه اجمالا و تفصيلاً۔ و كانوا يـرجـعـون اليـه لـلهـداية و الارشـاد فى جميع امورهم الدينية والاجتـمـاعية او السيـاسية و فـى كل امر محدث اذا حدث حتـى صـاروا بـعـد وفـاتـه صـلـى اللّٰه عليه وسلم كا النجوم الـظاهرة فى افق الدين الاسلامى الىٰ ان كانوا ائمة الارشاد و هداة الدين و مرجعا لتعليم كتاب اللّٰه و سنة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عـليـه وسـلم فى البلاد و الامصار المتفرقة التى ارتحلوا اليهـا واقـامـوا فيها على مقتضى الحديث الشريف "اصحابى

كـالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم" و مع ذلك آرائهم فى بعض الـمسـائل الدينية مختلفة عن آراء غيرهـم من الصحابة بسبب الاختـلاف فـى روايات الحديث و اسناده و ترجيحهم بعضا عـلـى بـعـض على حسب تفقههم فى الدين واستنباطهم المسائل و كـان هـذا الاختلاف بين الصحابة فى المسائل الدينية سببا اسـاسيـا للاختلاف الفقهى الذى ظهر بين متبعيهم الاولين و الذين جاؤا من بعدهم۔

ثـم جـاء مـن بـعـدهـم تـلاميذ الصحابة المعروفون بـالتـابـعـين الـذيـن استفادوا من صحبتهم استفادة كاملة فى الـعـلـم والـدعـوة و الارشاد حتى صاروا ائمة الدين ومراجع لتعليم كتاب اللّٰه و سنة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لعامة الـمسـلـمـين فـى البـلاد والامـصـار مع آرائهم المخصوصة الـمـوافـقـة لـرواية الـصحابة الذين اخذوا عنهم واتبعوهم فى استنباط المسائل ترجيحا لغيرهم۔

و هـكـذا قد دون الفقه الاسلامى و ظهر الاختلاف بـيـن ائـمة الفقه فى المسائل الفقهية المستنبطة عن الكتاب و السنة بناء على اختلاف آراء الصحابة و التابعين الذين اتبعهم ائـمة الـفـقـه مـن بـعدهم حتى دخل القرن الثانى من الهجرة الـذى انتشـر الاسـلام فيه انتشارا كبيرا و اسلم عدد كبير من الـنـاس مـن البـلاد الـمختلفة مع ميولهم المخصوصة فجعل بـعـضـهـم يـعـتـمـدون عـلـى عـقولهم و يستسلمون لآرائهم الشـخـصية فـى المسائل الدينية لبعدهم عن عهد النبى صلى

اللّٰه عليه وسلم۔ و اصحابه الكرام رضى اللّٰه عنهم فاتفق العلماء المعاصرون بان يقلد المسلمون فى المسائل الدينية اماما من الائمة الاربعة فى الفقه (من الامام ابى حنيفة و الامام مالك و الامام احمد بن حنبل والامام الشافعى رحمهم اللّٰه تعالىٰ) ليكون العمل بالكتاب و السنة اسهل لهم و يتحفظوا عن فتنة الزمان و مكائد الناس فى ذلك الوقت و القرون الآتية۔

ثانياً: انه قد جاء ت جماعة من المحدثين من بعد الائمة الاربعة مثل الشيخ النووى (المتوفى ٦٧٦هـ) الامام ابن تيميه (٧٢٨هـ) الشيخ ابن القيم (٧٥١هـ) الذين حصل لكل واحد منهم مقام خاص فى الحديث و نقده و رجاله مع ذلك لم ينحرفوا عن التقليد ولم يقولوا شيئًا عن الائمة الاربعة بل قلدوا واحدا منهم وافتخروا عليه فيثبت بتقليد المحدثين انه يلزم للمسلمين عامة۔

ثالثاً: قد اختلف العلماء فى تفسير الآية "اطيعوا اللّٰه و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم" فقال بعضهم بان المقصود باولى الامر المشائخ، و رأى الآخرون بان المراد باولى الامر العلماء و الملوك جميعا فعندى ولاية الامر على نوعين امر الدنيا امر الدين ففى امور الدين او سياسية المدن ولاية الامر منحصر فى ايدى الملوك حكمهم مطاع واجب على كل من دونهم و اما امور الدين فهى على قسمين الاوّل العلوم الظاهرة او الشرعية و الثانى العلوم الباطنة او الطريقة فالناس

يحتاجون الى العلماء الذين لهم ولاية الامر فى العلوم الظاهرة او الشرعية و الى المشائخ الذين هم اولوا الامر فى العلوم الباطنة او الطريقة۔

ثم ذكر الشيخ النيموى مكانة الامام ابى حنيفة فى الحديث فبدأ بنقل الايرادات التى اوردها غير المقلدين فى قلة روايته۔

والجواب عنها بطرق عديدة فقال ان بعض الناس يعترضون على الامام ابى حنيفة انه لم يكن له مقام خاص فى الحديث لان العلماء قد رووا عنه بسبعة عشر حديثا فقط۔ فقال : فى رد هذا الاعتراض :

(١) لو قبلنا ان الامام ابا حنيفة قد روى عنه احاديث قليلة فذلك ليس من العيوب لان عمر بن الخطاب و الامام حسين رضى الله عنهما قد روى عنهما احاديث قليلة مع قربتهما الخاصة بالنبى صلى الله عليه وسلم فى مكانتهما الجليلة فى الفقه و الحديث و نحن نقول انه قد ثبت ان الامام ابا حنيفة لم يكن من قليل الرواية فى الاصل لان له مسند معروف باسم مسند الامام ابى حنيفة قد روى فيه مأة من الاحاديث المعتبرة عن الرواة الثقاة و ماعدا ذلك قرأ عليه الحديث عدد كبير من العلماء الذين نالوا مقاما خاصا فى الحديث فيما بعد۔

(٢) ان الامام الذهبى الذى كان اماما فى الحديث و ناقدا لاسماء الرجال قد عد الامام ابى حنيفةؒ فى الطبقة الخامسة من حفاظ الحديث و كذلك قد وضع العلامة الشيخ محمد بن يوسف الشافعى بابا خاصاً فى كتابه عقود الجمان للامام ابى حنيفة

تحت "الباب الثالث و العشرين فی بیان کثرة حدیثه (الامام ابی حنیفة و کونه من اعیان الحفاظ المحدثین"۔ فثبت من ذالك ان الامام ابا حنیفة کان یحفظ اکثر من مائة الف حدیث و انه کان یعد من الحفاظ المحدثین عند المحدثین الکبار و من المعلوم ان رجلا اذا کان حفظ مائة الف حدیث یقال له حافظا فی فن الحدیث۔

(٣) لا یمکن للاستاذ ان یدرس الفقه حق التدریس حتی یعرف الحدیث و نقده و رجاله جیدا۔ فتدریس الامام ابی حنیفة للفقه یدل علی تبحره فی الحدیث و تعمقه فی نقده و رجاله۔

و اخیرا ذکر الشیخ النیموی سبب غلبة الفقه علی الامام ابی حنیفة فقال ان الامام ابا حنیفة مع کونه حافظا للحدیث قد عد من الفقهاء الکبار و الائمة الاربعة لانه کان عالی الکعب فی درایة الحدیث و من المعلوم ان رتبة الدرایة اعلی من الروایة کما اشار الامام الترمذی الیه فی باب غسل المیت "و کذلك قال الفقهاء هم اعلی بمعانی الحدیث"(٤)۔

<u>حبل المتین (باللغة الاردویة)</u>

لما کان التامین بالجهر بعد الفاتحة فی الصلوٰة الجهریة خلف الامام ضروریا عند غیر المقلدین و اثبتوه بالکتاب و السنة الف الشیخ النیموی کتابا سمّیً بالحبل المتین فی الرّد علیه فاورد الشیخ النیموی الآیات من القرآن المجید و الاحادیث الصحیحة و ما کان علیه تعامل الصحابة و التابعین فی قرأة الآمین بالسّر تائیداً لمسلکه فی

كتابه۔

ردّ السكين (باللغة الاردوية)

طبع هذا الكتاب فى المطبع القومى سنة اثنتى عشر و ثلث مأة و الف، و قد كتب الشيخ النيموى هذا الكتاب فى رد الشيخ مولانا محمد سعيد البنارسى لانه صنف كتابا موسوماً باسم السكين فى رد كتاب الشيخ النيموى الموسوم بالحبل المتين و اعترض عليه بطرق عديدة و انكر بعض المصادر التى قدمها الشيخ النيموى فيه فى اثبات التامين سرا فى الصلوٰة الجهرية خلف الامام۔

فاجابه عنه الشيخ النيموى فى كتابه المذكور فى ضوء الكتاب و السنة مع ذلك اوضح بان ايرادات الشيخ محمد سعيد البنارسى كانت مبنية على قلة العلم و قصور الفهم ثم اشار الیٰ عدم وقوف الشيخ البنارسى على بعض المصادر التى اوردها الشيخ النيموى فى كتابه الحبل المتين لانها كانت عسيرة الحصول لكونها غير موجودة فى المكتبات عامة۔

فها انا اذكر نموذجا من ردّ السكين فى الشيخ البنارسى فيما اورده على الشيخ النيموى و جوابه عنه فقال الشيخ النيموى فى كتابه رد السكين "قد ذكرنا فى الحبل المتين" (١٦)۔ ان الامام الحميدى روى فى مسنده حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لا يرفع صوته اذا قال آمين فى الصلوٰة۔

فاعترض عليه الشيخ البنارسى فى كتاب "السكين" ان نسخة مسند حميدى لا توجد فى اية مكتبة من مكتبات العالم فمن

اين نقل الشيخ النيموى هذا الحديث فكتب الشيخ النيموى فى كتابه المذكور (رد السكين) ان ثلاثة نسخ من مسند الحميدى موجودة فى الهند فمنها واحد فى مكتبة مولانا محمد سعيد مفتى العدالة العالية بحيدرآباد و ثانيها عند الشيخ احمد المحدث المكى ولكنها ناقصة۔ والثالث عند مولانا عبد الحق المتوطن فى كرنول (مدراس) فقد نقل الحديث المذكور عن نسخه كرنول و العبارة موجودة فيها(٥)۔

جامع الآثار في اختصاص الجمعة بالامصار (اللغة الاردوية)

طبعت هذه الرسالة باحسن المطابع من بتنه التى تشتمل على ست عشرة صفحة و كان سبب تاليفها ان علماء غير المقلدين قد اجازوا الجمعة فى القرى و صنفوا كتبا كثيرة فى جوازها فصنف الشيخ النيموى الرسالة المذكورة فى رد مسلكهم و اثبت فى ضوء الكتاب و السنة ان صلوٰة الجمعة تختص بالامصار و اتى فى تائيد مذهبه اقوال الصحابة و التابعين و اعمالهم فبدأ فى جواز الجمعة فى المصر بنقل العبارة الآتية من الهداية "لا تصح الجمعة الا فى مصر جامع اوفى مصلیٰ المصر ولا تجوز فى القرى" ثم ذكر الشيخ النيموى عن سند البخارى رواية ابن عباس ان اوّل جمعة بعد الجمعة فى مسجد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قد اقيمت فى مسجد عبد القيس ثم ذكر انه ثابت من التاريخ الاسلامى انه قد جاء وفد عبد القيس الى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فى سنة ٨هـ و ان مأت من الناس من اهل العوالى و القرى قد اسلموا على يد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم الى تلك السنة و مع ذلك ما صليت الجمعة فى مساجدهم حتى جاء وفد عبد

القيس بجوائی۔

ثم قدم الشيخ النيموی الروايات المؤيدة لغير المقلدين و اجاب عنها فنقل منها رواية مثلا للدارقطنی عن الامام عبد الله الاوسيه عن الزهری مرفوعا ان الجمعة تنعقد فی کل قرية فيها امام ثم قال بان هذا الحديث ضعيف و اثبته بقول الدارالقطنی والبيهقی والطبرانی و ابن عدی بانه ضعيف متروک لا يصح عن الزهری۔

فالحاصل ان الشيخ النيموی قد نقل الايرادات التی اوردها غير المقلدين فی الجمعة فی القری ثم اجاب عنها فی ضوء الکتاب و السنة تفصيلا۔

المقالة الکامله (باللغة الاردوية)

هذه رسالة مشتملة علی تسع و ستين صفحة و طبعت فی شهر جمادی الاخری سنة ثمان و ثلث مأة و الف بالمطبع القومی من لکناؤ، و سبب تاليفها ان الشيخ محمد علی الاعظمی قد کتب رسالة باسم الاجوبة الفاخرة الفاضلة فی رد الرسائل العشرة و اعترض فيها علی الامام ابی حنيفة و الشيخ فضل الرحمن الکنج مرادآبادی فصنف الشيخ النيموی رسالة موسومة بالمقالة الکاملة و اجاب فيها عن الامام ابی حنيفة و عن مرشده الشيخ فضل الرحمن الکنج مرادآبادی فبدأ الشيخ النيموی الرسالة المذکورة بعقيدة الامام ابی حنيفة ان الايمان لا يزيد و لا ينقص و قدم حججها من الکتاب والسنة فی تائيد عقيدته و بحث بحثا علميا فی ضوء اقوال العلماء و الفقهاء۔

ثم ذكر بعض المسائل الفقهية المتعلقة بالطهارة و الوضوء و الصلوٰة و اجاب فيها عن الاعتراضات التى اوردها بعض الفقهاء من الشوافع فى هذه المسائل۔

لامع الانوار لدفع الظلمة التي في المذهب المختار (باللغة الاردوية)

هذه رسالة مشتملة على ست و ثمانين صفحة و سبب تاليفها ان الشيخ مولانا محمد على كتب رسالة باسم المذهب المختار فى رد على جامع الآثار للشيخ النيموى و اعترض عليه بطرق عديدة فكتب الشيخ النيموى رسالته لامع الانوار فى الرد على المذهب المختار و اجاب فيها عن ايرادات الشيخ مولانا محمد على و اثبت بدلائله القويه الواضحة ان صلوٰة الجمعة لا تقام فى قرى كمالم يقمها النبى صلى الله عليه وسلم و الصحابة و التابعون رضى الله عنهم فى ازمنتهم۔

جلاء العين في رفع اليدين (باللغة الاردوية)

هذه رسالة مشتملة على ست عشرة صفحة و قد طبعت من المطبع القومى من لكناؤ۔ فيها مقدمة و ستة احاديث قد ذكر الشيخ النيموى فى المقدمة بعض الدلائل لغير المقلدين فى رفع اليدين عند الركوع فى الصلوٰة۔ ثم اجاب عنها و اخيرا نقل ستة احاديث صحيحة لاثبات خفض اليدين عند الركوع فى الصلوٰة۔

الدرة الغرة في وضع اليدين على الصدور و تحت السرة (باللغة الاردوية)

هذه رسالة مشتملة على ست صفحة قد ذكر الشيخ النيموى روايات مختلفة مؤيدة بوضع اليدين على الصدر فى الصلوٰة۔ ثم رد كلها لنقصها و ضعفها و كونها منكرا ثم آتى بالروايات الصحيحة

المؤيدة بوضع اليدين تحت السّرة فى الصلوٰة المنقولة من امهات الكتب من الاحاديث و الآثار۔

تبيان التحقيق (باللغة العربية)

هذه رسالة مشتملة على خمس صفحة، و قد ذكر الشيخ النيموى فيها بعض تحقيقاته النادرة فى آثار السنن و نشرها قبل خمس سنوات من طباعته ليقدم تحقيقاته النادرة امام العلماء والمحدثين فى الحديث و ليعرف آرائهم فيه۔

تذئيل در بيان تقبيل (باللغة الاردية)

هذه رسالة مختصرة مشتملة على صفحتين۔ قد ذكر الشيخ النيموى معنى التقبيل و حقيقته اولا ثم اتى بدلائل قوية مؤيدة فى جواز تقبيل يد العلماء والصلحاء او تقبيل رجلهم، ثم نقل اقوال العلماء والفقهاء فى تائيد مسلكهم۔ فقال فى العبارة الآتية :

"نقل فى شرح الاشباه والنظائر، ص ٥١٢ من مفتاح السعادة ان تقبيل اليدين كان لمن يستحق الاكرام كالعلماء والسادات والاشراف يرجى له ان ينال الثواب كما فعله بعض الصحابة رضى الله عنهم و اما فعله لصاحب الدنيا ففسق" (٦)۔

وسيلة العقبىٰ فى احوال المرضى والموتى (باللغة الفارسية)

هذه رسالة مشتملة على خمسين صفحات، طبعت من المطبع القومى بلكناؤ فى سنة اربع و ثمانين و ثلث مأة و الف فبدأ الشيخ النيموى هذه الرسالة بذكر حقيقة المرضى والموت والصبر عليها والاحتراز عن الانتحار والاستعمال عن الادوية المحرمة ثم

بـحث بحثا علميا فی انتقال الروح من الجسم و کيفية سماع الموتی فی القبور و نوحة الاحياء علی الموتی۔

فقال فی ذکر الموت مثلاً :

''یاد کردنِ موت باعث حسنات و برکات است و مانع می شود از ارتکاب معاصی وتحریک می کند بسوئے عبادت''۔

در ابن ماجہ و ترمذی قال الرسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه و سلم ''اکثرو هـاذم الـلذات'' يعنی الموت :یعنی فرمود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کہ قاطع لذات را کہ موت است زیادہ کنید و بزار باسناد روایت کردہ ان رسول الله صلی الله عليه و سلم مـر بمجلس و هم يضحكون فقال اکثروا من هاذم اللذات یعنی ہر آئینہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہر مجلسی گزر فرمود و مردمان آنجا می خندیدند پس فرمود کہ ہاذم لذات را زیادہ یاد کنید و ابونعیم روایت کردہ عـن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صـلی الله عليه و سلم اکثروا من هاذم اللذات قالوا يا رسول اللّٰه و ما هاذم اللذات؟ قال : الموت (٧)۔

آثار السّنن

سـنـذكـر هـذا الـكـتـاب فی باب خاص له "الكلام علی آثار السنن" بناءً علی انه من اعظم مؤلفات الشيخ النيموی و اهمها قدرا و اعلاها منزلة عند العلماء الذين استفادوا منه فی الهند لما يحتوی علی تـخـريـج الاحـاديث المعتبرة المؤيدة للمسلك الـحنفی و الكلام عليها بالحجج و البراهين مقبولة عند العلماء من جهة الجرح و التعديل۔

الهوامش

(۱) الارشاد الیٰ سبیل الرشاد فی امر التقلید و الاجتهاد، ۱۹۱، ۲۱۲۔
(۲) سیرت مولانا محمد علی مونگیری، ۱۱۲۔
(۳) آثار السنن، ۱۔
(٤) اوشحة الجید، ٦-۱۲۔
(٥) رد السکین، ٥٤۔
(٦) تذئیل در بیان تقبیل، ۲۔
(۷) وسیلة العقبیٰ، ٥۔

الباب الثامن

مصنفاته الادبية

ان الشيخ النيموى مع مصنفاته الدينية المذكورة قد صنف كتبا عديدة تدل على تبحره فى الادب الاردوى واللغة والبلاغة و ذوقه الطبعى فى الشعر و هى فيمايلى :

ازاحة الاغلاط (باللغة الفارسية)

هذه رسالة مختصرة مشتملة على تسع و ثلاثين صفحة۔ طبعت بمطبعة اردو على كره ۔ انها تشتمل على الفاظ غريبة ادبية يستعمل بها الناس غلطا و استفاد المصنف فى صحة الالفاظ بكلام الادباء والشعرا واستدل بلغات الصحاح والصراح و شمس العلوم والقاموس و مصباح منير و منتخب اللغات و منتهى الارب و كشف اللغات و مؤيد الفضلاء و فرهنك جهانكيرى و فرهنك رشيدى و برهان قاطع و سراج اللغات و جراغ هدايت و بهار عجم و نفائس اللغات و هفت قلزم و غيرها من كتب اللغات المهمة۔

اصلاح (باللغة الاردوية)

هذه رسالة مختصرة مشتملة على احدى و ثلاثين صفحة۔ طبعت بمطبعة اردو بعلى كره و مقصد هذا التاليف كما ذكر الشيخ النيموى اصلاح الشعراء المبتديين باللغة الاردوية و الاطلاع لهم على الالفاظ المتروكة فيها عند المحققين والاهتداء الى الالفاظ

الـجـديـدة الـمروجة عند الشعراء والادباء المعاصرين له فلذلك بين الشيـخ الـنيـمـوى الالـفـاظ المتروكة من زمن ناسخ و آتش الى زمنه تـفـصيلا و قدم امثلة كثيرة مؤيدة لموقفه العلمى و مع ذلك قد عرف الشيخ النيموى مصطلحات خاصة لعلم البلاغة مثل التعقيد اللفظى و الـحشـو و المقدرات و مبتذل المضامين و التذكير والتانيث مع امثلة مـنـاسبة مـن كلام الشعراء اوضح فيها بعض الخطيئات للشيخ جلال اللكناوى۔

سرمهٔ تحقیق (باللغة الاردوية)

هـذه رسـالة مـفـيـدة قد صنفها الشيخ النيموى فى رد "رد الـتـرديـد" لـلشيخ جلال اللكناوى لان الشيخ جلال اللكناوى صنف كتـابـه المذكور فى رد "ازاحة الاغلاط" فالح بعض الاصدقاء للشيخ الـنيـموى عليه ان يكتب رسالة فى رد "رد الترديد" فصنف الشيخ النيموى فـى رده "سـرمـهٔ تـحـقـيق" و اجـاب فيها عن ايرادات الشيخ جلال الـلكناوى و استدل فى اثبات اقواله عن كلام امير خسرو و خاقانى و قـآنـى و نـظـامى و سعدى و غالب و بحث فيها عن بعض الابحاث العلمية الادبية و قدم بعض تحقيقاته العلمية الادبية النادرة۔

ایضاح (باللغة الاردوية)

حيـن مـا اراد الشيـخ الـنيـمـوى ان يطبع تاليفه "اصلاح" مرة ثانية فعلق عليه تعليقات مفيدة و اطبع باسم "ایضاح" كما قال الشيخ النيموى فى سبب تاليفه فى العبارة الآتية :

''جناب نثار مہتمم پیام یار نے اصلاح کے دوبارہ چھاپنے کے
لیے چند بار مجھ سے اجازت طلب کی۔ آخر ان کے اصرار سے پہلے نظر

ثانی کی جا بجا محو و اثبات کا اتفاق ہوا، گھٹانے بڑھانے کی نوبت آئی، ع

نقاش نقش ثانی بہتر کشد ز اوّل

جب بالکل درست ہو گیا تو اس پر حاشیہ لکھا اور ایضاح نام رکھا''(۱)۔

دیوان شوق (باللغة الاردوية)

هذه مجموعة شعرية للشيخ النيموى مشتملة على ثمان و عشرين و مأة صفحة۔ طبعت بمطبع سيدى ببتنه سنة ست و عشرين و ثلاث مأة و الف و جمع الشيخ النيموى فيه حمد اللّٰه تعالىٰ و نعته لرسوله صلى اللّٰه عليه وسلم و قصائده و غزله، فالقصائد اكثرها مشتملة على مدح الشيخ الصالح فضل الرحمن الكنج مرادآبادى و النواب كلب على خان والنواب سليم اللّٰه والنواب حسين وغيرهم من الرجال الكبار، و نظمه الاوّل يبتدأ بحمد اللّٰه سبحانه و تعالىٰ كما فى الشعر الاوّل :

ہے میرے دیوان پر گنبد جو بسم اللہ کا
سایۂ رحمت ہے ہر اک شعر پر اللہ کا (۲)

مثنوی سوز و گداز

هذا مثنوى معروف بمثنوى سوز و گداز مشتمل على احدى و اربعين صفحة۔ قد بين الشيخ النيموى واقعة المحبة التى كانت قائمة بين حسن و شام سندر من سكان عظيم آباد۔ يبدأ المثنوى بحمد اللّٰه سبحانه و تعالىٰ فقال الشاعر :

مرا پیک خیال عرش پیما ۔۔۔ سواد حمد میں ہے جلوہ فرما
یہی دل میں ہے فکر نکتہ داں کے ۔۔۔ کہ تارے توڑ لاؤں آسماں کے
دکھاؤں رفعت شیوا بیانی ۔۔۔ بنوں شہباز اوج نکتہ دانی

کروں میں نظم کا رتبہ دوبالا | کہ ہو مسلک سخن میں بول بالا
کروں حمد و ثنائے شاہد پاک | گرہ بند نقاب ہفت افلاک (٣)

نغمۂ راز (باللغة الاردوية)

هذا مثنوى مشتمل على ثمان و ثلثين صفحة، طبعت بمطبعة قومى بلكناؤ سنة ثلث و ثلاث مائة و الف، قد بين الشيخ النيموى فيه واقعة المحبة من وصال المحبوبة و فراقها و حسنها و جمالها و غم العاشق و كربه لها، يبدأ المثنوى بابياته :

دل سے ہوں شیفتۂ حسن قدیم | طور سینا کے وفا کا ہوں کلیم
واقف سرّ معانی ہوں میں | کاشف رازِ نہانی ہوں میں
دیدۂ حسن حقیقت بیں ہوں | چشم بینائے طریقت ہوں میں
دل ہے خلوت کدۂ ناز و نیاز | سینۂ صاف ہے آئینۂ راز
جوش پر آج ہے صہبائے الست | بادۂ عشق سے ہوں سرمست
اٹھ گیا پردۂ چشم غفلت | دیکھتا ہوں خدا کی قدرت (٤)

یادگار وطن

كان الشيخ النيموى يحب وطنه "نيمى" كثيرا و يرغب فى كتابة تاريخه وآثاره و رجاله فلذلك صنف رسالة فيه باسم "يادگارِ وطن" و كتب فيه المناظر الفطرية البديعة اولا ثم بين تراجم رجاله الذين خدموا العلم والدين خدمة جليلة ثم ذكر شخصيات بارزة من اسرته و خدماتهم العلمية والدينية بها و فى الختام كتب واقعة حداثة سنه وارتحاله للتعليم الى بلاد اخرى و مناظرته التاريخية مع الشيخ جلال اللكناوى و مصنفاته الدينية والادبية، ثم قدم فهرس تلامدته فى الشعر الذين نالوا مقاما عظيما فى الادب والشعر۔

سير بنگال

سافر الشيخ النيموى الى كلكته سنة تسع عشرة و ثلث مأة و الف و زار هناك مكتبة ايشياتك سوسائتى و درس من نوادره ثم سافر الى بلاد مختلفة و لقى بها كثيرا من احبائه و اصدقائه ثم عاد الى وطنه المالوف و كتب رسالة فى السفر باسم سير بنكال و ذكر فيه مذكرات سفره تفصيلا۔

الهوامش

(١) ايضاح، ٢۔
(٢) ديوان شوق، ١۔
(٣) مثنوى سوز و گداز، ٢۔
(٤) نغمهٔ راز، ١۔

الباب التاسع

الكلام على آثار السُنن

ان الاحاديث والآثار التى قدمها الشيخ النيموى فى مصنفاته الدينية المذكورة تدل على انه عالى الكعب فى الحديث و واسع الاطلاع فى الرجال و بالغ النظر فى الجرح والتعديل ولكن كتابه فى الحديث الموسوم "بآثار السنن" يفوق كل مصنفاته الاخرىٰ فانه اول مجموعة فى الهند جمع الشيخ النيموى فيه الاحاديث الصحيحة المؤيدة لمذهب الامام ابى حنيفة و اورد فيه بعض تحقيقاته النادرة التى خلت عنها كتب المحدثين و لم يبينها احد من المتقدمين والمتاخرين۔

والكتاب يشتمل على جزئين فالجزء الاوّل منه يبدأ من "كتاب الطهارة" و ينتهى الى "باب الصلوٰة بحضرة الطعام" و الثانى يبدأ من "باب ما على الامام" و ينتهى الى "باب فى زيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم" اما من جهة العنوانات فقد قسم الشيخ النيموى كتابه آثار السنن فى كتاب الطهارة و كتاب الصلوٰة ثم قسم واحد منها فى عدة ابواب يبلغ عددها الى ٢٧٤ بابا على المجموع فى الجزئين۔

غاية التاليف

قد ذكرت آنفا ان الشيخ النيموى قد شغف فى تحصيل العلوم العربية الاسلامية لما كان فى بيئته من الغلبة للحياة الدينية ثم

انه عكف على التصنيف و التاليف فى علم الحديث على اثر روياه الصادقة و قضى عمره فى خدمة الدين من جهة علم الحديث و الفقه ولكن الداعية الكبرى التى بعثته الى تاليف "آثار السنن" قد اثارها فى قلبه التعبير الناقص للكتاب و السنة فى كتب غير المقلدين و حملتهم على الامام ابى حنيفة و مذهبه و على مقلديه لانه راى ان علماء غير المقلدين كانوا متوجهين الى نشر عقائدهم و افكارهم و ان كتب الحديث فى المدارس الاسلامية فى ذلك الوقت كبلوغ المرام و مشكوة المصابيح كانت عامة من مؤلفات الشوافع و لذلك كان مذهب الشافعى يزيد فى الاثر و القبول ضد المذهب الحنفى بين عامة الناس فى الهند شيئاً فشيئاً لعدم رسوخ الطلبة فى المذهب الحنفى و لكون الاساتذة غير المقلدين فى طباعهم على الاكثر و ازدياد شغفهم بالمذهب الشافعى يوماً فيوماً فألف الشيخ النيموى كتابه آثار السنن لاثبات المذهب الحنفى و تائيده و ابطال آراء غير المقلدين كما يقول فى سبب تاليفه بنفسه :

''یہ تو ظاہر ہے کہ حدیث میں پہلے بلوغ المرام یا مشکوۃ شریف پڑھائی جاتی ہے اور ان کے مؤلف شافعی المذہب تھے۔ ان کتابوں میں زیادہ تر وہی حدیثیں ہیں جو مذہب امام شافعی کے مؤید اور مذہب حنفی کے خلاف ہیں۔ بیچارے طلبہ، یہ ابتدائی چیزیں پڑھ کر مذہب حنفی سے بدعقیدہ ہو جاتے ہیں پھر جب صحاح ستہ کی نوبت آتی ہے تو ان کے خیالات اور بھی بدل جاتے ہیں۔ علماء حنفیہ نے کوئی ایسی کتاب قابل ذکر تالیف ہی نہیں کی کہ جس میں مختلف کتب احادیث کی وہ حدیثیں ہوں جن سے مذہب حنفی کی تائید ہوتی ہے۔ آخر بیچارے طلبہ غیر مقلد نہ ہوں تو

کیا ہوں۔ فقیر نے انھی خیالات سے حدیث شریف میں '' آثار السنن ''
نامی ایک کتاب کی بناءِ تالیف کی ہے'' (۱)۔

اهتمام الشيخ النيموى للتاليف

ان الشيخ النيموى قد اهتم اهتماما بليغا فى جمع الكتب النادرة للحديث و متعلقاته حين اراد بتاليف كتابه آثار السنن فسافر الى بلاد مختلفة من داخل الهند و خارجها و ارسل رسائل متعددة الى اساتذة فن الحديث لتحصيل المعلومات القيمة المتعلقة فتوفرت عنده الكتب المطبوعة و الخطية النادرة حتى كان بعضها مجهولا عن مؤلفى الحديث فى الهند لا يعلمون مقامها الاصلى و مكتبتها الخاصة و يؤيد ذلك ما قال الشيخ النيموى فى كتابه "یادگارِ وطن"۔

"قد بدأتُ فى هذه الايام فى تاليف آثار السنن على نهج مشكوٰة المصابيح و احتاج فى هذا الامر الى السفر الى بلاد مختلفة من مصر و الروم و الحرمين الشريفين و السعى منى و الاتمام من اللّٰه و انى قد وجدت نسخا خطية مالا توجد فى العرب فضلاً عن الهند فسيكون هذا الكتاب نافعا جدا للاحناف عند تمامه ان شاء اللّٰه" (۲)۔

المصطلحات للحديث في آثار السنن

قد استعمل الشيخ النيموى بعض المصطلحات للحديث فى الكتاب المذكور فى عدة مقامات فاذكرها فى العبارات الآتية ناقلا عن مقدمة مشكوٰة المصابيح للشيخ المحدث عبد الحق الدهلوى :

الحديث : يطلق على قول النبى صلى اللّٰه عليه وسلم و فعله

و تقريره و كذلك يطلق على قول الصحابى و فعله و تقريره و على قول التابعى و فعله و تقريره۔

الخبر : مرادف للحديث و قيل الحديث ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم و الخبر ما جاء عن غيره۔

الحديث المرفوع : ما انتهى سنده الى النبى صلى الله عليه وسلم۔

الحديث الموقوف : ما انتهى سنده الى الصحابى كما يقال قال او فعل او قرر ابن عباس او عن ابن عباس موقوفا او موقوف على ابن عباس۔

الحديث المقطوع : ما انتهى سنده الى التابعى۔

الاثر : ما انتهى سنده الى التابعى و قد يطلق الاثر على المرفوع ايضاً۔

السند : وهو الرجال الذين رؤوه۔

المتن : ما ينتهى اليه الاسناد۔

الحديث المتصل : ان لم يسقط راو من الرواة من البين۔

الحديث المنقطع : ان سقط واحد او اكثر۔

الحديث المعلق : ان كان السقوط من اول السند (ومن صوره ان يحذف المصنف جميع الاسناد و يقال مثلا قال الرسول صلى الله عليه وسلم و منها ان يحذف جميع السند الا الصحابى او الا التابعى و الصحابى معا)۔

الحديث المرسل : ان كان السقوط من آخر السند اى من بعد التابعى و صورته ان يقول التابعى سواء كان

كبيرا او صغيرا قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كذا او فعل بحضرته كذا او نحو ذلك۔

الحديث المضطرب : ان وقع فی اسناد او متن اختلاف من الرواة بتقديم او تاخير او زيادة او نقصان او ابدال راو مكان راو آخر او متن مكان متن او تصحيف فی اسماء السند او اجزاء المتن او باختصار او حذف او مثل ذلك۔

الحديث المدلس : ان كان السقوط من الاسناد خفيا ای لا يدركه الا الائمة الحذاق المطلعون على طرق الحديث كما روی حديث عن راو لقيه او عاصره مالم يسمعه منه موهما انه سمعه منه كعن فلان او قال فلان او ما اشبه ذلك مما ليس فيه تصريح السماع۔

الحديث الشاذ : ما روی مخالفا لما رواه الثقات۔

الحديث المنكر : حديث رواه ضعيف مخالف لمن هو اضعف منه۔

الحديث الصحيح : ما يثبت بنقل عدل تام الضبط غير معلل ولا شاذ۔

الحديث الصحيح لذاته : ان كانت الصفات المذكورة على وجه الكمال و التمام۔

الحديث الصحيح لغيره : ان كان فيه نوع قصور و وجد ما يجبر ذلك القصور من كثرة الطرق۔

الحديث الحسن لذاته : ان لم يوجد القصور المذكور۔

الحديث الحسن لغيره : الضعيف ان تعدد طرقه وانجبر ضعفه۔

الحديث الضعيف : ما فقد فيه الشرائط المعتبرة فی الصحيح كلا او

بعضا(٣)۔

توضیح مصطلحات المخصوصه للحدیث

قد استعمل الشیخ النیموی مصطلحات مخصوصة مختصرة لبیان الاحادیث فی کتابه آثار السنن بحیث لا یستفید منها القاری و لا یستطیع ان یعلم صحة حدیث و ضعفه حتی یقف علی معنی هذه المصطلحات و قد بین الشیخ النیموی هذه المصطلحات فی التعلیق الحسن علی آثار السنن فیمایلی :

الاصطلاح	المراد به
الشیخان :	البخاری و المسلم
الثلاثه :	ابو داؤد و النسائی و الترمذی
الاربعه :	ابو داؤد و النسائی و الترمذی مع ابن ماجه
الخمسه :	ابو داؤد و النسائی و الترمذی مع ابن ماجه و احمد بن حنبل
السته :	ابو داؤد و النسائی و الترمذی، ابن ماجه مع البخاری و المسلم
الجماعة :	ابو داؤد و النسائی و الترمذی، ابن ماجه، بخاری، مسلم مع احمد بن حنبل
آخرون :	اصحاب التخریج سواء کانوا من الجماعة او من غیرهم کالامام مالك و الشافعی و الدارمی و ابن خزیمة و ابن حبان و الطحاوی و الطبرانی و الدارقطنی و الحاکم و البیهقی و امثالهم۔

ثم یقول بعد توضیح المصطلحات المذکورةً و اذا عزوتُ حدیثًا الی

غير و احد من اصحاب التخريج مصرحا باسمائهم او القابهم فاللفظ للاوّل و كذالك الحكم بالصحة باعتبار رواية من غير نظر الى الآخرين و اذا اكتفيتُ بالعلامة فان قلتُ الجماعة او الستة او الشيخان فاللفظ لاحدهما و ان قلتُ غير ذالك من العلامات فاللفظ لاحدهم و الحكم بالصحة باعتبار اسانيد جميعهم او بعضهم و اما اذا حكمتُ بالضعف فالحكم باعتبار رواية كل واحد من الذين عزوتُ الحديث اليهم(٤)۔

خصائص الكتاب

نذكر هنا بعض خصائص الكتاب بالاختصار ليتضح مقامه و اهميته عند القارى۔

ترتيبه الفقهي

من اهم خصائص آثار السنن ان الشيخ النيموى قد رتبه على نهج كتب الفقه۔ فبدأ الكتاب من كتاب الطهارة و ذيّلها على ٤٦ بابا، اولها باب المياه، ثم باب سور الهر ثم باب سور الكلب ثم ذكر كتاب الصلوٰة و ذيلها على ٢٢٨ بابا اولها باب المواقيت ثم باب ما جاء فى الظهر ثم باب ما جاء فى صلوٰة المغرب و لا ريب ان هذا الاسلوب اسلوب خاص بالفقه يختاره علماء الفقه عامة فى الكتب الفقهية۔

الاستفادة من كتب الحديث المختلفة

من خصائصه ان الشيخ النيموى قد اورد فيه الاحاديث من امهات كتبها كالصحاح الستة و الموطا للامام مالك و المسند للامام احمد بن حنبل و المؤطا للامام محمد وغيرها من كتب السنن و المعاجم و المسانيد التى يعتمد عليها المحدثون۔

توضيح الروايات المختلفة المذكورة فيه.

من خصائصه ان الشيخ النيموى قد بين احوال الروايات التى ليست فى الصحيحين بانها صحيحة او ضعيفة، حسن او مرسل فقال مثلاًفى رواية ابى هريرة تحت باب التسمية عند الوضوء "قال الهيثمى اسناده حسن(٥)"-

و كذلك قال فى رواية على تحت باب حكم الجنب "حسّنه الترمذى و صححه ابن حبان و آخرون"(٦)-

و كذلك قال فى رواية عائشة تحت باب آداب الخلاء و "صححه ابن خزيمة و ابن حبان والحاكم وابو حاتم"(٧)-

و كذلك قال فى رواية طاؤس تحت باب فى وضع اليدين على الصدر "رواه ابو داؤد فى المراسيل واسناده ضعيف"(٨)-

آرائه المخصوصة في الكتاب

من خصوصياته ان الشيخ النيموى قد بين آرائه المخصوصة بقوله "قال النيموى" لترجيح المسلك الحنفى اولصحة الحديث او الكلام على ضعفه عند الاحناف فوجدتها اربعة و عشرين قولا فى الجزء الاوّل من آثار السنن و خمسة و عشرين فى الجزء الثانى منه و فساذكرها نبذة من آرائه المخصوصة تحت "قال النيموى" مع ذكر اسم الباب و نوع المسئلة لتوضيح موقفه فى الفقه او تبيين بلوغ فكره و عمق نظره و ندرة خياله فى الحديث و الرجال-

اسم الباب	نوع المسئلة	قوله
باب سور الهر	هل يجب غسل الاناء بالماء بسور الهر ام لا	قال النيموى :"و الموقوف اصح فى الباب" (٩) (ذكر

باب	مسئلہ	قول
		الشیخ النیموی حدیثا موقوفا فی عدم نجاسته لما رواه الخمسة و صحح الترمذی عن کبشة۔
باب ما جاء فی بول الصبی	هل یصب الماء علی بول الغلام و یغسل بول الجاریة ام لا	قال النیموی :"لاجل امثال هٰذه الروایات ذهب الطحاوی الی ان المراد بالنضح فی بول الغلام صب الماء علیه توفیقا بین الاخیار"(١٠) (ان الشیخ النیموی قائل بصب الماء علی بول الغلام)۔
باب آداب الخلاء	استقبال القبلة و استدبارها ببول او غائط	قال الشیخ النیموی:"النهی للتنزیه و فعله صلی اللّٰه علیه وسلم کان للاباحة او مخصوصاً به جمعا بین الاحادیث"(١١)۔
باب فی وضع الیدین علی الصدر	هل یضع المصلی یدیه علی الصدر فی الصلوٰة ام لا۔	قال الشیخ النیموی :"وفی الباب احادیث اخر کلها صعیفة"(١٢) ذکر الشیخ النیموی اوّلاً بعض

		الاحاديث المؤيدة بوضع اليدين على الصدر ثم بين رايه فى الحديث و موقفه بالقول المذكور)۔
باب فى القرأة خلف الامام	هل يجب القرأة خلف الامام ام لا ۔	قال الشيخ النيموى : "وفى الاستدلال بهذه الاحاديث نظر"(١٣)۔ (ذكر الشيخ النيموى فى هذا الباب بعض الاحاديث المؤيدة بوجوب القرأة خلف الامام، ثم اوضح رأيه بالقول المذكور ثم قال تحت حديث آخر عن عبادة بن الصامت "فيه مكحول وهو يدلس رواه معنعنا و قد اضطرب فى اسناده و مع ذلك قد تفرد بذكر محمود بن الربيع عن عبادة فى طريق مكحول محمد بن اسحق وهو لا يحتج بما انفرد به فالحديث معلول بثلاثة وجوه)۔

باب الجهر بالتامين	هل يجب التامين بالجهر فى الصلوٰة ام لا	قال الشيخ النيموى :"لم يثبت الجهر بالتامين عن النبى صلى اللّٰه عليه وسلم ولا عن الخلفاء الاربعة وما جاء فى الباب فهو لا يخلو من شیٔ"(١٤)۔
باب ترك رفع اليدين فى غير الافتتاح	هل يترك المصلى رفع اليدين فى الصلوٰة فى غير الافتتاح ام لا۔	قال الشيخ النيموى : "الصحابة رضى اللّٰه عنهم و من بعدهم مختلفون فى هذا الباب و اما الخلفاء الاربعة فلم يثبت عنهم رفع الايدى فى غير تكبيرة الاحرام واللّٰه اعلم بالصواب (١٥)۔
باب الوتر بخمس او اكثر من ذلك	صلوٰة الوتر بخمس ركعات او اكثر من ذلك۔	قال الشيخ النيموى :"ان الوتر بثلثة قد ثبت عن النبى صلى اللّٰه عليه وسلم و جماعة من الصحابة رضى اللّٰه عنهم فالنهى فى هذه الاحاديث محمول على ان يصلى وترا بثلث ركعات ولم يتقدمه تطوع اما

		ركعتان و اما اربع ركعات او اكثر من ذلك" (١٦)ـ
باب لا جمعة الا فى مصر جامع	هل تقام صلوٰة الجمعة فى القرىٰ ام لا ـ	قال النيموى: "ان هذا الاثر يستفاد منه ان الجمعة تخص بالمدن كالمدينة و جواثا ولا تجوز فى القرى" (١٧)ـ (فى هذا الباب ذكر الشيخ النيموى اثر بن عباس فى اقامة الجمعة فى مسجد عبد القيس فى جوائى ثم بين رأيه بالقول المذكور)ـ
باب صلوٰة الخوف	كيفية اقامة صلوة الخوف فى زمن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ـ	قال النيموى :"ان صلوٰة الخوف لها انواع مختلفه و صفات متنوعة وردت فيها اخبار صحيحة" (١٨)ـ (ذكر الشيخ النيموى روايات مختلفة متنوعة فى صلوٰة الخوف ثم بين رأيه بالقول المذكور)ـ
باب غسل الرجل امرأته	هل يغسل الرجل امرأته بعد وفاتها ام لا ـ	قال النيموى : "قوله فغسلتك غير محفوظ"

(١٩)۔ (ذکر الشیخ النیموی روایة عن عائشة رضی اللّٰه عنها قال النبی صلی اللّٰه علیه و سلم فیها "ما ضرك لومت قبلی فقمت علیك فغسلتك و كفنتك و صلیت علیك و دفنتك فبین الشیخ النیموی رأیه فی هذا الحدیث بالقول المذکور)۔

عدد الاحادیث والرواة

و سنذکر عدد الاحادیث فی کل باب من الکتاب بذکر المرفوعات و رواتها مع عدد الروایات۔ ثم نذکر المرسلات ثم الآثار علی هذا المنهج۔

عدد الباب	اسم الباب	مجموع الروایات	نوع الروایات	اسم الرواة مع عدد الروایات
١	باب المیاه	١١	المرفوع ٧	ابوهریرة ٣، عبد اللّٰه بن عمر ١، جابر ١، ابن عباس ١، ابو سعید الخدری ١

			الآثار ٤	عبد الله بن عمر ١، ابن الزبير ١، ابن عباس ١، على ١
٢	باب سور الهر	٥	المرفوع ٤	ابو هريرة ٢، ابو قتاده ١، عائشة ١، ابو هريرة
٣	باب سور الكلب	٥	المرفوع ٢	ابو هريرة ١، عبد الله بن المغفل ١
			الآثار ٣	ابو هريرة ٢، عطاء ١
٤	باب نجاسة المنى	١٠	المرفوع ٥	عائشة ١ ،ميمونه ١، عبد الله بن عمر ١، ابو هريرة ١، ام حبيبه ١
			الآثار ٥	عمر بن الخطاب ١، عائشة ١، ابوهريرة ١، جابر بن سمره ١، انس بن مالك ١
٥	باب ما بعارضه	٣	المرفوع ٢	ابن عباس ١، عائشة ١
			الأثر ١	ابن عباس ١
٦	باب فرك المنى	٣	المرفوع ٣	عائشة ٣ من طريق علقمه والاسودا و حمام بن حارث

٧	باب ما جاء فى المذى	٣	المرفوع ٢	على ١، سهل بن حنيف ١
			الاثر ١	ابن عباس ١
٨	باب ما جاء فى البول	٣	المرفوع ٣	ابن عباس ١، ابو هريرة ١، عبادة بن صامت ١
٩	باب ما جاء فى بول الصبى	٨	المرفوع ٧	عائشة ٢، ام قيس ١، على ١، ابو السمح ١، عبد الرحمٰن بن ابى ليلىٰ ١، ام الفضل ١
			الاثر ١	ام سلمة ١
١٠	باب فى بول ما يوكل لحمه	١	المرفوع ١	البراء
١١	باب فى نجاسة الروث	١	المرفوع ١	عبد اللّٰه
١٢	باب فى ان ما لا نفس له سائلة لا ينجس بالموت	١	المرفوع ١	ابو هريرة
١٣	باب نجاسة دم الحيض	٢	المرفوع ٢	اسماء ١، ام قيس بنت محصن
١٤	باب الاذى يصيب النعل	١	المرفوع ١	ابو هريرة

١٥	باب ما جاء فی فضل طهور المرأة	٤	المرفوع ٤	حكم بن عمرو الغفاری ١، حميد الحميری ١، ابن عباس ٢
١٦	باب ما جاء فی تطهير الدباغ	٥	المرفوع ٥	ابن عباس ٢، ميمونه ١، سلمه بن المحبق ١، عبد اللّٰه بن عكيم ١
١٧	باب آنية الكفار	١	المرفوع ١	ابو ثعلبه الخشنی
١٨	باب آداب الخلاء	١١	المرفوع ١٠	ابوهريرة ٢، انس بن مالك ٢، ابو ايوب الانصاری ١، سلمان ١، جابر بن عبد اللّٰه ١، عبد اللّٰه بن عمر ١، عائشة ١، ابو قتاده ١
			والأثر ١	ابن عمر ١
١٩	باب ما جاء فی البول قائما	٣	المرفوع ٢	عائشة ١، حذيفة ١
			الأثر ١	ابن عمر
٢٠	باب ما جاء فی البول المنتقع	٢	المرفوع ٢	بكر بن ماعز ١، اميمه بنت رقيقه ١
٢١	باب موجبات الغسل	١٠	المرفوع ١٠	عائشة ٢، ابو سعيد الخدری ١، علی ١، عتبان بن مالك ١،

				ابوهريرة ١، عبد الرحمن بن عائذ ١، ابى بن كعب ١، ام سلمىٰ ١، خوله بنت حكيم ١
٢٢	باب صفة الغسل	٨	المرفوع ٨	عائشة٣، ميمونة ١، ام سلمه ١، عبيد بن عمير ١، انس بن مالك ١، ابورافع ١
٢٣	باب حكم الجنب	٩	المرفوع ٩	عائشة ٤، على ٢، عمار بن ياسر ١، ابو هريرة ١، ابن عمر ١
٢٤	باب الحيض	٣	المرفوع ١ الاثر ٢	ابوسعيد الخدرى ١، عائشة ٢
٢٥	باب الاستحاضة	٣	المرفوع ٣	عائشة ٣
٢٦	باب السواك	٨	المرفوع ٨	عائشة٣، ابوهريرة ٢، على ١، عامر بن ربيعه ١، حذيفه ١
٢٧	باب التسمية	١	المرفوع ١	ابوهريرة ١
٢٨	باب ماجاء فى صفة الوضوء	١	المرفوع ١	عثمان بن عفان
٢٩	باب فى الجمع بين المضمضة و	٢	المرفوع ٢	عبد الله بن زيد ١، ابن عباس ١

	الاستنشاق			
٣٠	باب في الفصل بين المضمضة و الاستنشاق	١	المرفوع	على و عثمان بن عفان ١
٣١	باب ما يستفاد منه الفصل	٣	المرفوع ١	على ١
			الآثار ٢	عثمان بن عفان ١ ، انس بن مالك
٣٢	باب تخليل اللحية	١	المرفوع ١	عائشة
٣٣	باب تخليل الاصابع	٢	المرفوع ٢	ابن عباس ١ ، عاصم بن لقيط ١
٣٤	باب في مسح الاذنين	١	المرفوع ١	ابن عباسؓ
٣٥	باب التيمن في الوضوء	١	المرفوع ١	ابو هريره
٣٦	باب ما يقول بعد الفراغ من الوضوء		المرفوع	عمرؓ
٣٧	باب المسح على الخفين	٦	المرفوع ٦	مغيرة بن شعبه ١ ، شريح بن هانى ١ ، ابوبكرة ١ ، صفوان بن عسال ١ ، على ١ ، عوف بن مالك ١
٣٨	باب الوضوء من الخارج من احد	٦	المرفوع ٦	ابو هريرة ٢ ، صفوان بن عسال ١ ، على ١ ،

	السبيلين			عائش بن انس ١، عائشة ١
٣٩	باب ما جاء فی النوم	٣	المرفوع ٢	انس بن مالك ١، صفوان بن عسال ١
			الاثر ١	ابوهريره
٤٠	باب الوضوء من الدم	٣	المرفوع ١	عائشة
			الآثار ٢	ابن عمر ٢
٤١	باب الوضوء من القئ	١	المرفوع ١	ابو درداء
٤٢	باب الوضوء من الضحك	٢	المرفوع ٢	ابو موسیٰ ١، ابو العاليه الرياحی
٤٣	باب الوضوء بمس الذكر	٩	المرفوع ٢	بسرة ١، طلق بن علی ١
			الآثار ٧	ابن عباس ١، علی ١، عبد الله بن مسعود ١، حذيفة بن اليمان ١، سعد بن ابی وقاص ١، ابو درداء ١، عمران بن حصين
٤٤	باب الوضوء مما مست النار	٨	المرفوع ٨	عائشة ٢، عبد الله بن عباس ١، ميمونة ١، عثمان بن عفان ١، عبد الله بن مسعود ١،

				عمر بن اميه الضمرى ١، ابو هريرة ١
٤٥	باب الوضوء من مس المرأة	٦	المرفوع ٤	عائشة ٤
			الآثار ٢	عبد الله بن عمر ١، عبد الله بن مسعود ١
٤٦	باب التيمم	١٠	المرفوع ٦	عائشة ١، عمران بن حصين ١، حذيفة ١، عمرو بن العاص ١، جابر ٢
			الآثار ٤	ابن عمر ٣، عمار ١
٤٧	باب المواقيت	٤	المرفوع ٤	ابوموسىٰ ١، ابن عباس ١، جابر ١، عبدالله بن عمر ١
٤٨	باب ما جاء فى الظهر	٤	المرفوع ٣	ابو هريرة ١، ابو ذر الغفارى ١، ابن عمر ١
			الآثر ١	ابو هريرة
٤٩	باب ما جاء فى العصر	٥	المرفوع ٤	على ١، ابن مسعود ١، انس ١، ام سلمىٰ ١
			الآثر	البراء بن عازب
٥٠	باب ما جاء فى صلوٰة المغرب	٢	المرفوع ٢	سلمه بن الاكوع ١، عقبه بن عامر ١

٥١	باب ما جاء في صلوٰة العشاء	٤	المرفوع ٢	ابو هريرة ١، ابو سعيد الخدرى ١
			الآثار ٢	عمر ١، ابو هريرة ١
٥٢	باب ما جاء في التغليس	٣	المرفوع ٢	جابر ١، ابو مسعود ١
			الآثر ١	عائشة
٥٣	باب ما جاء في الاسفار	٩	المرفوع ٦	عبد اللّٰه ١، عبد اللّٰه بن يزيد ١، رافع بن خديج ٢، محمود بن لبيد ١، انس ١،
			الآثار ٣	ابو الدرداء ١، على ١، ابن مسعود ١
٥٤	باب ما جاء في بدأ الأذان	٣	المرفوع ٣	ابن عمر ١، انس ١، عبد اللّٰه بن زيد ١
٥٥	باب ما جاء في الترجيع	٢	المرفوع ٢	ابو محذورة ٢
٥٦	باب ما جاء في عدم الترجيع	٢	المرفوع ٢	عمر بن الخطاب ١، عبد اللّٰه بن زيد ١
٥٧	باب في افراد الاقامة	٣	المرفوع ٢	ابن عمر ١، عبد اللّٰه بن زيد ١
			الآثر ١	بلال
٥٨	باب في تثنية الاقامة	١٣	المرفوع ٧	عبد الرحمٰن بن ابى ليلىٰ ٢، ابو محذورة

				٢، ابو العميس ١، عبد اللّٰه بن زيد الانصارى ٢، عون بن ابى حذيفة ١
			الآثار ٦	بلال ٢، ابو محذورة ١، سلمه بن الاكوع ١، ثوبان ١، مجاهد ١
٥٩	باب ما جاء فى الصلوٰة خير من النوم	٣	المرفوع ١	ابو محذورة ١
			الآثار ٢	انس ١، ابن عمر ١
٦٠	باب تحويل الوجه يمينا و شمالا	٣	الآثار ٣	بلال ٣ من طريق ابى جحيفه
٦١	باب ما يقول عند سماع الأذان	٢	المرفوع ٢	ابو سعيد الخدرى ١، عمر بن الخطاب ١
٦٢	باب ما يقول عند النداء	١	المرفوع ١	عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص
٦٣	باب ما يقول بعد الأذان	١	المرفوع ١	جابر بن عبد اللّٰه
٦٤	باب ما جاء فى الأذان الفجر قبل طلوعه	١١	المرفوع ٨	ابن عمر ٢، ابن مسعود ١، سمره بن جندب ١، انس ١، شيبان ١، حميد

				بن هلال ١، حفصه بنت عمر ١
			الآثار ٣	بلال ١، عائشة ١، عمر ١
٦٥	باب ما جاء فى أذان المسافر	١	المرفوع ١	مالك بن الحويرث
٦٦	باب ما جاء فى جواز ترك الأذان لمن صلى فى بيته	١	الاثر ١	عبد الله ١ عن طريق الاسود و علقمه
٦٧	باب استقبال القبلة	٨	المرفوع ٨	ابو هريرة ٢، ابن عمر ٣، ابن عباس ١، البراء بن عازب ١، عامر بن ربيعه ١
٦٨	باب سترة المصلى	١٢	المرفوع ٩	ابو جهيم بن الحارث ١، ابو ذر ١، طلحه بن عبيد الله ١، عائشة ١، ابو هريرة ١، انس بن مالك ٢، ابن عباس ٢
			الآثار ٣	ابن عمر ٢، على و عثمان ١
٦٩	باب المساجد	١٢	المرفوع ١٢	ابو هريرة ٥، انس

				بن مالك ٢ ، عثمان بن عفان ١ ، جابر ١ ، عائشة ١ ، ابو حميد ١ ، ابو قتاده ١ ،
٧٠	باب خروج النساء الى المسجد	٩	المرفوع ٦	ابو هريرة ٢ ، عائشة ١ ، ابن عمر ١ ، زيد بن خالد الجهمى ١ ، عبد الله بن سوبد الانصارى ١
			الآثار ٣	ابن مسعود ٢ ، عبدالله ١
٧١	باب افتتاح الصلوٰة بالتكبير	٤	المرفوع ٣	ابو هريرة ١ ، على بن طالب ١ ، ابو حميد الساعدى ١
			الأثر ١	عبد الله
٧٢	باب رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام و بيان مواضعه	٧	المرفوع ٧	ابن عمر ١ ، على ١ ، ابو حميد الساعدى ١ ، ابو هريرة ١ ، مالك بن الحويرث ١ ، وائل بن حجر ٢
٧٣	باب وضع اليمنى على اليسرى	٤	المرفوع ٤	سهل بن سعد ١ ، عبد الله بن مسعود

				١، وائل بن حجر ٢
٧٤	باب وضع اليدبن على الصدر	٣	المرفوع ٣	وائل بن حجر ١، ابوقبيصة بن هلب ١، طاؤس ١
٧٥	باب فى وضع اليدين فوق السرة	٢	الآثار ٢	على بن ابى طالب ١، سعيد بن جبير ١
٧٦	باب فى وضع اليدين تحت السرة	٣	المرفوع ١	ابو علقمه بن وائل ١
			الآثار ٢	الحجاج بن حسان ١، ابراهيم ١
٧٧	باب ما يقرأ بعد تكبيرة الاحرام	٦	المرفوع ٤	انس بن مالك ١، ابوهريرة ١، على بن ابى طالب ١، محمد بن مسلمة ١
			الآثار ٢	عمر ١، عثمان بن عفان ١
٧٨	باب التعوذ و قرأة بسم الله الرحمٰن الرحيم و ترك الجهر بهما	٨	المرفوع ٤	انس بن مالك ٣، عبد الله بن المغفل ١
			الآثار ٤	عمر بن الخطاب ١، ابوهريرة ١، ابووائل ١، ابن عباس ١
٧٩	باب فى قرأة الفاتحة	٥	المرفوع ٤	عبادة بن الصامت ١،

				ابوهريرة ١ ، عائشة ١ ، رفاعة بن رافع ١
			الاثر ١	ابوسعيد الخدرى
٨٠	باب فى القرأة خلف الامام	٧	المرفوع ٦	عبادة بن الصامت ٢ ، انس بن مالك ٣ ، ابو هريرة ١
			الاثر ١	ابوهريرة
٨١	باب فى ترك القرأة خلف الامام فى الجهرية	٣	المرفوع ٣	ابوهريرة ٢ ، ابوموسى ١
٨٢	باب فى ترك القرأة خلف الامام فى الصلوات كلها	١١	المرفوع ٤	عمران بن حصين ١ ، عبد اللّٰه ١ ، جابر ١ ، ابودرداء ١
			الآثار ٧	ابن مسعود ٢ ، جابر بن عبد اللّٰه ١ ، زيد بن ثابت ١ ، ابن عباس ١ ، عبد اللّٰه بن عمر ٢ ، زيد بن ثابت ١
٨٣	باب تامين الامام و المامون	٤	المرفوع ٤	ابوهريرة٣ ، ابوموسىٰ الاشعرى ١
٨٤	باب الجهر بالتامين	٤	المرفوع ٤	ابوهريرة ٢ ، وائل بن حجر ١ ، ام الحصين ١

٨٥	باب ترك الجهر بالتامين	٦	المرفوع ٣	ابوهريرة ١، سمرة بن جندب ١، وائل بن حجر ١
			الآثار ٣	سمرة بن جندب ١، ابراهيم ١، عمر و علی ١
٨٦	باب قرأة السورة بعد الفاتحة فی الاولين	٦	المرفوع ٥	ابوقتادة ١، جبير بن مطعم ١، عائشة ١، البراء ١، جابر بن سمرة ١
			الآثر ١	ابو سعيد ١
٨٧	باب رفع اليدين عند الركوع و عند رفع الرأس من الركوع	١	المرفوع ١	عبد الله بن عمر
٨٨	باب ما استدل به علی ان رفع اليدين فی الركوع واظب عليه النبی صلی الله عليه وسلم ما دام حيا	١	المرفوع ١	عبد الله بن عمر
٨٩	باب رفع اليدين عند القيام من الركعتين	١	المرفوع ١	ابن عمر

٩٠	باب رفع اليدين للسجود	٦	المرفوع ٥	مالك بن الحويرث ١، انس ١، ابن عمر ١، ابوهريرة ١، عمرو بن مره ١
			الاثر ١	انس بن مالك من طريق يحيى بن ابى اسحاق
٩١	باب ترك رفع اليدين في غير الافتتاح	٦	الآثار ٦	عبد الله بن مسعود ٢، عمر ١، على ١، ابن عمر ١، اصحاب عبد الله و على ١
٩٢	باب التكبير للركوع والسجود والرفع	٥	المرفوع ٥	ابوهريرة ٣، ابو سعيد ١، ابن مسعود ١
٩٣	باب هيات الركوع	٣	المرفوع ٢	ابو مسعود عقبه بن عمر ١، ابو برزه الاسلمي ١
			الاثر ١	ابو مصعب
٩٤	باب الاعتدال و الطمانية في الركوع والسجود	٧	المرفوع ٦	ابوهريرة ١، البراء بن عازب ١، رفاعة بن رافع ١، ابو قتاده ١، على بن شيبان ١، عدى بن حاتم ١
			الاثر ١	ابن عمر

۹۵	باب ما يقال فى الركوع والسجود	۳	المرفوع ۳	حذيفة ۱، عقبة بن عامر ۱، ابوبكرة ۱
۹۶	باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع	۳	المرفوع ۳	ابوهريرة ۲، انس ۱
۹۷	باب وضع اليدين قبل الركبتين عند الانحطاط للسجود	۲	المرفوع ۲	ابوهريرة۱، ابن عمر۱
۹۸	باب وضع الركبتين قبل اليدين عند النهوض للسجود	۲	المرفوع ۱ الاثر ۱	وائل بن حجر عمر عن علقمة والاسود
۹۹	باب هيات السجود	٤	المرفوع ٤	انس بن مالك۱، ابن عباس ۱، عبد اللّٰه بن بجينه ۱، ابو حميد ۱
۱۰۰	باب النهى عن الاقعاء كاقعاء الكلب	۲	المرفوع ۲	ابوهريرة ۱، سمرة ۱
۱۰۱	باب الجلوس على العقبين بين السجدتين	۲	المرفوع ۱ الاثر ۳	ابن عباس ابن عمر و ابن زبير و ابن عباس
۱۰۲	باب افتراش الرجل اليسرى و القعود عليها بين السجدتين	۳	المرفوع ۲ الاثر ۱	عائشة۱، ابوحميد الساعدى ۱ عبد اللّٰه بن عمر عن

	و ترك الجلوس على العقبين			طريق المغيرة بن حكم
١٠٣	ما يقال بين السجدتين	١	المرفوع ١	ابن عباس
١٠٤	باب فى جلسة الاستراحة بعد السجدتين فى الركعة الاولىٰ و الثالثة	١	المرفوع ١	مالك بن الحويرث الليثى
١٠٥	باب فى ترك جلسة الاستراحة	٦	المرفوع ٢	ابن عباس ١، ابو مالك الاشعرى
			الآثار ٤	ابوهريرة ١، نعمان بن ابى عياش ١، عبد الله بن مسعود ١، ابن الزبير ١
١٠٦	باب افتتاح الثانية بالقرأة	١	المرفوع ١	ابوهريرة
١٠٧	باب ما جاء فى التورك	١	المرفوع ١	ابو حميد الساعدى
١٠٨	باب ما جاء فى عدم التورك	٣	المرفوع ٢	عائشة ١، وائل بن حجر ١
			الاثر ١	عبد الله بن عمر
١٠٩	باب ما جاء فى التشهد	٣	المرفوع ٢	عبد الله
			الاثر ١	عبد الله

١١٠	باب الاشارة بالسبابة	٤	المرفوع ٤	عبد الله بن الزبير ١، ابن عمر ١، وائل بن حجر ١، ابو مالك بن نمير ١
١١١	باب فى الصلوٰة على النبى صلعم	٣	المرفوع ٣	كعب بن عجرة ٢، ابوهريرة ١
١١٢	باب ما جاء فى التسليم	٢	المرفوع ٢	ابوعامر بن سعد ١، ابن مسعود ١
١١٣	باب الانحراف بعد السلام	٣	المرفوع ٣	البراء بن عازب ١، انس ١، سمرة بن جندب ١
١١٤	باب فى الذكر بعد الصلوٰة	٨	المرفوع ٨	ابوهريرة ٢، ثوبان ١، عائشة ١، كعب بن عجرة ١، الحسن بن على ١، ابو امامه ١، المغيرة بن شعبه ١
١١٥	باب ما جاء فى الدعاء بعد المكتوبة	١	المرفوع ١	ابو امامه
١١٦	باب رفع اليدين فى الدعاء	٣	المرفوع ٣	عائشة ٢، سلمان ١
١١٧	باب فى صلوٰة الجماعة	٩	المرفوع ٨	ابوهريرة ٢، ابن مسعود ١، عبد الله

				بن عمر ٢، ابى بن كعب ١، انس ١، عمر بن الخطاب ١
			الاثر ١	عبد الله بن مسعود
١١٨	باب ترك الجماعة لعذر	٥	المرفوع ٥	ابن عمر ٢، عائشة ١، عبد الله بن ارقم ١، ابن عباس ١
١١٩	باب تسوية الصفوف	٤	المرفوع ٤	انس بن مالك ٢، عبد الله بن عمر ١، ابومسعود الانصارى ١
١٢٠	باب اتمام الصف الاوّل	١	المرفوع ١	انس بن مالك
١٢١	باب موقف الامام و الماموم	٤	المرفوع ٤	انس بن مالك ١، جابر ١، عبد الله بن مسعود ١، ابن عباس ١
١٢٢	باب قيام الامام بين الاثنين	٢	المرفوع ٢	عبد الله
١٢٣	باب من احق بالامامة	٢	المرفوع ٢	ابومسعود ١، ابو سعيد ١
١٢٤	باب امامة النساء	٣	المرفوع ١ الآثار ٢	ام ورقة الانصارية عائشة ١، ام سلمة ١
١٢٥	باب امامة الاعمى	٣	المرفوع ٣	عتبان بن مالك ١،

				انس ١، عائشة ١
١٢٦	باب امامة العبد	٢	الآثار ٢	ابوعمر ١، ابن عمر ١
١٢٧	باب ما جاء فى امامة الجالس	٣	المرفوع ٣	انس بن مالك ١، عائشة ٢
١٢٨	باب صلوٰة المفترض خلف المتنفل	١	المرفوع ١	معاذ بن جبل
١٢٩	باب صلوٰة المتوضى خلف المتيمم	١	المرفوع ١	عمرو بن العاص
١٣٠	باب ما استدل به على كراهة تكرار الجماعة فى مسجد	١	المرفوع ١	ابوبكر
١٣١	باب ما جاء فى جواز تكرار الجماعة فى مسجد	٢	المرفوع ٢	ابوسعيد ١، انس ١
١٣٢	باب صلوٰة المنفرد خلف الصف	٤	المرفوع ٤	انس بن مالك ١، ابو بكره ١، وابصة بن معبد ١، على بن شيبان ١
١٣٣	باب النهى عن تسوية التراب ومسح الحصى فى الصلوٰة	٣	المرفوع ٣	معيقيب ١، ابوذر ١، جابر بن عبدالله ١

١٣٤	باب النهى عن التخصر	١	المرفوع ١	أبوهريرة
١٣٥	باب النهى عن الالتفات فى الصلوٰة	٣	المرفوع ٣	عائشة ١ ، انس ١ ، ابن عباس ١
١٣٦	باب في قتل الاسودين فى الصلوٰة	١	المرفوع ١	ابوهريرة
١٣٧	باب النهى عن السدل فى الصلوٰة	١	المرفوع ١	أبوهريرة
١٣٨	باب من يصلى و رأسه معقوص	٢	المرفوع ٢	ابن عباس ١ ، عبدالله بن حارث
١٣٩	باب التسبيح و التصفيق	٢	المرفوع ٢	ابوهريرة ١ ، سهل بن سعد الساعدى
١٤٠	باب النهى عن الكلام فى الصلوٰة	٤	المرفوع ٣	عبد الله ٢ ، معوية بن الحكم السلمىٰ ١
			الاثر ١	زيد بن ارقم
١٤١	باب ما استدل به على ان كلام الساهى و كلام من ظن التمام لا يبطل الصلوٰة	١	المرفوع ١	ابو هريره
١٤٢	باب استدل به على جواز رد السلام بالاشارة فى الصلوٰة	٥	المرفوع ٥	جابر ١ ، ابن عمر ٢ ، صهيب ١ ، انس بن مالك ١
١٤٣	باب ما استدل به	٢	المرفوع ٢	عبد الله ١ ، جابر بن

	على نسخ رد السلام بالاشارة فى الصلوٰة			سمره ١
١٤٤	باب الفتح على الامام	١	المرفوع ١	عبد اللّٰه بن عمر
١٤٥	باب فى الحدث فى الصلوٰة	٦	المرفوع ٢	على بن طلق ١، عائشة ١
			الآثار ٤	عبد اللّٰه بن عمر ٢، على ٢
١٤٦	باب فى الحقن	٣	المرفوع ٣	عائشة ١، عبد اللّٰه بن ارقم ١، ثوبان ١
١٤٧	باب فى الصلوٰة بحضرة الطعام	٢	المرفوع ٢	ابن عمر ١، عائشة ١
١٤٨	باب ما على الامام	٦	المرفوع ٦	ابوهريرة ١، ابو مسعود ١، انس بن مالك ١، عثمان بن العاص ١، عبد اللّٰه بن عمر ١، ابو قتاده ١
١٤٩	باب ما على المأموم من المتابعة	٣	المرفوع ٣	ابوهريرة ١، عبد اللّٰه بن يزيد ١، انس ١
١٥٠	باب ما استدل به علىٰ وجوب صلوٰة الوتر	٨	المرفوع ٨	عبد اللّٰه بن عمر ٢، ابوسعيد الخدرى ٢، جابر ١، بريده ١، عمرو بن العاص ١،

				ابو سعيد ١
١٥١	باب الوتر بخمس او اكثر من ذلك	٨	المرفوع ٦	عائشة ٢، ابو هريرة ٢، ابن عباس ٢،
			الآثار ٢	ابن عباس ٢، عائشة ١
١٥٢	باب الوتر بركعة	١٢	المرفوع ٨	ابن عمر٣، عائشة ٢، ابن عباس ١، ابو ايوب الانصارى ١، عبد اللّٰه بن ثعلبه ١
			الآثار ٤	ابن عمر٢، معاوية ١، عثمان بن عفان ١، سعد بن ابى وقاص١
١٥٣	باب الوتر بثلث ركعات	١٨	المرفوع ١١	عائشة٦، ابى بن كعب ٢، ابن عباس ٢، عبد الرحمن بن ابزى ١
			الآثار ٧	عمر ١، عبد اللّٰه بن مسعود ١، انس ١، ابو العاليه ١، القاسم ١، السبعة من الصحابة (سعيد بن المسيب و عروة بن الزبير و القاسم بن محمد و

				ابو بکر بن عبد الرحمن و خارجه بن زید و عبید الله بن عبد الله و سلیمان بن یسار عمر بن عبد العزیز ۱
۱۵٤	باب من قال ان الوتر بثلث انما یصلی بتشهدٍ واحد	۲	المرفوع ۲	ابو هریرة ۱، عائشة ۱
۱۵۵	باب القنوت فی الوتر	۱	الاثر ۱	البراء بن عازب
۱۵٦	باب قنوت الوتر قبل الرکوع	۷	المرفوع ۲	انس بن مالک ۱، ابی بن کعب ۱
			الآثار ۵	ابن مسعود ۳، انس ۱، ابراهیم النخعی ۱
۱۵۷	باب رفع الیدین عند قنوت الوتر	۲	الآثار ۲	عبد الله ۱، ابراهیم النخعی ۱
۱۵۸	باب القنوت فی صلوٰة الصبح	۵	المرفوع ۱	انس بن مالک ۱
			الآثار ٤	علی ۲، عمر ۱، ابن عباس ۱
۱۵۹	باب ترک القنوت فی صلوٰة الفجر	۲۲	المرفوع ۹	انس ٦، ابو هریرة ۲، ابو مالک ۱
			الآثار ۱۳	ابن عمر ٤، عبد الله ۱، ابن مسعود ۱،

				ابن عمر ٤، ابن عباس ١، انس بن مالك ١، عبد الله بن الزبير ١
				انس بن مالك ١، عبد الله بن زبير ١
١٦٠	باب لا وتران فى ليلة	٥	المرفوع ٢	ابوقيس بن طلق ١، ابوبكر و عمر ١
			الآثار ٣	ابن عباس ١، عمار بن ياسر ١، عائشة ١
١٦١	باب الركعتين بعد الوتر	٣	المرفوع ٣	عائشة ١، ثوبان ١، ابو امامه ١
١٦٢	باب التطوع للصلوات الخمس	١٦	المرفوع ١٤	عائشة٧، ابن عمر ٢، على ٢، ام حبيبه ٢، ابن عباس ١
			الاثر ٢	ابراهيم النخعى
١٦٣	باب ما استدل به على الفصل بتسليمة بين الاربع من سنن النهار	١	المرفوع ١	ابن عمر
١٦٤	باب النافلة قبل المغرب	٦	المرفوع ٦	انس بن مالك ٢، عبد الله بن مغفل ٣، مرشد بن عبد الله

				المزنی ١
١٦٥	باب من انکر التنفل قبل المغرب	٢	المرفوع ٢	ابن عمر ١، ابراهيم النخعی ١
١٦٦	باب التنفل بعد صلوٰة العصر	٣	المرفوع ٣	عائشة ٣
١٦٧	باب کراهة التطوع بعد صلوٰة العصر و صلوٰة الصبح	٧	المرفوع ٧	ابن عباس ٢، ابو سعيد الخدری ١، عمرو بن عبسة السلمی ١، حفصة ١، ابوهريرة ١، عبد اللّٰه بن مسعود ١
١٦٨	باب تاکيد رکعتی الفجر	١	المرفوع ١	ابوهريرة
١٦٩	باب فی تخفيف رکعتی الفجر	٢	المرفوع ٢	عائشة ١، ابن عمر ١
١٧٠	باب کراهة سنة الفجر اذا شرع فی الاقامة	٧	المرفوع ٧	ابوهريرة ٢، ابن عباس ٢، عبد اللّٰه بن سرجس ١، ابو موسیٰ الاشعری ١، عبد اللّٰه بن مالك ١
١٧١	باب من قال يصلی سنة الفجر عند اشتغال الامام بالفريضة خارج	١٤	الآثار ١٤	عبد اللّٰه بن عمر ٤، عبد اللّٰه بن مسعود ٢، ابن عباس ٢،

	المسجد او فى ناحية او خلف اسطوان رجاء ان يدرك ركعة من الفرض			مسروق ٢، الحسن البصرى ٢، ابو درداء ١، عمر بن الخطاب ١
١٧٢	باب قضاء ركعتى الفجر قبل طلوع الشمس	٢	المرفوع ٢	قبس ١، عطاء بن ابى رباح ١
١٧٣	باب كراهة قضاء ركعتى الفجر قبل طلوع الشمس	٨	المرفوع ٥	ابوهريرة ٢، ابن عباس ١، ابو سعيد الخدرى ١، عمرو بن عبسه ١
			الآثار ٣	ابن عمر ٢، القاسم ١
١٧٤	باب قضاء ركعتى الفجر مع الفريضة	٣	المرفوع ٣	ابوهريرة ١، ابو قتاده ١، ابو نافع بن جبير ١
١٧٥	باب اباحة الصلوٰة فى الساعات كلها بمكة	٣	المرفوع ٣	جبير بن مطعم ١، ابن عباس ١، ابوذر ١
١٧٦	باب كراهة الصلوٰة فى الاوقات المكروهة بمكة	١	المرفوع ١	معاذ بن عفراء
١٧٧	باب اعادة الفريضة لاهل الجماعة	٦	المرفوع ٣	ابوذر ١، محجن ١، ابو جابر ١

			الاثر ٣	ابن عمر ٢، ابن مسعود ١،
١٧٨	باب صلوٰة الضحیٰ	٨	المرفوع ٨	زيد بن ارقم ٢، عائشة ٢، عبدالرحمٰن بن ابی لیلیٰ ١، ابو هريرة ١، ابو درداء، علی ١
١٧٩	باب صلوٰة التسبيح	١	المرفوع ١	ابن عباس
١٨٠	باب فضل قيام رمضان	٢	المرفوع ٢	ابوهريرة ٢
١٨١	باب فی جماعة التراويح	٦	المرفوع ٤	عائشة ١، زيد بن ثابت ١، ابوذر ١، ثعلبة بن ابی مالك ١
			الآثار ٢	عمر بن الخطاب ٢
١٨٢	باب التراويح بثمان ركعات	٤	المرفوع ٣	جابر بن عبد الله ٢، عائشة ١،
			الاثر ١	عمر بن الخطاب
١٨٣	باب فی التراويح باكثر من ثمان ركعات	١	الاثر ١	الاعرج من طريق داؤد بن الحصين
١٨٤	باب فی التراويح بعشرين ركعة	٨	الآثار ٨	عمر بن الخطاب ٣، عطاء ١، ابی بن

				كعب ١ ، سويد بن غفله ١ ، ابن ابى مليكه ١ ، على بن ربيعه ١
١٨٥	باب قضاء الفوائت	٣	المرفوع ٣	انس بن مالك ١ ، جابر بن عبد الله ١ ، عبد الله بن عمر ١
١٨٦	باب سجود السهو قبل السلام	٣	المرفوع ٣	عبد الله بن بجينه ١ ، ابو سعيد الخدرى ١ ، عبد الرحمن بن عوف ١
١٨٧	باب سجود السهو بعد السلام	٦	المرفوع ٣	ابو هريرة ١ ، عبدالله بن جعفر ١ ، ابن مسعود ١
			الآثار ٣	انس بن مالك ٢ ، عبد الله بن عباس ١
١٨٨	باب ما يسلم ثم يسجد سجدتى السهو ثم يسلم	٤	المرفوع ٢	عبد الله ١ ، عمران بن حصين ١
			الآثار ٢	المغيرة بن شعبه ١ ، عمران بن حصين ١
١٨٩	باب صلوة المريض	٤	المرفوع ٣	انس بن مالك ١ ، عائشة ١ ، عمران بن حصين

			الاثر ١	عبد اللّٰه بن عمر
١٩٠	باب سجود القرآن	٨	المرفوع ٥	ابن عباس ٤، عبداللّٰه ١، ابو سعيد الخدرى ١
			الآثار ٣	ابن عباس ٢، ابوهريرة ١
١٩١	باب القصر فى السفر	٨	المرفوع ٥	عائشة ١، عبد اللّٰه بن عمر ١، عبد اللّٰه بن مسعود ١، ابن عباس ١، عمر ١،
			الآثار ٣	عثمان بن عفان ٢، سلمان ١
١٩٢	باب من قدر مسافة القصر باربعة برد	٥	الآثار ٥	عبد اللّٰه بن عمر ٣، ابن عباس ١، ابو سالم بن عبد اللّٰه ١
١٩٣	باب ما استدل به على ان مسافة القصر ثلاثة ايام	٤	المرفوع ٢	عائشة ١، ابوبكرة ١
			الآثار ٢	عبد اللّٰه بن عمر ١، سويد بن غفله ١
١٩٤	باب القصر اذا فارق البيوت	٣	المرفوع ١	ابوهريرة ١
			الآثار ٢	على ١، ابن عمر ١
١٩٥	باب يقصر من لم ينو الاقامة و ان طال مكثه والعسكر الذى	٧	المرفوع ٢	ابن عباس ٢
			الاثار ٥	سعد بن وقاص ١، ابن عباس ١، ابن

	دخل ارض الحرب و ان نوو الاقامة			عمر ١، عبد الرحمن بن سمره ١، انس ١
١٩٦	باب الرد على من قال ان المسافر يصير مقيماً بنية اقامة اربعة ايام	١	المرفوع ١	انس بن مالك
١٩٧	باب من قال ان المسافر يصير مقيمًا بنية اقامة خمسة عشر يومًا	٤	الآثار ٤	ابن عمر ٣، سعيد بن المسيب ١
١٩٨	باب صلوٰة المسافر بالمقيم	١	الاثر ١	ابن عباس
١٩٩	باب صلوٰة المقيم بالمسافر	٢	الآثار ٢	عمر بن الخطاب ١، عبد اللّٰه بن عمر ١،
٢٠٠	باب جمع التقديم بين العصرين بعرفة	٣	المرفوع ٢	جابر بن عبد اللّٰه ١، ابن عمر ١،
			الاثر ١	ابن الزبير
٢٠١	باب جمع التاخير بين العشائين بالمزدلفة	١	المرفوع ١	عبد اللّٰه
٢٠٢	باب جمع التقديم فى السفر	٤	المرفوع ٤	انس ١، ابن عباس ١، معاذ بن جبل ٢
٢٠٣	باب ما يدل على ترك جمع التقديم	٢	المرفوع ٢	انس بن مالك ١، عبد اللّٰه بن عمر

	بين الصلوٰتين فى السفر			
٢٠٤	باب جمع التاخير بين الصلوٰتين فى السفر	٥	المرفوع ٥	انس بن مالك ٢، ابن عمر ٢، جابر ١
٢٠٥	باب ما يدل على ان الجمع بين الصلاتين فى السفر جمعا صوريا	٧	المرفوع ٦	عبد اللّٰه ١، عائشة ١ عبد اللّٰه بن عمر ٢، ابو سالم بن عبد اللّٰه ١، على ١،
			الاثر ٥	سعد بن مالك
٢٠٦	باب الجمع فى الحضر	١	المرفوع ١	ابن عباس ١
٢٠٧	باب النهى عن الجمع فى الحضر	٤	المرفوع ٢	عبد اللّٰه ١، ابوقتاده ١
			الآثار ٢	ابوهريرة ١، ابن عباس ١
٢٠٨	باب فضل يوم الجمعة	٩	المرفوع ٨	ابوهريرة ٢، انس بن مالك ٢، ابولبابه البدرى ١، عبد اللّٰه بن سلام ١، ابو سعيد الخدرى ١، جابر ١
			الاثر ١	ابو سلمه بن عبد الرحمن
٢٠٩	باب التغليظ فى تركها لمن عليه	٥	المرفوع ٥	عبد اللّٰه ١، عبد اللّٰه بن عمر و ابوهريرة ١،

	الجمعة			ابو قتاده ١، ابو الجعد الضمرى ١، جابر بن عبد اللّٰه ١
٢١٠	باب عدم وجوب الجمعة على العبد والنساء والصبيان والمريض	١	المرفوع ١	طارق بن شهاب
٢١١	باب ان الجمعة غير واجبة على المسافر	١	الاثر ١	عمر بن الخطاب
٢١٢	باب عدم وجوب الجمعة على من خارج المصر	٥	الآثار ٥	عائشة ١، انس ١، عثمان ١، حذيفة ١، سعيد بن زيد ١
٢١٣	باب اقامة الجمعة فى القرى	٤	المرفوع ١	كعب بن عجرة
			الآثار ٣	ابن عباس ١، كعب بن مالك ١، عمر ١
٢١٤	باب لاجمعة الا فى مصر جامع	٤	المرفوع ١	جابر بن عبد اللّٰه
			الآثار ٣	ابن عباس ١، على ١، حسن و محمد ١
٢١٥	باب الغسل للجمعة	٦	المرفوع ٣	عبد اللّٰه ١، عائشة ١، سمرة بن جندب ١

			الآثار ٣	عائشة ١، ابن عباس ١، عبد الله بن مسعود ١
٢١٦	باب السواك للجمعة	١	المرفوع ١	ابوهريرة
٢١٧	باب الطيب و التجمل يوم الجمعة	٣	المرفوع ٣	سلمان الفارسى ٢، ابوايوب ١
٢١٨	باب فى فضل الصلوٰة على النبى صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة	١	المرفوع ١	اوس بن اوس
٢١٩	باب من اجاز الجمعة قبل الزوال	٨	المرفوع ٣	سلمة بن الاكوع ١، انس ١، ابوجعفر ١
			الآثار ٥	سهل ١، ابوبكر ١، ابن مسعود ١، معاوية ١، سعد ١
٢٢٠	باب فى التجميع بعد الزوال	٨	المرفوع ٦	عمرو بن عبسه ١، عبد الله بن عمر ١، جابر بن عبد الله ١، سلمة بن الاكوع ١، انس بن مالك ١، جابر ١
			الآثار ٢	مالك بن ابى عامر ١، ابو العنبس ١
٢٢١	باب الأذانين	١	المرفوع ١	السائب بن يزيد

	للجمعة			
٢٢٢	باب التاذين عند الخطبة على باب المسجد	١	ايضاً	ايضاً
٢٢٣	باب ما يدل على التاذين عند الخطبة يوم الجمعة عند الامام	١	ايضاً	ايضاً
٢٢٤	باب النهى عن التفريق و التخطى	٢	المرفوع ٢	سلمان الفارسى ١، عبد اللّٰه بن بسر ١
٢٢٥	باب السنة قبل صلوٰة الجمعة و بعدها	١١	المرفوع ٤	ابوهريرة ٢، عبد اللّٰه بن عمر ٢
			الآثار ٧	ابن مسعود ٢، على ٢، عبد اللّٰه بن عمر ٢، عبد اللّٰه ١، عمر ١
٢٢٦	باب فى الخطبة	٨	المرفوع ٨	ابن عمر ٢، جابر بن سمرة ٣، عبد اللّٰه بن ابى اوفى ١، ابن شهاب ١، الحكم بن حزن ١
٢٢٧	باب كراهة رفع اليدين على المنبر	١	المرفوع ١	بشر بن مروان
٢٢٨	باب التنفل حين	٣	المرفوع ٣	جابر ٢، سليك ١

	يخطب الامام			
٢٢٩	باب فى المنع من الكلام و الصلوٰة عند الخطبة	٣	المرفوع ٢ الاثر ١	ابوهريرة ١، جابر ١ عمر
٢٣٠	باب ما يقرأ به فى صلوٰة الجمعة	٥	المرفوع ٥	ابن عباس ١، ابو هريرة ١، سمرة بن جندب ١، نعمان بن بشير ٢
٢٣١	باب التجمل يوم العيد	٢	المرفوع ٢	جابر ١، ابن عباس ٢
٢٣٢	باب استحباب الاكل قبل الخروج يوم الفطر وبعد الصلوٰة يوم الاضحىٰ	٤	المرفوع ٤	انس بن مالك ١، بريدة ١، ابن عباس ١
٢٣٣	باب الخروج الى الجبانه لصلوٰة العيد	١	المرفوع ١	ابو سعيد الخدرى
٢٣٤	باب صلوٰة العيد فى المسجد لعُذر	٢	المرفوع ١ الاثر ١	ابوهريرة على
٢٣٥	باب صلوٰة العيد فى القرى	٣	الآثار ٣	انس بن مالك ٣
٢٣٦	باب لا صلوٰة العيد فى القرى	١	الاثر ١	علىٰ

۲۳۷	باب صلوٰة العیدین بغیر أذن و لا نداء و لا اقامة	۳	المرفوع ۱ الآثار ۲	جابر بن سمره ابن عباس و جابر بن سمرة ۱ ، جابر بن عبد اللّٰه الانصاری ۱
۲۳۸	باب صلوٰة العیدین قبل الخطبة	۳	المرفوع ۳	ابن عمر ۱ ، ابن عباس ۱ ، ابو سعید الخدری ۱
۲۳۹	باب ما یقرأ فی صلوٰة العیدین	۳	المرفوع ۳	ابو واقد اللیثی ۱ ، النعمان بن بشیر ۱ ، سمرة ۱
۲٤۰	باب صلوٰة العیدین بثنتی عشرة تکبیرة	۹	المرفوع ٤ الآثار ۲	ابوعمرو بن شعیب ۱ ، عمر بن عوف المزنی ۱ ، عائشة ۱ ، سعد المزنی ۱ ابوهریرة ۱ ، ابن عباس ۱
۲٤۱	باب صلوٰة العیدین بست تکبیرات زوائد	٦	المرفوع ۱ الآثار ٥	ابو موسی الاشعری ابن مسعود ۳ ، ابو عبد الرحمن ۱ ، ابن عباس ۱
۲٤۲	باب ترک التنفل قبل صلوٰة العید و بعدها	٥	المرفوع ۳	ابن عباس ۱ ، ابن عمر ۱ ، ابو سعید الخدری

			الآثار ٢	ابن مسعود ٢
٢٤٣	باب الذهاب الى المصلّى فى طريق والرجوع فى طريق اخرى	٣	المرفوع ٣	جابر ١، ابوهريرة ١، ابن عمر ١
٢٤٤	باب تكبيرات التشريق	٢	الآثار ٢	عبد اللّٰه ١، على ١
٢٤٥	باب الحث على الصلوٰة والصدقة و الاستغفار فى الكسوف	٦	المرفوع ٦	ابومسعود ١، عائشة ١، مغيرة بن شعبة ١، ابن عمر ١، ابو موسىٰ ١، اسماء ١
٢٤٦	باب صلوٰة الكسوف بخمس ركوعات فى كل ركعة	٣	المرفوع ١	ابى بى كعب
			الآثار ٢	على ٢، من طريق الحسن و عبد الرحمن بن ابى ليلىٰ
٢٤٧	باب كل ركعة باربع ركوعات	٢	المرفوع ٢	ابن عباس ١، على ١
٢٤٨	باب ثلث ركوعات فى كل ركعة	٣	المرفوع ٣	جابر ١، عائشة ١، ابن عباس ١
٢٤٩	باب كل ركعة بركوعين	٣	المرفوع ٣	عائشة ١، عبد اللّٰه بن عباس ١، جابر

				بن عبد اللّٰه ١
٢٥٠	باب كل ركعة بركوع واحد	٨	المرفوع ٨	نعمان بن بشير ٢، ابو بكره ١، عبد الرحمن بن سمره ١، قبيصة الهلالى ١، سمرة بن جندب ١، عبد اللّٰه بن عمر ١، محمود بن لبيد ١
٢٥١	باب القرأة بالجهر فى صلوٰة الكسوف	١	المرفوع ١	عائشة
٢٥٢	باب الاخفاء بالقرأة فى صلوٰةالكسوف	٢	المرفوع ٢	سمرة بن جندب ١، ابن عباس
٢٥٣	صلوٰة الاستسقاء	٦	المرفوع ٦	عبد اللّٰه بن زيد ٣، ابوهريرة ١، عائشة ١ ابن عباس ١
٢٥٤	باب صلوة الخوف	٣	المرفوع ٢ الاثر ١	جابر ١، عبد اللّٰه بن عمر عبد اللّٰه بن عمر
٢٥٥	باب تلقين المحتضر	٣	المرفوع ٣	ابو سعيد الخدرى ١، ابو هريرة ١ معاذ بن جبل ١
٢٥٦	باب توجيه المحتضر الى القبلة	١	المرفوع ١	ابوقتادة

٢٥٧	باب قرأة يٰسٓ عند الميت	١	المرفوع ١	معقل بن يسار
٢٥٨	باب تغميض الميت	١	المرفوع ١	ام سلمة
٢٥٩	باب تسجية الميت	١	المرفوع ١	عائشة
٢٦٠	باب غسل الميت	١	المرفوع ١	ام عطية الانصارية
٢٦١	باب غسل الرجل امرأته	٢	المرفوع ١	عائشة
			الاثر ١	اسماء بنت عميس
٢٦٢	باب غسل المرأة لزوجها	١	الاثر ١	اسماء بنت عميس
٢٦٣	باب التكفين فى الثياب البيض	٢	المرفوع ٢	ابن عباس ١، سمرة بن جندب
٢٦٤	باب التحسين فى الكفن	٢	المرفوع ٢	جابر ١، ابوقتاده
٢٦٥	باب تكفين الرجل فى ثلثة اثواب	٣	المرفوع ٣	عائشة٣
		٣	الآثار ٣	عائشة٣
٢٦٦	باب تكفين المرأة فى خمسة اثواب	١	المرفوع ١	ليلىٰ بنت قانف الثقفية
٢٦٧	باب ما جاء فى الصلوٰة على الميت	١٠	المرفوع ١٠	ابوهريرة ٣، عائشة ٢، ابن عباس ٢، عوف بن مالك الاشجعى ١، ابو ابراهيم

				الانصارى ١، جابر ١
٢٦٨	باب فى ترك الصلوٰة على الشهداء	١	المرفوع ١	جابر بن عبد اللّٰه
٢٦٩	باب فى الصلوة على الشهداء	٤	المرفوع ٤	شداد بن الهادر ١، ابن عباس ١، عبد اللّٰه بن الزبير ١، ابو مالك الغفارى
٢٧٠	باب فى حمل الجنازة	٢	الآثار ٢	عبد اللّه بن مسعود ١، ابو درداء ١
٢٧١	باب فى افضلية المشى خلف الجنازة	٣	المرفوع ١	طاؤس
			الآثار ٢	عبد الرحمن بن ابزى ١، عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص
٢٧٢	باب القيام للجنازة	٢	المرفوع ٢	عامر بن ربيعة ١، جابر بن عبد اللّٰه ١
٢٧٣	باب نسخ القيام للجنازة	٤	المرفوع ٣	على ٣
			الاثر ١	على ١
٢٧٤	باب فى الدفن و بعض احكام القبور	١٥	المرفوع ٧	انس بن مالك ١، ابن عباس ١، ابن عمر ١، ابو هريرة ١، ابو جعفر بن محمد

				٢، جابر ١، عثمان بن عفان ١
			الآثار ٨	عبد اللّٰه بن يزيد ٢، انس بن مالك ١، سعد بن ابى وقاص ١، عائشة ١، سفيان التمار ١، على ١، ابو جعفر بن محمد ١
٢٧٥	باب قرأة القرآن للميت	١	المرفوع ١	عبد الرحمن بن العلاء
٢٧٦	باب فى زيارة القبور	٣	المرفوع ٣	بريدة ٢، عائشة ١
٢٧٧	باب فى زيارة قبر النبى صلى اللّٰه عليه وسلم	٢	المرفوع ١	أبن عمر
			الاثر ١	بلال

الهوامش

(١) معذرت نامه متعلق غلط نامه (آثار السنن، ١٤ـ

(٢) يادگارِ وطن، ١٢٠١ـ

(٣) مقدمه مشكوٰة المصابيح، ٢-٤ـ

(٤) التعليق الحسن، ٣ـ

(٥) باب التسمية عند الوضوء، ٣٠۔

(٦) باب حكم الجنب، ٢٨۔

(٧) باب آداب الخلاء، ٢٤۔

(٨) باب فى وضع اليدين على الصدر، ٦٨۔

(٩) آثار السنن، ١/١١۔

(١٠) ايضاً، ١/١٨۔

(١١) آثار السنن، ١/٢٣۔

(١٢) ايضاً ١/٦٨۔

(١٣) ايضاً ١/٧٥۔

(١٤) ايضاً ١/٩٤۔

(١٥) ايضاً ١/١٠٩۔

(١٦) ايضاً ٢/٧۔

(١٧) ايضاً، ٢/٨٦۔

(١٨) ايضاً ٢/١١٦۔

(١٩) ايضاً ٢/١١٧۔

الباب العاشر

التعليقات والشروح

حينما طبع آثار السنن اعترض عليه بعض العلماء من جماعة اهل الحديث فدعت الضرورة لعلماء الاحناف عامة وللشيخ النيموى خاصة ان يعلقوا عليه و يشرحوه لتوضيح مكانة الاحاديث المذكورة فى الكتاب متناً و سنداً و لتكون حجة تامة لعامة المسلمين على ايرادات جماعة اهل الحديث فعلق الشيخ النيموى تعليقًا موسوما بالتعليق الحسن و ان هذا التعليق تعليق مفيد جد الان الشيخ النيموى قد بحث فيه بحثا علميا على اسلوب صحة الحديث و ضعفه سنداً و متناً و اضاف اليه بعض آراء ه المخصوصة المذكورة فى آثار السنن۔ و اجاب عن ايرادات العلماء من جماعة اهل الحديث۔ ثم علق الشيخ النيموى على تعليقه المذكور (التليق الحسن) تعليقا باسم تعليق التعليق و اورد فيه بعض معلوماته المفيدة المعلقة بالحديث و الرجال۔

وماعدا ذلك قد علق بعض علماء الاحناف تعليقات عديدة على آثار السنن وتفصيلها فى السطور الآتية۔

الاتحاف لمذهب الاحناف

ان العلامة الشيخ انور شاه الكشميرى قد علق عليه تعليقا موسوما بالاتحاف لمذهب الاحناف وهو يشتمل على ثمان و ستين

و مأتين صفحة و نشرها فی الصورة المصورة الشيخ مولانا محمد بن موسیٰ السملکی من ليندن سنة تسع و خمسين و تسع مأة و الف۔

و اما هذا التعليق فيحتوی اکثر علی شرح الاحاديث و بيان الاسناد المذکورة فی آثار السنن و يشتمل علی آراء الشيخ الکشميری و اقواله فی تائيد المسلك الفقهی الحنفی الذی رجحه الشيخ النيموی۔

القول الحسن

ان الشيخ مولانا عبد الرشيد الفوقانی بن الشيخ النيموی قد ألف کتابا فی رد ابکار المنن للشيخ عبد الرحمن المبارکفوری الذی کان ردا علی آثار السنن فهو فی الحقيقة شرح آثار السنن لان الشيخ الفوقانی قد ذکر ايرادات الشيخ عبد الرحمن المفارکفوری اولا ثم اجاب عنها و شرح فی کتابه بعض الاحاديث و دلائل الشيخ النيموی المذکوره فی آثار السنن۔

القول الاحسن

هذا شرح للشيخ مولانا حفظ الرحمن البهاری الموسوم بالقول الاحسن و اتیٰ الشارح فی بدأ الکتاب تعريف الحديث و مصطلحاته المخصوصة ثم ترجم الاحاديث باللغة الاردوية و بين معانی الالفاظ الضرورية و بحث عن الترکيب اللغوی والنحوی و اوضح اختلاف الائمة الاربعة فی الحديث ثم اجاب عن الاحناف۔

الباب الحادى عشر

العلماء الذين استفادوا من آثار السنن

ان بعض علماء الاحناف قد تاثروا تأثرا شديدا ببعض تحقيقات الشيخ النيموى فى الحديث و تبحره فى الجرح و التعديل فاستفادوا فى مصنفاتهم من آراء ه المخصوصة و تحقيقاته النادرة فاشار بعضهم الى الاحاديث التى اختص الشيخ النيموى بذكرها فى تلك المسئلة و نقلوها عنه بعينها فى شروحهم لاهميتها الخاصة عند المحدثين و كذلك نقل بعضهم آراء الشيخ النيموى لحديث فى صحته وضعفه و كونه حسنا او ضعيفا او مرفوعا او مرسلا۔

فها انا اذكر بعض العلماء الذين استفادوا من تحقيقات الشيخ النيموى فى مؤلفاتهم و شروحهم فمنهم۔

الشيخ المحدث انور شاه الكشميرى

كان العلامة انور شاه الكشميرى (م ١٣٥٢هـ) متاثراً جداً بتبحر الشيخ النيموى و فضله و براعته فى الحديث و استفاد من تحقيقاته فى اكثر مصنفاته منها شرحه المعروف بالعرف الشذى على جامع الترمذى فان الشيخ انور شاه الكشميرى ذكر تحقيقات الشيخ النيموى فى مواضع شتى فقال فى رواية عبد اللّٰه بن مسعود قال كانوا يقرؤن خلف النبى صلى اللّٰه عليه و سلم فى الصلوٰة فقال خلطتم على القرأة :

"اما مرفوع ابن مسعود ففى آثار السنن ص
٨٧ رواه الطحاوى والطبرانى" (١)۔

الشيخ المحدث خليل احمد السهارنفورى

كان الشيخ خليل احمد السهارنفورى (م ١٣٤٦هـ) متاثراً شديداً بشخصية الشيخ النيموى و تحقيقاته النادرة فى الحديث فاستفاد من كتابه آثار السنن فى شرحه بذل المجهود فى مقامات عديدة فذكر كتابه آثار السنن فى ذيل المراجع لتاليفه بذل المجهود فقال :

"و كان عندى حين املاء هذا التعليق كتبا من
العلوم المختلفة فمن علم الحديث و شروحه الصحاح
الستة و مؤطان لمالك بن انس و لمحمد بن الحسن
الشيبانى و سنن الدارمى و الدار قطنى و مصنف بن ابى
شيبة و السنن الكبرى للبيهقى و انجاح الحاجة على
ابن ماجة لحضرة الاستاذ الشيخ عبد الغنى و آثار السنن
و تعليقه كلاهما لمولانا الشوق النيموى" (٢)۔

ثم ذكر مولانا خليل احمد السهارنفورى راى الشيخ النيموى فى حديث سالم بن نوح عن قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قرأ الامام فانصتوا :

"و قال العلامة النيموى و سالم بن نوح هذا و
ان قال الدار قطنى ليس بالقوىٰ فقد اخرج له مسلم و
ابن خزيمة و ابن حبان فى صحاحهم" (٣)۔

ثم ذكر من تحقيقات الشيخ النيموى فى حديث سليمان التيمى،

فقال :

"و قد ذكر العلامة النيموى متابعاً آخر لسليمان التيمى من صحيح ابى عوانه ثنا سهل بن بحر ثنا عبد اللّٰه بن رشيد ثنا ابو عبيدة عن قتادة وفيه اذا قرأ الامام فانصتوا فبطل بذلك دعوى تفرد سليمان" (٤)۔

الشيخ شبير احمد العثماني

كان الشيخ الفاضل شبير احمد العثمانى (م :١٩٤٩م) متاثرا شديدا بتحقيقات الشيخ النيموى فى الحديث و نقد الرجال فاستفاد من تحقيقاته فى شرحه فتح الملهم واستدل بها فذكر راى الشيخ النيموى فى رواية كيسان عن ابن عمران عمر كان يرفع يديه فى التكبير فى الركوع و عند الرفع منه۔

> "قال النيموى زيادة قوله ان عمر هى سهو غير صحيحة والصواب عن ابن عمر كان يرفع كما قال الحافظ بن حجر فى الرواية وهو مخلص من نصب الراية و يعارضه رواية طاؤس عن ابن عمرؓ كان يرفع يديه فى الركوع و عند الركوع منه" (٥)۔

ثم ذكر راى الشيخ النيموى فى حديث وائل بن حجر انه رأى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم وضع يمينه على شماله على صدره :

> "قال العلامة النيموى زيادة على صدره غير محفوظة فان الحديث رواه احمد فى مسنده من طريق عبد اللّٰه بن الوليد عن سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر و احمد و نسائى من طريق زائدة عن عاصم عن ابيه عن وائل و ابو داؤد من طريق بشر بن

الفضل عن عاصم عن ابيه عن وائل و احمد من طريق عبد الواحد و زبير بن معاويه و شعبة عن عاصم عن ابيه عن وائل كلهم بغير هذه الزيادة و قد نص ابن القيم فى اعلام الموقعين لم يقل على صدره غير مومل بن اسماعيل عن سفيان الثورى فثبت انه متفرد فى ذلك و قد روى هذا الحديث من طريق علقمة و غيره عن وائل بن حجر و ليس فيه هذه الزيادة فلا شك انها غير محفوظة"۔

"و قال النيموى و مؤمل بن اسماعيل لينه غير واحد قال الذهبى فى الكاشف صدوق شديد فى السنة كثير الخطاء و قيل دفن كتبه و حدث حفظا فغلط۔ و قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب و قال البخارى مؤمل منكر الحديث، و قال ابن سعد ثقة كثير الغلط، و قال ابن القانع صالح يخطىء، و قال الدار قطنى ثقة كثير الغلط، و قال فى التقريب صدوق سئ الحفظ، و قال ابن التركمانى فى الجوهر النقى فى الرد على البيهقى قلت مؤمل هذا قيل انه دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثير خطاء ه۔ و كذا ذكر صاحب الكمال و فى الميزان قال البخارى منكر الحديت، و قال ابو حاتم كثير الخطاء و قال ابو زرعه فى حديثه خطاء كثير انتهى كلامه"(٦)۔

ثم ذكر مولانا شبير احمد العثمانى رأى الشيخ النيموى فى روايته شعبة عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل انه صلى مع رسول

اللّٰه صلی اللّٰه علیه و سلم : فلما قرأ غیر المغضوب علیهم و لا الضالّین قال آمین خفض بها صوته و وضع یده الیمنی علی یده الیسریٰ :

"و قال النیموی و عندی وجه حسن لترجح روایة شعبة علی ما رواه الثوری وهو ان شعبة لم یکن یدلس لا عن الضعفاء ولا عن الثقات قال الذهبی فی تذکرة الحفاظ قال ابو زید الهارونی سمعت شعبة یقول لان اقع من السماء فانقطع احب الی من ان ادلس انتهی قلت و مع انه لا یدلس قد صرح فیه بالاخبار و قال اخبرنی مسلمه بن کفیل کما هو عند ابی داؤد الطیالسی و اما الثوری فکان ربما یدلس و قد عنعنه قال الذهبی فی المیزان سفیان بن سعید الحجة الثبت متفق علیه مع انه کان یدلس عن الضعفاء ولکن له نقد و ذوق ولا عبرة بقول من قال یدلس و یکذب و عن الکذابین انتهی۔

قال الحافظ بن حجر فی التقریب و کان ربما دلس انتهی، قلت فبهذا یرجح ما رواه شعبة من حدیث الخفض علی ما رواه الثوری من حدیث الرفع لشبهة التدلیس فیه انتهی کلام النیموی"(٧)۔

ثم ذکر رأی الشیخ النیموی فی باب سترة المصلی :

"روی عن الفضل بن عباس قال اتانا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم و نحن فی بادیة لنا و معه عباس فصلی فی صحراء لیس بین یدیه سترة و حمارة لنا و کلبة

تعبلتان بين يديه فما بالى بذلك رواه ابوداؤد و النسائى و نحو و اسناده صحيح و كذلك قال النيسوى و قال الشوكانى و فى اسناده محمد بن عمر بن على و العباس بن عبيد اللّٰه بن العباس و هما صدوقان قال النيموى ولم يصب من قال فى اسناده مقالا"(٨)۔

الهوامش

(١) العرف الشذى: باب ما جاء فى القراءة خلف الامام، ١/١٤٧۔

(٢) بذل الجهود ١/٤٠-٤١۔

(٣) ايضاً ٤/٢٤١۔

(٤) ايضاً ٤/٢٤٢۔

(٥) فتح الملهم: باب استحباب رفع اليدين، ٢/١٥۔

(٦) فتح الملهم: باب وضع اليديه اينمى على اليسرى بعد تكبيرة الاحترام تحت صدره ٢/٣٩،٤٠۔

(٧) فتح الملهم: باب التسميع و التحميد و التامين، ٢/٥١۔

(٨) فتح الملهم: باب سترة المصلى، ٢/١١٠۔

الباب الثاني عشر

مكانة الشيخ النيموى في الحديث و آراء العلماء فيه

اننا نجد فى كتب التاريخ ان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قد اعتنوا اعتناءً بالغا فى ضبط اقواله و اعماله و تقاريره لكونها اساسا للدين ومنهجا للامة بحيث انها تفسير لمعانى القرآن او تشريح للاحكام و تفصيل لما ذكر او لم يذكر فى القرآن و لكنها كانت محفوظة فى الاذهان و منتشرة فى الصحف ولم تكن مجموعة فى موضع واحد لسبب ان الصحابة الكرام رضى قد نهوا عن ذلك خشية ان يختلط بعض ذلك بالقرآن الكريم ولان اكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة و كانوا يعتمدون على حفظهم فى الرواية۔

فلما انتشر الاسلام فى الامصار و كثر الابتداع من الخوارج و الروافض و منكرى الاقدار مست الحاجة الى تدوين الاحاديث و ترتيبها فقام بعض العلماء من التابعين و شمروا اذيالهم لهذا الامر الحليل فى خلافة عمر بن عبد العزيز (المتوفى ١٠١هـ) بعد تنبيه لعماله على ذلك فاول من جمع ذلك هو ابو بكر بن حزم الخزرجى (المتوفى ١٢٠هـ) و محمد بن شهاب الزهرى (المتوفى ١٢٥هـ) و ابن جريح المكى (المتوفى ١٥٠هـ) و ابن اسحاق (المتوفى ١٥١هـ) و سعيد بن ابى عروبة

(المتوفی ١٥٦هـ) و الربیع بن صبیح (المتوفی ١٦١هـ) و قسموا الاحادیث فی الابواب المختلفة (١)۔

ثم جاء من بعدهم العلماء الذین قد رتبوا الاحادیث و الآثار من جهة الاحکام فصنف الامام مالك (المتوفی ١٧٩هـ) المؤطا و جمع فیه الاحادیث القویة الاسانید من اهل الحجاز و جمع فیه ایضا اقوال الصحابة و التابعین مؤیدة للاحادیث و صنف ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعی بالشام و سفیان الثوری (المتوفی ١٦١هـ) بالکوفة و حماد بن سلمة بن دینار (المتوفی ١٦٧هـ) بالبصرة و ابن المبارك بخراسان و کل هولاء فی عصر واحد فلا یدری ایهم اسبق (٢)۔

ثم تلا کثیر من معاصریهم فی تدوین الاحادیث و الآثار و کثر عدد الاحادیث الی ان احس بعض الائمة بالضرورة ان یمیزوا الاحادیث من الآثار خاصة فاختصروا علی جمع اقوال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم و سموا ها بالمسانید، فصنف الامام ابو حنیفة (المتوفی ١٥١هـ) مسندا و الامام الحمیدی و عبد اللّٰه بن موسی العبسی و نعیم بن حماد الخزاعی و الامام الشافعی (المتوفی ٢٠٤هـ) و الامام احمد بن حنبل (المتوفی ٢٤١هـ) مسنداً(٣)۔

ثم جاء الامام محمد بن اسمٰعیل البخاری (المتوفیٰ ٢٥٦هـ) فلما امعن النظر فی مجموعة الاحادیث قبله رأی ان هٰذه التالیفات کانت جامعة للاحادیث المختلفة المتبائنة بعضا من بعض فی الصحة و الاستناد کالصحیح و الحسن و المرسل و غیرها فاخذ منها الاحادیث الصحیحة فقط فی مجموعة و سماها بالجامع الصحیح۔ و هٰکذا فعل الامام مسلم القشیری (المتوفی ٢٦١هـ) و سمی تالیفه

بالجامع الصحيح۔ ثم جاء الامام ابوداؤد (المتوفی ٢٧٥ هـ) و الامام ابو عیسیٰ الترمذی (المتوفی ٢١٩هـ) و الامام ابو عبد اللّٰه محمد ابن ماجة (المتوفی ٢٧٣ هـ) والامـام احمد بن شعیب النسائی (المتوفی ٣٠٣هـ) و جمع کل واحد منهم الاحادیث الصحیحة حسب آرائهم الـمخصوصة و سموا تالیفاتهم بالسنن و کان هولاء الستة علی المذهب الشافعی فظهر الترجیح لـمذاهبهم الفقیه (الشافعیة) فی مؤلفاتهم المذکورة۔

واما الاحادیث الصحیحة فی تائید المذهب الحنفی فجمعها الامـام الاعـظـم بنفسه فی المجموعة التی سماها بالمسند، ثم رتب تـلمیذه الامام محمد بن الحسن الشیبانی (المتوفی ١٨٩هـ) المؤطا و کتـاب الآثـار راویـاً عـن الامام ابی حنیفة و جمع فیهما الاحادیث الـصحیحة المؤیدة للمذهب الحنفی۔ ثم الف الامام ابو جعفر ا حمد بـن محمد الطحاوی (المتوفی ٣٢١هـ) شرح معانی الآثار و جمع فیه الاحـادیث والروایات والآثار عن الصحابة والتابعین والائمة بعدهم و اثبـت مـذهـب الاحـناف بالدلائل المتقنة والبراهین القاطعة الی جد مالم یسبق الیه احد المحدثین قبله۔

وهکذا فعل علماء الهند و توجهوا الی تالیف کتب الاحادیث والآثـار فـی تـائید المذهب الحنفی فرتب الشیخ المحدث عبد الحق الدهلوی (الـمتوفی ١٠٥٢هـ) من علماء الاحناف مجموعة للاحادیث و سـماها "فتح المنان فی تائید مذهب النعمان" ثم الف الشیخ السید مـرتـضی البلکرامی الزبیدی الحنفی (الـمتوفی ١٢٠٥هـ) مجموعة اخـری باسم "عقود الجواهر المنیفة" لکن المجموعة الاولی لا تخلو

عـن غـلبة الـمبـاحـث الـفقهية و الثانى لا تشتمل على نقد الحديث و الرجال۔

فـاول مـن تو جه الى تاليف الاحاديث و الآثار جامعا بين نقد الـحـديث و الرجال و المباحث الفقهية من علماء الاحناف هو الشيخ الـفـاضل المحدث ظهير احسن شوق النيموى فانه الف كتابا موسوما بـآثار السنن مرتبا على الترتيب الفقهى و جمع فيه الاحاديث و الآثار الـصـحيحة التى تؤيد المذهب الحنفى و تكلم فيه عن بعض المسائل الـفقهية المختلفة بين الفقهاء و الائمة بدلائل قوية فى اثبات مسلكه و قـدم فـى بـعـض المواضع عدة من الاحاديث و الآثار التى استدل بها العلماء المالكية او الشافعية او الحنابلة فى تائيد مسالكهم الفقهية، ثم نـقـد عـليهـا و عـلـى رجـالها نقداً علمياً و اخيرا اثبت مسلكه بآراء ه الـمـخـصـوصة و تـحقيقاته النادرة العجيبة و لذلك اعتنى به كبار من علماء الاحناف فى الهند اعتناء خاصاً و استفادوا منه استفادة تامة فى مـؤلـفـاتهم فى الحديث كما ذكرت تفصيلها آنفا تحت العنوان رأى الشيـخ عبـد الـحـق الـمهاجر المكى "العلماء الذين استفادوا من آثار السنن"۔

و اعتـرف عـلـماء الهند بتبحره فى العلوم الدينية و براعته فى الـحديث و الجرح و التعديل فلما ارسل الشيخ النيموى نسخة من آثار السـنن الى الشيخ عبد الحق المهاجر المكى، و طلب منه الاجازة فى الحديث كتب الشيخ المهاجر اليه :

"ان هـديتكم و صلت الى يوم العيد و ازهارها

قد زهرت لدى فى الساعة المباركة و الحين السعيد فى

جماعة من احبابی و ملأ من اصحابی فطالعوها و سرحوا
الانظار فی مبانیها و طرحوا الافکار فی معانیها و فرحوا
فرحا لا یسعه البیان و دعوا لکم دعاء یضیق عنه نطاق
البیان۔ اما بعد فقد التمس منی الشیخ الفاضل السابق
فی حلیة الفضائل الباذل فی تحصیل العلوم الشرعیة
الجهد المشمیر فی اقتناصها عن ساعد الجد مولانا
العلامة الفهامة المحق المدقق المولوی محمد ظهیر
احسن ادام اللّٰه بقاء ہ و زاد کل یوم فی مصاعد الفضل
ارتقاءہ۔ الاجازة فیما یجوز لی روایته و تصح لی درایته
فاجبته لذلك و اسعفته الی ما هنالك (٤) (و ذکرت
هذه الاجازة آنفا فی الصفحة السابقة)"۔

رأی الشیخ المحدث انور شاه الکشمیری

ان الشیخ المحدث انور شاه الکشمیری کان متاثرا شدیدا بتبحر علمه و براعقه فی الحدیث فقال فیه :

"ان الشیخ النیموی کان من کبار المحققین
فی الحدیث فی الهند و خدم للمذهب الحنفی خدمة
لاینساها التاریخ۔ لم ینشا محدث مثله منذ ثلاثة
قرون"(٥)۔

وله مکانة رفیعة و عظمة کبیرة فی قلب الشیخ انور شاه الکشمیری ولذلك نظم قصیدتین فی مدحه و هی :

رویتُ و طبتُ نفسا فی ارتواء　　　وعدت فازدری ماء السماء
بحبی ذا المناقب و المعالی　　　شریف المجد غطریف العلاء

كريم الخلق محمود السجايا | خليقا للمحامد و الثناء
اثيل المجد مفقود المثيل | سنيًا فى الفضائل و البهاء
كثير العلم فى فهم غزير | و سيع الحفظ فى فضل ارتقاء
رحيب البا ع فى راى مصيب | طويل الطول فى وسع الذكاء
سنا علم الحديث كثير حفظٍ | وراوية الزمان بلا امتراء
فذا هو رحلة الآفاق طُرًّا | و حافظ عصره اهل اقتداء
و عمدة قارئ اشاد سارٍ | و فتح المغلقات على وفاء
و خير جار استوفى البرايا | افاضته على طول البقاء
و حيد العصر محسود النديد | سديد القول فى حسن الصفاء
رفيع القدر ذو القدر الرفيع | با علال الرواية وانتقاء
ظهير الحق مولانا الظهير | اضاء الارض فى نور اهتداء
مصابيح الهدى مشكوة هدى | و مرقاة المعالى و السناء
فشمس ذاك او بصر العيون | و نورٌ ذاك او كحل الجلاء
فزخّارٌ و مدرارٌ مطيرٌ | وعينٌ لا تكدر بالدلاء
وشرعك فى الشرائع و المسائل | و حسبك فى اقتداء و اقتفاء
سحاب الفيض او فيض السحاب | ضياء النور او نور الضياء
وجودُ الجود ذا اوجود جودٍ | صدور الصاد رين مجئ جاء
و حبرٌ ذاك او بحر عميق | و علم ذاك او فيضان ماء
مزيح الغوث او غيثٌ مغيثٌ | رباب ربا ربيع الاربعاء
فصيح ذاك او سيحٌ فصيحٌ | بيانٌ ذاك او ماء الرواء
فلا عين و لا غير و هذا | تفصٍ صاح عن هذا العناء
و لا تستطيع انوّر مدح فضله | مرام ذاك فى غير الرجاء

فـمدّلـه الالـه ظـليـل ظـلٍ　　وجـازاه بـخير من جزاء (٦)

وله قصيدة اخرىٰ

الاعِم صَباحًا ايّها العُصر الخالى　　تنوّرتُ فيك النورَ من جبل عالى
حَييتَ حيوةً بعد ما كنتَ ما ضيا　　و جُدّدتَ تحديداً على عُمُر بال
و مهما اقَلّبُ فيك عينى بتسّمت　　تبـاشيـرُ تبشيـرٍ عـلىٰ حَزن البال
يـقـولون ما هذا كان لم يبصّروا　　بـنـورا تـاهـم سـافـر لهم جـال
نـعـم طالع الاسلام طلاعُ اُنجُدٍ　　على ا لاُفُق الاعلى اضاء با كمال
فاشرق اشراقا و ز حزح حسن دُجىً　　و اسفر اسفارًا مَدَى النظر الهال
فـنـورٌ و لـكـن لـلهوامع هـاطلٌ　　و هـل مـن ضياءٍ للهوامع هطّال
امـيـن مـكـيـن حـافظ ثقة هُدًى　　و بالصدق للصدّيق كان من الآل
سَـرِيٌّ بـارع ثـم فـارع　　مـجلّ قد استقطى بنصّ و ارقال
ظهيـر الهدى ظهير احسن فيضه　　حيوٰةُ قـلـوبٍ دائمًا كوثرٌ مالي
فسيحُ المجارى سَيفُ سَيبٍ تكّرمًا　　تـعـطّف بـالمجد الائيل باسبالٖ
ازاح الدحىٰ نور افادلج بالسُّرىٰ　　كليلٍ سرىٰ عند الصباح باجفالٖ
نـعـم مـلأ الآفـاق نـورا فمالـه　　مـكـانٌ فـيـاويـه و يـاخذهٗ خالٖ
اَحـارُ و اعيٰى فى مديحة فضله　　كـحيـرة عينى و الشعاع باقبالٖ
و قد جَمَعَ العليا كجرٍ حوىٰ على　　نـميـرٍ كثيـرٍ غيـر حـصرٍ و آجالٖ
و قـد جـاء بـالآثـار للناس راويا　　عن النور عن فيض عن القال عن حالٖ
فـدونكَ سِفـرًا سـافـرا بـالشوارقٖ　　و نـورا عـلـى نـورٍ با طول اذيالٖ
سـداه حديثٌ و الفقاهة لحمته　　نسيـجٌ عـلـى وَحدٍ بابدع منوالٖ
و تـعـليـقُـه مثل الطراز المذهّب　　مـعـانيـه اعـلامٌ بـاتـقان اعمالٖ

على مثل هذا يعقد القلب خيطه　　و ياخذه حفظًا رتيمة إذهال
و شاخ لجيد القلب خيطه　　سحابٌ و قطر الدرّ فيه باسجال
فتنقيحُ تحقيق و تلخيص سنّة　　و ميزان تعديل و كنزٌ لِعُمّال
و تهذيبُ آثارٍ و فتحٌ لبابنا　　و مشكوٰة نورٍ للغدوّ و آصال
صحيح و موصول عزيز و مسند　　و من غير اعلالٍ و من غير ارسالٍ
فمن عجبٍ بحرٌ من القلب نابع　　بماءٍ زلال مستطاب و سيّال
و من عجب بدر من الصدر طالع　　بنور مبين مستبين لِإغفال
جَنٰى جنّةٍ فردوسُ فضلٍ و منّةٍ　　نعيمٌ مقيم فى مياه و اظُلال
شقائق نعمان و انار سنّة　　و شعبة ايمان و اوراق افضال
كما ترجّةٍ طابت بريح و طعمها　　و قد نفعت جارًا على كل احوال
يقولون ادرِكَ مدحَةَ قلت انّه　　بعيد فلا يُلقىٰ بَعدوٍ و ايقال

فما زال حرز الدين و الحق و الهدىٰ
و ذا فليكن اقصىٰ امانىّ و آمالى

رأى الشيخ الفاضل الحكيم عبد الحئ اللكناوى :

قال الشيخ الفاضل عبد الحئ اللكناوى فيه :

"الشيخ العالم الفقيه ظهير احسن بن سبحان على الحنفى النيموى العظيم آبادى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث"(٧)۔

رأى الشيخ ابى الحسن على الندوى :

قال الشيخ ابو الحسن على الندوى فيه :

"و كان الشيخ ظهير احسن النيموى من رجال

الکبار فی الهند و ان تالیفهٔ آثار السنن من جهة الاحناف و الجرح و التعدیل من اهم تالیفات الحدیث فی الهند والاسف ان المؤلف قد توفی الی جوار رحمة الله قبل نهایة تالیفه و الا یکون هذا التالیف تالیفا ثمینا من جهة الاحناف و نقد الحدیث والرجال"(٨)۔

رأی الشیخ المحدث حبیب الرحمن الاعظمی :

و اخیرا اقدم ملخصا من رسالة الشیخ المحدث مولانا حبیب الرحمن الاعظمی التی ارسلها الیّ فی اللغة الاردویة فی ٢٨ یولیو سنة ١٩٧٦ء عند سألته عن مکانة آثار السنن للشیخ النیموی فی مؤلفات الحدیث فکتب فیها :

"احسب ان الشیخ المحدث عبد الحق الدهلوی ألف مجموعة للحدیث اوّل مرة من جهة الاحنافت فی الهند و سماها۔ فتح المنان فی تائید مذهب النعمان و هی تشتمل علی الف صفحات۔ نسخة منها فی مؤنات بنجن و اخری فی مکتبة الجامعة الملیة الاسلامیة بدهلی قد طالعتها و وجدت انها لا تخلو عن غلبة المباحث الفقیه ثم ألف الشیخ سید مرتضیٰ البلکرامی الزبیدی مجموعة اخری للحدیث موسومة بعقود الجواهر المنیفة ولکن هذه المجموعة لا تشتمل علی جرح الرواة و نقد الحدیث فاوّل من جمع الاحادیث الصحیحة من جهة الاحناف فی الهند هو الشیخ مولانا ظهیر احسن الشوق النیموی فانه الف

كتابا فی الحدیث وسماه آثار السنن۔ له قیمة عظیمة عندی و اراه فریدة عقد تصانیفه و خربدة قصر تالیفه۔ و کذلك حصلت له مکانة عالیة فی اعین استاذی العلامة الشیخ انور شاه الکشمیری فقرض قصیدة فی مدح الکتاب و مؤلفه۔ قد طبعت فی آخر آثار السنن و کان هذا الکتاب فی مطالعته طول حیاته و اضاف فی حواشیه اضافة کثیرة۔ هذه الرسالة فی اللغة الاردویة وهی کماتلی :

''مئو

۲۸؍جولائی ۷۶ء

عزیزم سلمہ اللہ اسلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

ہندوستانی علمائے اعلام میں حنفی نقطۂ نظر سے غالباً سب سے پہلے شیخ عبدالحق محدث دہلوی نے ایک مجموعۂ احادیث ''فتح المنان فی تائید مذهب النعمان '' کے نام سے تالیف فرمایا ہے۔ مجموعہ تقریباً ایک ہزار صفحہ پر مشتمل ہے۔ اس کا ایک نسخہ مئو میں اور دوسرا جامعہ ملیہ کے کتب خانہ میں ہے۔ میں نے اس کا مطالعہ کیا ہے مگر وہ کتاب فقہی رنگ میں لکھی گئی ہے اور اس میں یہی رنگ نمایاں ہے۔ ہندوستان ہی کے ایک اور عالم جن کا سکہ بلاد اسلامیہ میں بھی بیٹھا ہوا ہے سید مرتضٰی بلگرامی زبیدی ہیں۔ انھوں نے بھی اسی نقطۂ نظر سے ایک کتاب لکھی جس کا نام ''عقود الجواهر المنیفه '' ہے۔ اس میں فقہی مباحث نہیں ہیں مگر اس کے ساتھ وہ جرح وتعدیل رواۃ اور نقد احادیث کے فن مباحث سے بھی قریب قریب خالی ہے۔ خالص محدثانہ رنگ میں حنفی نقطۂ نظر سے ہندوستان میں جو پہلی کتاب لکھی گئی جہاں تک مجھے معلوم ہے۔ آثار

السنن ہی ہے۔ میری نگاہ میں اس کتاب کی بڑی قدر و قیمت ہے اور مولانا ظہیر احسن شوق نیموی کا یہ تصنیفی شاہکار ہے۔ ہمارے استاد مولانا انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ بھی اس کتاب کی بہت قدر کرتے تھے۔ اس کتاب اور اس کے مؤلف کی منقبت میں ان کا ایک قصیدہ آثار السنن کے اخیر میں طبع ہو چکا ہے۔ اس سے بڑی بات یہ ہے کہ انھوں نے اس کتاب کو ہمیشہ مطالعہ میں رکھ کر اس کے مباحث میں بکثرت اضافے کیے ہیں ۱۲

والسلام

(مولانا) حبیب الرحمٰن الاعظمی بقلم رشید احمد

الهوامش

(۱) محدثین عظام، ٤٨۔

(۲) ایضاً، ٤٨–٥٠۔

(۳) محدثین عظام، ٥١–١١٨۔

(٤) عمدة العناقید، (فی ذیل القول الحسن) ١٥١۔

(٥) هندوستانی مسلمان، ٥٠۔

(٦) آثار السنن (فی ذیل فهرس ابواب الجزء الاوّل منه) ٨۔

(٧) نزهة الخواطر، ٨/٢٢٢۔

(٨) هندوستانی مسلمان، ٥٠۔

الدكتور محمد عتيق الرحمن القاسمى العظيم آبادى و خدماته

الدكتور محمد عتيق الرحمن القاسمى۔ حفظه الله و تولاه و ادام به نفع الاسلام و المسلمين۔ من كبار علماء ولاية بهار، الهند۔ وله خدمات جليلة نحو العلم والدين و خاصة الادب الاسلامى۔ وله مكانة مرموقة بين الاوساط العلمية والدينية فى الولاية و خارجها۔

ولد فى قرية مكامه من اعمال عظيم آباد من ولاية بهار فى السادس والعشرين من فبراير سنة ١٩٤٦ء حيث اقام بها والده المحترم مؤظفاً فى قسم القطار۔ و بعد شهر متقاعدا عن الوظيفة قد رجع الى وطنه نيا بهوجفور من اعمال آره مع ابنه و اقام بها مستقلاً فنشأ الشيخ محمد عتبق الرحمٰن و ترعرأ بها و بدأ دراسته البدائية فى الجامعة الاشرفيه هناك ثم ارتحل لتحصيل العلوم العليا الى مدرسة مفتاح العلوم مؤناتهه بهنجن اوّلاً ثم الى دار العلوم ديوبند بمديرية سهارنفور فى ولاية اترابراديش و عكف على دراسة القرآن و الحديث والعلوم الدينية الأُخرى عدة سنوات حتى تخرج منها سنة ١٩٦٥ء و فاز بالدرجة الثانية و نال شهادة "الفضيلة" و لقب بالفاضل۔ ثم ارتحل الى لكناؤ و التحق بدار العلوم ندوة العلماء و دخل فى التخصص للادب العربى و قرأ بها سنة ثم التحق بجامعة

لكنناؤ و حصل على شهادة "دبير ماهر" في الادب الفارسي سنة ١٩٦٧ء و في سنة ١٩٦٨ء حصل على شهادة الفاضل في الادب العربي و حاز شهادة بكالوريوس من نفس الجامعة سنة ١٩٧٠ء۔ ثم ارتحل الى جامعة على كره والتحق بالقسم العربي و اتم الماجستر من الجامعة سنة ١٩٧٢ء بالدرجة الاولى۔

ثم رجع الى عظيم آباد و اقام بها و اتم دكتورته من جامعة باتنا تحت اشراف الاستاذ الفاضل الشيخ السيد امين احمد الكاظمي رئيس قسم الادب العربي بها في ذالك الوقت حول الموضوع "مولانا ظهير احسن شوق النيموى و خدماته في الحديث" سنة ١٩٧٩ء، و في سنة ١٩٨٨ء حاز شهادة بكالوريوس في علم المكتبة من الجامعة السنسكرتية دربهنگه۔

و في سنة ١٩٧٥ء التحق بمكتبة خدا بخش ولم يزل يخدم المكتبة من جهات عديدة۔ و قبل ذالك عين مدرسا في مدرسة ثانوية للعلوم العصرية، المسماة "بمحمدن اينگلو عربك هائي اسكول" بمدينة باتنا و مكث بها سنة كاملة في ١٩٧٤ء۔

و خدم مكتبة خدا بخش كمفهرس معين في سنة ١٩٧٥ء و في سنة ١٩٧٦ء قد فوضت اليه الخدمات المرجعية و في السادس من اغسطس سنة ١٩٩٥ء اصبح معينا لامين المكتبة و تقاعد عن منصبه في الثامن و العشرين من فبراير سنة ٢٠٠٦ء و خلال وظيفته كان مشرفا على الكتب الخطية المخزونة في المكتبة فرتب الفهارس للكتب الخطية في اللغة العربية و الفارسية والاردية على السواء و كان مكبا على الخدمات المرجعيه والعلميه للعلماء والباحثين الذين

جاؤوا اليها من جميع انحاء العالم الاسلامى او كتبوا رسائل من بلادهم لحصول المعلومات العلميه فاجاب عنها الشيخ عتيق الرحمن فى صورة الرسائل التى محفوظة الآن فى المكتبة و هى اكثر من مأة۔

الدكتور عتيق الرحمٰن القاسمى من العباقر الفذة و يعرف اللغات العربية و الفارسية و الانجلزية و الاردية و غيرها و يكتب فى اللغات الاربعة المذكورة اعلاها۔ اما مقالاته فمعظمها فى الاردية ولاكن بعضها فى العربية و بعضها فى الانكليزية۔ و طبعت فى جرائد مؤقرة فى الولاية و خارجها و قدم محاضراته فى حلقات دراسية او السمنارات لا يقل عددها عن الثلاثين۔

تصانيفه

من اهم تصانيف الاستاذ عتيق الرحمٰن القاسمى۔ حفظه اللّٰه۔ كتابه "مولانا ظهير احسن شوق النيموى و آثاره فى الحديث" مرتب على اثنى عشر بابا، قدم فيه خدمات علماء الحديث فى الهند و خاصة فى ولاية بهار و هذا الكتاب يمثل المسلك الحنفى خاصة و فيه احاديث تؤيد اقوال الامام الاعظم ابى حنيفة نعمان بن ثابتؒ۔

قد بين الدكتور رجال الحديث الذين بذلوا جهودهم الجبارة فى خدمة علم الحديث و نشره فى الهند من اوائل قدوم المسلمين الى الهند الى يومنا هذا و بحث عن حياة الشيخ النيموى و مصنفاته و قدم ترجمته مبسوطة و حقق تصانيفه الأخرى و مدى تاثيرها فى الاوساط العلمية و هكذا اصبح كتابه مرجعا لا بد للباحثين الذين يريدون ان يكتبوا فى علم الحديث فى الهند۔

والثانى كتابه "شاه ولی اللہ محدث دہلوی کی تحقیقات حدیث" فى اللغة الاردوية۔

فـانـه قـد رتـب و جمع التحقيقات المهمه للشيخ شاه ولى اللّٰه المحدث الدهلوى الّتى توجد فى نسخة نادرة محفوظة فى مكتبة خدا بخش باتنا۔

والـدكتور مع انه تقاعد عن الوظيفة لا يدعه مدير مكتبة خدا بخش بل يفوض اليه خدمات اعداد الفهارس للكتب الخطية المخزونة فى المكتبة و قد طبع له المجلد الرابع للكتب العربية الخطية المسمّٰى بـمـفـتـاح الـكنوز و المجلد الرابع و الخامس للكتب الفارسية المسمّٰى بـمرآة العلوم و الآن هو مستمر فى اعداد الفهارس التوضيحية للكتب الخطية لتعم منفعتها الى العالم كله۔

و قـد بـنـى الاسـتـاذ الـعظيم آبادى بيته بمستعمرة عظيم آباد الـجديدة صندل فور سنيجرا باغ باتنا، المسمّٰى بگلشن عتيق و به يسكن مـع اهـلـهٖ و عيالهٖ و لا يزال يفكر فى نشر الدين و علومه فيلقى دروسا فى العلوم القرآنية فى محلته و المساجد الأخرىٰ من مدينة باتنا۔

و انشـأ غـصنا لحركة رابطة الادب الاسلامى العالمى لولاية بهـار فى باتنا حسـب مشـاورـة اميـنها العام سماحة الشيخ محمد رابع الحسنى الندوى۔ حـفـظـه الـلّٰه۔ فى شهريوليو سنة ٢٠٠٧' ولم تزل مـجـالسـه تـنـعـقـد فى اماكن مختلفة و تقدم فيها مقالات قيمة حول الـعـلوم القرآنية و الآداب الاسلامية الاخرىٰ و انتخب اعضاء الرابطة الشيـخ الـعـظيم آبادى رئيسها و لا تزال الرابطة تزدهر و توسع نطاقها تـحـت اشـرافه و قد طبعت الآن مجموعة مقالاتها التى قدمت خلال السنتين الماضيتين۔

و هكذا نرى أن شخصية الشيخ العظيم آبادى تتنوع جهاتها حسـب خـدماتها الجليلة نحو العلم و الادب و نشر الدعوة الى عامة

الناس فهو كما قال الشاعر ؎

ليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم فى واحد

هذا وادعو الله تعالىٰ ان يطيل بقاء ه بنفع الاسلام والمسلمين و آخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين۔

رضا احمد الندوى
الاستاذ للادب العربى
بالجامعة الاصلاحية السلفية، باتنا
٨/ ذى الحجه ١٤٣٠هـ / ٢٥/ستمبر ٢٠٠٩ء

مصادر الكتاب

عربي

الرقم	اسم الكتاب	المصنف	المطبع	سنة الطبع
١	آثار السنن	ظهير احسن شوق النيموى	احسن المطابع، عظيم آباد	١٢٩٥هـ
٢	ابجد العلوم	صديق حسن خان	شاهجهانى بهوپال	١٣٢١هـ
٣	احسن التقاسيم	ابو القاسم المقدسى	القاهره مصر	
٤	بذل المجهود	خليل احمد السهارنفورى	دار اللواء، الرياض	
٥	تبيان التحقيق	ظهير احسن شوق النيموى		
٦	تحفة الاحوذى	عبد الرحمن المباركفورى		
٧	رجال السند والهند	القاضى اطهر المباركفورى		
٨	سبحة المرجان	غلام على آزاد بلكرامى	جامعة على گڈهـ الاسلاميه، على گڈهـ	١٩٦٦هـ

٩	صحيح البهارى	ظفر الدين القادرى البهارى	برقى پريس پٹنه	١٩٣٢ء
١٠	العرف الشذى	انور شاه الكشميرى	المطبع القاسمية، ديو بند	
١١	عمدة العناقيد	ظهير احسن شوق النيموى		
١٢	فتوح البلدان	احمد بن يحيى البلاذرى	القاهره مصر	١٣١٨هـ
١٣	فتح الملهم	شبير احمد العثمانى		
١٤	الفوائد البهيئية	عبد الحئ الفرنكى محلى	مصطفائى، لكناؤ	١٢٩٣ء
١٥	فيض البارى	انور شاه الكشميرى		
١٦	القول الحسن	عبد الرشيد الفوقانى	سرفراز قومى پريس، لكناؤ	١٩٦٣ء
١٧	معجم البلدان	ابو عبد الله ياقوت الرومى	سعادة، مصر	١٣٢٣هـ
١٨	مقدمة تحفة الاحوذى	عبد الرحمن المباركفورى		
١٩	نزهة الخواطر	حكيم عبد الحئ اللكناوى	دارالعلوم ندوة العلماء، لكناؤ	١٤١٣هـ

فارسی

٢٠	اتحاف النبلاء	صديق حسن خان	نظامى پريس	١٢٨٨هـ

٢١	اخبار الاخیار	عبد الحق محدث دهلوی	مطبع مجتبائی، دهلی	١٣٣٢هـ
٢٢	ازاحة الاغلاط	ظهیر احسن شوق النیموی	قومی پریس، لکناؤ	١٨٨٦ء
٢٣	تاریخ فرشته	ملا محمد قاسم هندو شاه استرآبادی	بمبئی	١٢٤٧هـ
٢٤	تذکره علماءِ هند	رحمان علی	نول کشور، لکناؤ	١٣١٢هـ
٢٥	تذکرة الکرام	شاه ابو الحیات القادری الفلواروی	انوار محمدی، لکنؤ	
٢٦	حدائق الحنفیة	فقیر محمد لاهوری	نول کشور، لکنؤ	١٣٠٣هـ
٢٧	خزینة الاصفیاء	غلام سرور لاهوری	ایضاً	١٢٩٠هـ
٢٨	خوان پُرنعمت	شرف الدین احمد یحییٰ منیری	مطبع احمدی، پتنه	١٣٢١هـ
٢٩	گنج لا یفنی	ایضاً	ایضاً	
٣٠	مأثر عالمکیری	محمد ساقی مستعدخاں	ببتست مشین، کلکته	١٨٧١ء
٣١	مأثر الکرام	غلام علی آزاد بلکرامی	لاهور	١٩١٣ء
٣٢	مخ المعانی	شرف الدین احمد یحییٰ منیری	مطبع عام، آگره	١٣٢١هـ

٣٣	منتخب التواريخ	عبد القادر بدايونی	کلکته کالج بریس	١٨٦٩ء
٣٤	وسيلة العقبیٰ فی احوال المرضی والموتی	ظهير احسن شوق النيموی	مطبع قومی، لکناؤ	

اردو

٣٥	آثار الصناديد	سر سید احمد خاں	اردو اکادمی، دلّی	١٩٩٠ء
٣٦	آزاد کی کہانی آزاد کی زبانی	ابو الکلام آزاد		
٣٧	احسن القری فی اوثق العری	محمود حسن دیوبندی	استیم بریس، سادهورهـ	
٣٨	احوال علمائے فرنکی محل	الطاف الرحمن	مجتبائی، لکنؤ	
٣٩	الادلة الكاملة	محمود حسن دیو بندی	نظامی بریس، کانفور	١٢٩٤هـ
٤٠	الارشاد الی سبیل الرشاد	حكيم ابو يحییٰ محمد شاه جهانفوری	انصاری بریس، دهلی	١٣١٩هـ
٤١	اصلاح	ظهير احسن شوق نیموی	مطبع قومی. لکنؤ	
٤٢	اعيان وطن	حكيم محمد شعيب فلواروی	دارالاشاعت خانقاه مجيبيه، فلواروی	١٣٧٢هـ

٤۳	امام ابو حنیفه کی سیاسی زندگی	داکتر حمید اللّٰه		
٤٤	او شحة الجید	ظهیراحسن شوق نیموی	مطبع قومی، لکنؤ	
٤٥	ایضاح	ایضاً	ایضاً	
	پرانے چراغ	ابو الحسن علی ندوی	مکتبه فردوس، مکارم نگر، لکناؤ	۱۹۷٥ء
٤٦	تاریخ مگدھ	فصیح الدین بلخی	خدا بخش لائبریری، بتنه	۲۰۰۱ء
٤۷	تذکره علماء اهل سنت			
٤۸	تذئیل در بیان تقبیل	ظهیر احسن شوق نیموی		
٤۹	تراجم علمائے اهل حدیث، هند	ابو یحییٰ خاں انوشهری	جید برقی بریس، دهلی	۱۳٥٦ھ
٥۱	جامع الآثار فی اختصاص الجمعة بالامصار	ظهیر احسن شوق نیموی	احسن المطابع، بتنه	
٥۲	جلاء العین فی رفع الیدین	ظهیر احسن شوق نیموی	مطبع قومی، لکنؤ	
٥۳	حبل المتین	ایضاً	ایضاً	
٥٤	الحیات بعد الممات	فضل حسین مظفرفوری	مطبع اکبری، آگره	۱۹۰۸ء

٥٥	دارالعلوم خانقاه مجیبه کی تدریسی وتعلیمی خدمات			
٥٦	الدرة الغره فی وضع الیدین علی الصدر و تحت السرة	ظهیر احسن شوق نیموی	مطبع قومی، لکنؤ	
٥٧	دیوان شوق	ایضاً	مطبع سیدی، نتنه	١٣٢٦هـ
٥٨	رد السکین	ایضاً	قومی پریس، لکنؤ	١٣١٢هـ
٥٩	سرمۂ تحقیق	ایضاً	ایضاً	
٦٠	سیر بنکال	ایضاً	ایضاً	
٦١	سیرة الشرف	ضمیر الدین احمد	البنج بانکی فور	
٦٢	سیرت مولانا سید محمد علی مونکیری	محمد الحسنی	شاهی بریس، لکنؤ	١٩٦٤ء
٦٣	عرب و هند کے تعلقات	سید سلیمان ندوی	هندوستانی اکیڈمی، اله آباد	١٩٣٠ء
٦٤	علمائے هند کا شاندار ماضی	محمد میاں	نعمانی آفست پریس، دهلی	١٩٨٥ء
٦٥	القول الاحسن فی شرح آثار السنن	حفیظ الرحمن	آزاد بریس، بتنه	

٦٦	لامع الانوار لدفع الظلمة التی فی المذهب المختار	ظهیر احسن شوق نیموی	قومی بریس، لکنؤ	
٦٧	مثنوی سوز وکداز	ایضاً	ایضاً	
٦٨	محدثین عظام اوران کے علمی کارنامے	تقی الدین ندوی	ندوة العلماء لکناؤ	١٩٧٥ء
٦٩	مقالاتِ شبلی، ج ٣	شبلی نعمانی	دارالمصنفین، اعظم کرھ	١٩٥٦ء
٧٠	مقالۂ کامله	ظهیر احسن شوق نیموی	قومی پریس، لکنؤ	١٣٠٨ھ
٧١	نغمۂ راز	ایضاً	ایضاً	١٣٠٣ھ
٧٢	هندوستان میں عربوں کی حکومتیں	قاضی اطهر مبارکفوری	ندوة المصنّفین، دهلی	١٩٦٧ء
٧٣	هندوستان کی قدیم اسلامی درسگاهیں	ابوالحسنات ندوی	دارالمصنفین، اعظم کرھ	١٩٧١ء
٧٤	هندوستان اسلامی عهد میں	حکیم عبد الحئ لکنوی	مجلس تحقیقات ونشریات اسلام، لکناؤ	١٩٧٣ء

۷۵	هندوستان میں مسلمانوں کا نظام تعلیم و تربیت	مناظر احسن کیلانی	ندوۃ المصنّفین، دھلی	۱۹۴۴ء
۷۶	هندوستانی مفسّرین اور ان کی عربی تفسیریں	سالم قدوائی	مکتبہ جامعہ، دھلی	۱۹۷۳ء
۷۷	هندوستانی مسلمان	ابوالحسن علی ندوی	مجلس تحقیقات ونشریات اسلام، لکناؤ	۱۹۶۱ء
۷۸	یادِ ایام	حکیم عبد الحیٔ لکنوی	مطبع انستی تیوت، علی کرھ	۱۹۱۹ء
۷۹	یادگارِ وطن	ظهیر احسن شوق نیموی	قومی بریس، لکنؤ	۱۳۱۲ھ

المُجلات

۱- البعث الاسلامی، لکناؤ، ربیع الاوّل ۱۳۹۵ھ

۲- تحریر، دھلی، جلد۲، شمارہ ۱۰، ۱۹۶۸ء

۳- المجیب، فلواری شریف، جولائی ۱۹۲۰ء

٤- معارف، دارالمصنفین، اعظم کرھ، اکتوبر ۱۹۲۸ء، فروری ۱۹۳٤ء

۵- ندیم، گیا، دسمبر ۱۹۳۵ء

٦- نقوش، لاهور، اکتوبر ۱۹۵٦ء

al-Muhaddis al-Kabir ash-Shaikh

Zahir Ahsan Shawq al-Nimvi

(1278 - 1325 A.H.)

His Life and Works as a Scholar of Hadith

By

Dr. ATIQUR-RAHMAN

Asstt. Library & Information Officer (Retired)

Khuda Bakhsh O.P. Library, Patna (Bihar)

Markaz Al-Buhus Al-Islamia

Gulshan-i-Atiq, New Azimabad Colony, Patna-6